



المجتمع

الطبعة ١٤١٠ هـ
٦ يوليو ١٩٩٠ م
د ٩٧٤
إدبية والعشرون

حوار مع الأمين العام للحزب الإسلامي في بريطانيا



ألبانيا المسلمة :

هل تسقط

أصنام

الشيوعية؟

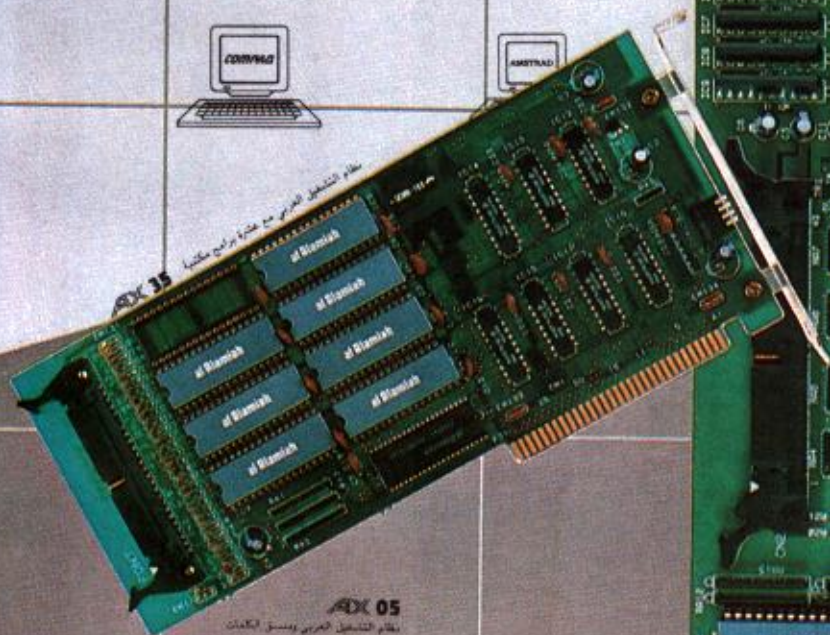


الأنباء فتحة في عالم الكلمة

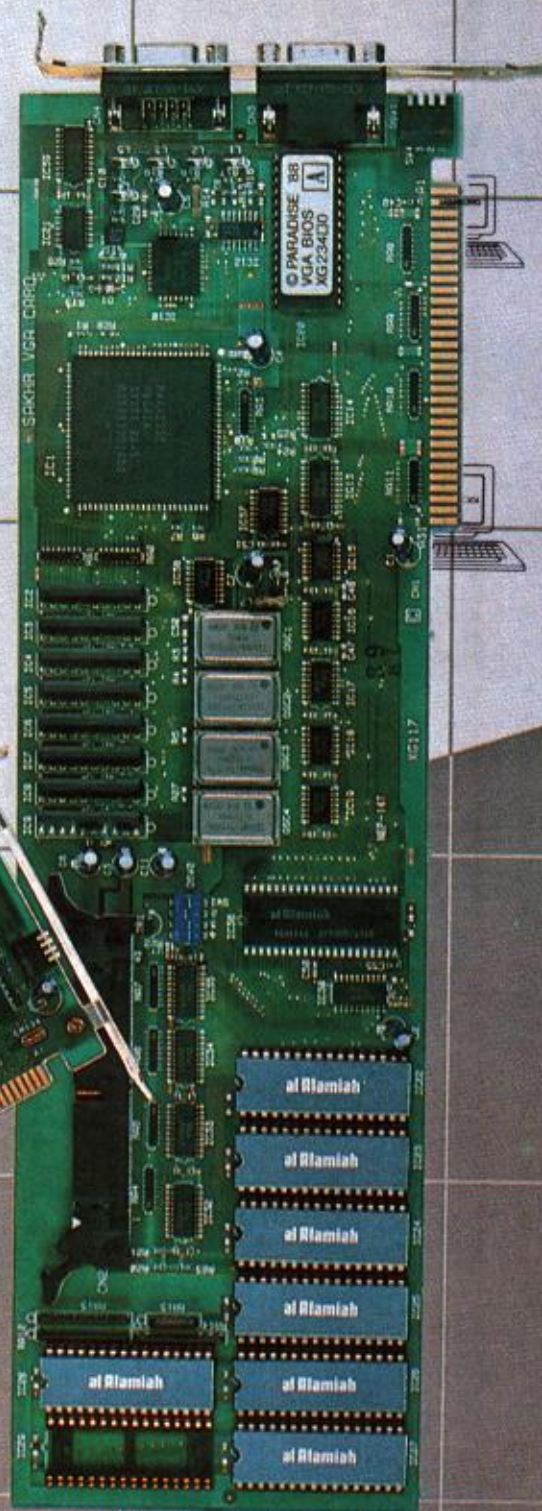


بطاقات

صخر PC



AX 05
نظام التشغيل العربي مع حدة برامج مكتوبة



AX 35V
نظام التشغيل العربي مع حدة برامج مكتوبة و VGA

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

شارع فهد السالم، مركز الإبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب. ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت
برقياً: انتلكت، تلس ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢

البيان

تسويق الاشخاص او الاعلان عن بضاعة راكدة

اعتادت الصحافة التي يسيطر عليها الفكر العلماني والتي تمسك بخيوطها قوى يزعمها ان ترى الفكرة الاسلامية تسود وان ترى المسلمين يعودون الى اسلامهم ويسترجعون اصالتهم ومصدر قوتهم فتراها تدفع الى السوق بعملات زائفة تحاول تلميعها وترويضها وذلك باضفاء اللقب وخلع الاوصاف والمسميات عليها لعلها تستطيع بها خداع الجماهير... وتحاول تلك القوى ان تنطق هؤلاء بما تريد ان تبثه وتشيعه في المجتمع من فكر وما ترغب في طرحه من قضايا لتظل التبعية والاستلاب مضروبين على مجتمعات المسلمين.

ولقد كانت صحيفة اليسار رأس الحربة في ذلك الاتجاه بما كانت تنشره من ملفات حول قضايا تتعلق بالاسلام والمسلمين فتختار لها اشخاصا يحملون في قلوبهم ضغنا على الاسلام وحقدا على رجاله، اما بتأثير استلابهم للفكر التغريبي او تحت اغراء المنافع والمكاسب التي يجنونها من السير في هذا الاتجاه ورغبة في حيك الحدا على جماهير القراء عندما تأتي بتل من هؤلاء الذين تريد ان تسوقهم لدى القراء تضع معهم شخصا او شخصين من المعروفين لدى الجماهير حتى اذا رأوا هؤلاء مع هذا التل احسنوا الظن في الجميع كما جرى في ملف التطرف ولان المد الاسلامي يتعاضد موجه ويشدد زخه انضمت الى الحلبة صحيفة اخرى تقوم بمهمة الدعاية والاعلان للبضاعة المشوشة الرديئة صناعة تاويان حيث وضعت بعض الاعلام ليكونوا جواز المرور الى القراء !!

في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- ٤ الافتتاحية : روسيا وأمريكا والمجاهدون الأفغان
- رغم الحملة الظالمة يا أبناء فتح تعالوا
- ١١ الى كلمة سواء
- البانيا المسلمة هل تعود الى جذورها وتهدم أصنام
- ١٦ الشيوعية ؟
- ٢٤ في بورما : مآسي المسلمين مستمرة
- ٢٦ مسلمو الاتحاد السوفياتي الآلام والآمال
- ٢٨ من يرفع الضغط الشيوعي عن مسلمي الصين ؟
- رئيس الحزب الاسلامي في بريطانيا :
- ٣٢ برامج حزبنا منطلقة من صميم العقيدة
- ٣٧ أوضاع نظام كابل (٣)
- ٤٨ الاسلام والكونجرس ٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر
- ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○
- اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
- هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الاسوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر
- ابوظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ - العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابوظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينار كويتي ○ الدول العربية: ١٥ دينار
- كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينار كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينار كويتي

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة
- الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠
- فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - الاشتراكات والتوزيع
- والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتالية

روسيا وأمریکا والمجاهدون الأفغان

من المقرر ان يجتمع كل من وزير خارجية روسيا وأمريكا في باريس خلال يومي ١٧، ١٨ من يوليو الجاري لمواصلة مباحثاتهما المكثفة فيما يسمى بتسوية الازمة الافغانية، وهذا اللقاء يعد امتدادا لجلسات ولقاءات وحوارات سابقة تمت على مستويات مختلفة بين مسؤولي الدولتين فيما يتعلق بالقضية الافغانية، التي بدأ الغزل السياسي فيها بوضوح بين الجانبين في بداية عام ١٩٨٢، لكن هذا اللقاء يأتي في ظلال تحركات دولية مختلفة تقوم بها انظمة عديدة من خلال تأدية ادوار مباشرة او غير مباشرة لما يعد من تسوية مزمنة للقضية الافغانية، وذلك في ظل الركود وعدم الحسم العسكري بين المجهدين ونظام كابل.

ومن يرقب ساحة الاحداث السياسية المتعلقة بالقضية الافغانية يجد هناك اطرافا عديدة وجديدة مشبوهة، بدأت تظهر على سطح الاحداث وتسمى للمشاركة في قطف ثمار الجهاد وتحجيم دور المجهدين في المستقبل، وهؤلاء بدءا من اعوان ملك افغانستان السابق ظاهر شاه، الى العناصر التي هربت من كابل خلال الشهور والاعوام القليلة الماضية واعلنت ولاءها للمجهدين، وبدأت تتقلد بعض المناصب البارزة في بعض التنظيمات، الى هؤلاء الذين هاجروا الى اوروبا ولم يشاركوا في الجهاد منذ بدايته، الى نوعيات اخرى عديدة دُفعت من قبل اطراف خارجية وتطالب جميعها الان بان يكون لها دور رئيسي في الحلول المقترحة لتسوية القضية الافغانية، ورغم ان هذه العناصر لم يكن لها اي دور منذ بداية الجهاد والتضحية في سبيل انقاذ البلاد، الا ان هناك عوامل عديدة

ادت الى ظهورها من اهمها زيادة حدة الخلافات بين قادة المجاهدين واتخاذها صورا عديدة مؤسفة وصلت الى حد المبارزة الكلامية عبر وسائل الاعلام وربما تخطت هذا الى صور اخرى، بل واقدم بعض هؤلاء على تقديم بعض التنازلات التي تضمن لهم على حد زعمهم البقاء كطرف يأخذ نصيبه مما اعد في القدر.

ورغم ان هناك فئة صابرة مصابرة لم تغير من غاياتها ولا اهدافها ولا مقاصدها منذ بداية الجهاد حتى الان، الا ان كثرة الفتن وتكالب اهل الباطل قد بدأ يحاصرها من كل جانب فاصبح صوتها ضعيفا تجاه مغالبة اهل الباطل وذوي القربى لها.

ولقد مضت سنة الاولين، في ان الله ينصر من ينصره، وان من يأخذ باسباب النصر لا يؤخره الله عنه، وان الذي يملك مقدرات القوة هو الذي يستطيع ان يفرض نفسه على الدنيا سواء كان من اهل الحق ام من اهل الباطل، لذلك فقد لوحظ في الايام القليلة الماضية ان جذوة الجهاد بدأت تجبو لدى بعض المراقبين لاحداث الجهاد المبارك في افغانستان، وبدأت بعض الآمال تتوارى لدى بعض المتابعين، وبدأ كثير من الناس يؤملون على الاجتماعات التي تتم بين مسؤولين من روسيا وامريكا اكثر من آمالهم على التصريحات التي تصدر من آن لآخر من بعض قادة المجاهدين، ورغم اننا لا نتفق مع هؤلاء، الا اننا من منطلق الاخوة والمسؤولية نساأل قادة المجاهدين الافغان فنقول لهم، ألم تعاهدوا الله من اول يوم قمتم فيه للجهاد انكم قمتم لرفع راية دينكم والجهاد في

سبيل ربكم؟! ألم تعاهدوا انفسكم وشعوبكم مرات عديدة ان تتركوا الخلافات والاهواء والنزاعات وراء ظهوركم وتوحدوا صفكم وكلمتكم واهدافكم حتى تحققوا الغاية التي قام من اجلها جهادكم؟! الا تحرقكم دموع الارامل التي تهطل ليل نهار في مخيماتكم؟ ألم تكويكم آهات الشكالى التي تخرج مكتومة من وراء الخيام المهترئة في ارض المهجر؟ ألم تصلكم نداءات وتوسلات المجاهدين الصابرين والمرابطين على الشغور يناشدونكم الا تضيعوا ثمار بذلهم وجهادهم؟ اما يعني لكم الناعي كل يوم رهطا من خيرة المجاهدين الصابرين على ارضكم؟ اما تعلموا ان قلوب ملايين المسلمين في شتى انحاء الارض مرتبطة بجهادكم؟ فما بالكم كل يوم تبتعدون شيئا فشيئا عن الاخذ باسباب النصر حتى جعلتم روسيا وامريكا وكل اعداء الله يقومون بالمقامرة والمراهنة على جهادكم ودماء شهدائكم تحت سمع الدنيا وبصرها؟

ان آمال الامة وقلوب ابنائها لا زالت وستظل معلقة بكم، عاقدة الآمال على جهادكم، فلا تحذلوا المسلمين وتحذلوا انفسكم واهليكم بعدما رفعتم رؤوسنا فوق اعناق الدنيا حيننا من الدهر، واعملوا لله ساعة تحزن فيها عدو الله وعدوكم، توحدون فيها صفكم، وتنبدون خلافتكم، وتجمعون امركم، وتقوون كلمتكم، وتتقون ربكم، وتأخذون باسباب النصر حتى لا يؤخره الله عنكم، «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».



• ولايتي

في الكويت..

واجواء انفراج



قام وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي بزيارة للبلاد الاسبوع الماضي، وهي الزيارة الاولى لمسؤول إيراني بارز للكويت منذ سنوات، والفرض منها كما صرح ولايتي لدى وصوله هي تحسين العلاقات بين ايران ودول الخليج.

وقد عقدت يوم الثلاثاء الماضي جلسة مباحثات بين وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ونظيره الايراني، وقالت وكالة الانباء الكويتية ان هذه المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والامور في المنطقة.

وجرى مباحثات اخرى على مستوى اقل بين مدير دائرة الخليج بوزارة الخارجية الايرانية وبين وكيل الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين وتم خلال هذه المباحثات الاتفاق على بعض المواضيع الثانوية مثل مسألة استئناف الرحلات الجوية بين البلدين وكذلك مسألة سفن صيد الاسماك الكويتية لاجتياز حل للمشكلة التي ثارت في الماضي بخصوص هذه السفن.

وقد وجه الدكتور ولايتي دعوة للشيوخ صباح الاحمد لزيارة ايران. وكان الوزير الايراني قد قام خلال زيارته بالالتقاء بالشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الايراني للبلاد وسط اجواء انفراج متوقعة في المنطقة خاصة بعد نوايا عقد قمة للمصالحة بين الزعامتين الايرانية والعراقية.

• دراسة عن سلبات الصناعة في الكويت

في دراسة قيمة نشرت حديثا، حول «استراتيجية الانتاجية المرتفعة وتطبيقاتها على القطاع الصناعي»، تبناها معهد الكويت للابحاث العلمية، وشارك فيها هيئة متخصصة من اساتذة جامعة الكويت وجامعة ام. آي. تي وهارفارد الامريكيتين، خلص من خلالها المشاركون الى ان المسار الحالي للتصنيع في الكويت، لن يؤدي لحلول مناسبة لمشاكل التصنيع بل قد يؤدي لتفاقمها.

واوجزت الدراسة بعض مشاكل القطاع الصناعي في الكويت، فيما يشهده هذا الواقع من ضآلة نسبة العمالة الكويتية العاملة به، وانخفاض معدلات الانتاج الحقيقية، وانخفاض معدل الربح.

واقترحت الدراسة اقرار منهج جديد في شكل استراتيجية عامة لمسار القطاع، والاستراتيجية المقترحة لا تتطلب تغييرا جذريا في الوضع القائم، وانما معالجة اوجه الخلل والقصور في التطبيق، ومنها اسباب الاداء الضعيف الناتج عن سوء اساليب الادارة وسوء ادارة السياسات الحكومية.

وهذه الدراسة التي جاءت لتؤكد ان بإمكان الكويت تطوير قطاع صناعي ناجح اذا ما تم اختيار الانشطة الصناعية الملائمة وادارتها بدرجة عالية من الكفاءة، هي نموذج للدراسات العلمية الواقعية، التي تستهدف انتقاد الواقع تمهيدا للنهوض به الى مستوى مأمول، وعدم اعتبار المصالح الخاصة او اتباع سياسة الربح على الاكتناف على حساب المصلحة العامة.

وينبغي ان تحذو جميع القطاعات الانتاجية المؤثرة بل جميع الاجهزة الحكومية، ذات الخطورة، في تكليف جهاز علمي متخصص، لاجراء دراسات علمية موثوقة غير متحيزة، يمكننا من خلالها الوقوف على اخطائنا وقصور اجهزتنا، وتطبيق النظرة الموضوعية التي تنبؤ المصلحة العامة، في مراقبة سير الاداء والعمل في الاجهزة الحكومية.

• طارق الحمود



• تصورات لالغاء الرقابة...

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور العوضي بان مجلس الوزراء كلف وزير الاعلام باعداد تقرير شامل حول القواعد الكفيلة بممارسة الصحف لدورها الاعلامي البارز، و اضاف بأن هذا التكليف جاء بعد ان استمع المجلس الى شرح من ولي العهد حول الصحافة، وتقنياته منها، بعد انتهاء الرقابة ان تكون على مستوى المسؤولية.

وذكر الوزير العوضي بان اقرار قانون الصحافة والنشر الجديد قد يكون احد التصورات التي يشملها التقرير، مشيرا الى انه عبر تجارب عديدة وشخصية له، كانت ادانة الصحافة هي مجرد غرامة في حدود الخمسين دينارا، معقبا بان من غير المعقول ان تغرم بثلاثين او خمسين دينارا فقط.

ونحن بدورنا نتمنى ان تتمكن الصحافة المحلية من ممارسة دورها الطبيعي، خدمة لهذا الوطن بالقيام الاول، ورفعنا من شأنه، واصلاحا من اوضاعه، ونتمنى ايضا ان يستوعب القانون المرتقب صدره لتنظيم الصحافة والنشر، جميع العناصر الكفيلة بايجاد صحافة حرة ومسؤولة، تنبؤ تحقيق المصلحة العامة، وترعى بامانة الحقوق والحريات.

غير ان ما يجدر الوقوف عنده هو ما صرح به وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء من عدم معقولة معاقبة المخالف بغرامة ٣٠ او ٥٠ دينارا، وهو ما

• الكويت تنشر الاسلام في افريقيا

قال الباحث الفرنسي كريستيان كولون — في مقابلة أجرتها معه مجلة لئونفيل اوبس فاتور الفرنسية — ان الاسلام ينتشر بصورة كبيرة جدا في افريقيا حتى اصبح من الصعب ان يتولى شخص نصراني السلطة في دولة تعيش فيها غالبية اسلامية، ففي نيجيريا هدد المسلمون في الشمال بالانفصال اذا ما جاء رئيس نصراني الى الحكم في لاغوس... وهذا الوضع لم يكن موجودا في فترة العشرينات لولا انتشار المد الاسلامي في افريقيا، وارجع الباحث اسباب انتشار الاسلام في القارة السوداء الى فشل سياسة التسوية التي اعتمدتها الدول العلمانية والفراغ السياسي الذي أحدثه حكم الحزب الواحد.

وقال كريستيان ان الكويت تأتي في مقدمة الدول التي ساهمت في نشر الاسلام في افريقيا من خلال دعمها للجمعيات الخيرية المتعددة الذي تعمل في هذا المجال.

• علي أحد



• ان تطرح فكرة دمج مدرسة «التعليم الموازي» مع مدارس المعاهد الخاصة، للفارق البين بينهما في العمر الزمني والعقلي ولأن التعليم الموازي ليس فيه معاق وانما تخلف دراسي فقط.

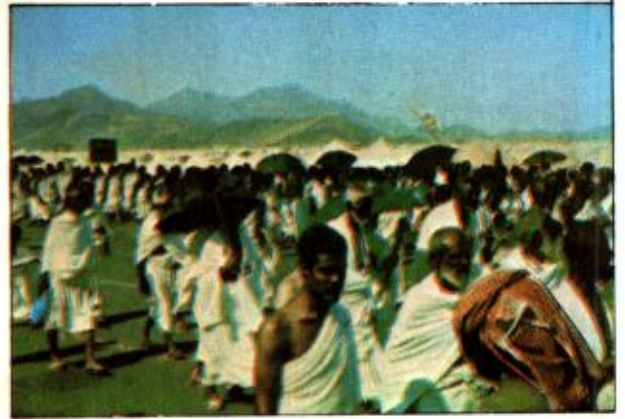
• ان نأثي بالعمالة الاجنبية الخارجية «من الصين وكوريا» فلا فائدة استثمارية، ولا أمنية، وخاصة ان الغالبية تحضر جميع احتياجاتها من بلدها.... من مأكّل وملبس... حتى العملة يتم صرفها في بلدانهم.

• ان لا يوجد موظف «تخصص شرعي» لكتابة الحجج والوصايا في قسم ادارة التوثيقات الشرعية بقصر العدل، وكذلك نادرا ما تجد موظفا للانتداب خارج الوزارة، وذلك مما يعطل منفعة اراد احد المحسنين ان يوقف احدى عماراته لوجه الله تعالى، فلم يتيسر الحصول على مندوب، الى ان توفي رحمه الله، ففوت اكتساب الاجر على هذا المحسن.

• صالح العامر

نعتقد انه خطأ فاحش وقع به الوزير، ذلك ان مثل هذه العقوبة تكون بعد حاكمية قضائية نزيهة، تكفل فيها لجميع الاطراف حرية الدفاع عن مصالحه وحقوقه، والسجل القضائي حافل بالقضايا العادلة، خاصة ان كثيرا من الذين تضرروا من النشر الصحفي، قد انصفهم القضاء وجازى المنيء الجزاء العادل.

• صالح الحمد



• حج مبرور... ورحم الله من قضى

عادت البعثة الطبية الكويتية قادمة من الديار المقدسة بعد ان أدت واجبتها السنوي المعتاد هناك في خدمة الحجاج كافة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وسائر المشاعر.

كذلك عادت جميع الحملات الكويتية مع الافراد المشاركين فيها بعد ان أدوا فريضة الحج بفضل الله، وكان ثلاثة من الحجاج من ضمن الحملات الكويتية قد اختارهم الله الى جواره في مأساة حادث نفق المعيصم الذي وقع صبيحة يوم العاشر من ذي الحجة في منى نتيجة لتزاحم الحجاج.

والثلاثة هم: محمد مطلق العازمي — كويتي الجنسية، محمد مسفر العجمي — كويتي الجنسية، سعدة زوجة اسحاق جاد الله — اردنية الجنسية. وهناك سيدة مصرية من احدى الحملات الكويتية لا تزال في عداد المفقودين.

وجدير بالذكر ان الحجاج الكويتيين لا يرون عادة من نفق المعيصم — حيث وقعت المأساة — لانهم يستقلون الحافلات من مزدلفة الى الجمرات مباشرة ولكن حدوث تغييرات في الطرق المفتوحة للحافلات وتوجيهها الى موقف المعيصم للسيارات اضطر كثير من الحجاج الكويتيين — وآلاف غيرهم من الحجاج المسلمين — الى ترك الحافلات وعبروا الاتفاق نحو الجمرات وهو ما ساهم في وقوع هذا الحادث الاليم.

رحم الله جميع من قضى من المسلمين في هذا المصاب المولم والهم الله القائلين على خدمة الحجيج وتنظيمهم التوفيق في تلاقي ووقوع مثل هذه الحوادث في الحج القادم. والله ولي التوفيق.



خطاب حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد فتي:

افتتاح المجلس الوطني

يوم الاثنين ١٧ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ — الموافق ٩ من يوليو ١٩٩٠ م

لقى سمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد كلمة في افتتاح المجلس الوطني هذا نصها:

: بسم الله الرحمن الرحيم

وان ابعث بشكري لجميع الاخوة المرشحين والمواطنين الذين شاركوا في الحوار الوطني. واعطوه حيوية ووزنا واتساعا، وسعوا في ظلال ايمانهم وبصايق وعيهم بمسؤولياتهم الى صناديق الاقتراع، يسلجون اصواتهم، دون ان يصرفهم عن الواجب الوطني تردد او فتور همة او شدة حر.

وشكرا للجهود التي بذلتها الحكومة السابقة في حل مسؤولياتها وفي ادارة الحوار الوطني، وفي الاعداد لعملية الانتخاب والاشراف على مراحلها، ولكل من قام بدور في التيسير على المواطن ليؤدي واجبه الانتخابي، حتى جاءت النتائج التي نلتقي اليوم في رحابها، متمنيا للجميع التوفيق والنجاح.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

اخواني،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبمعون من الله تعالى وتوكل عليه، نفتتح المجلس الوطني. ولقد جاء مجلسكم الموقر ثمرة طيبة لحوارات مكثفة مع مختلف فئات الشعب، وبه نفتح صفحة من التعاون التشريعي والتنفيذي للنقلة النوعية في التسعينات، ولتمهيد الطريق امام الغد المأمول للحياة النيابية.

ويسعدني في هذه المناسبة ان أهنيء النواب المنتخبين على ما أولاهم الشعب من ثقة.

وان اشكر النواب الذين اختيروا للمشاركة في حل الامانة.

الواقع، ويد قادرة على ترجمة الفكرة الى انجاز ملموس.

ان التخطيط حق المستقبل على الحاضر، وعطاء الحاضر للمستقبل. واذكروا وانتم تحملون مسؤوليات المراجعة والمشاركة والتخطيط، ان الفجوة العلمية بين الدول تشتد خطورتها كلما اتسعت. وان علينا ان نخترع الوقت بمضاعفة الجهد حتى نلحق بالركب الحضاري في ايقاعه المتسارع.

اخواني

ان المسؤولية النيابية تحتاج الى الكثير من الحكمة والمصابرة، وتحري أنسب القرارات لصالح الوطن، في مشاور ولين جانب، مع حسن الافادة من الوقت، والترفع عن الصراعات الشخصية وحساباتها، وان حاولت التستر برداء المصلحة العامة.

بهذا جيعا توثي اعمالكم ثمارها، وتصبح قيمة مضافة الى الحياة النيابية، تزيد معالم الطريق وضوحا، وترسي تقاليد كرمه في اخلاقيات الجهد الجماعي، يتأسى بها الجيل الجديد، وتزيد ثقة في المستقبل.

اخواني

لقد عشنا في هذا الوطن العزيز نبنيه من الداخل بيد، ونحمل مسؤولياتنا الخارجية باليد الاخرى.

ان عيوننا وقلوبنا مشدودة على ما يجري في ارضنا المحتلة في فلسطين والتي يتمثل فيها وجهان: أنبل الوجوه في الكفاح الشريف من اجل الوطن وارضه، وتاريخه ومستقبله، واشرس الوجوه في محاولة ازهاق الحق واخراج اهله من ديارهم. ولا زال الوجه الشرس يلقي العون البشري والمادي من قوى كبرى، ولا ينال الوجه النبيل منهم الا وعودا لا رصيدها في عالم الواقع. ولا يملك صاحب الحق الا الصمود مستمدا قوته من ايمانه بربه ووطنه، ومن عون اخوانه ومن تأييد عقول وقلوب تناصر حقوق الانسان قولا وعملا.

وعسى ان يفرغ الاخوة العرب والمسلمون من خلافات تستنزف قواهم وتوق مسيرتهم ليصبحوا في تماسكهم وتراحمهم كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وان املنا في لبنان ان تزداد خطواته ثباتا على طريق الوحدة الوطنية ليعود الى سابق عهده في الامن والاستقرار واجتماع القلوب. واننا لننتظر بتفاؤل الى المرحلة الجديدة من العلاقات بين الجارتين المسلمتين العراق وايران، والتي تستهدف اقامة سلام دائم بينهما، تتوق به روابط الاخاء والتعاون على التقدم، هذا التعاون الذي لن تقتصر آثاره الطيبة عليهما وحدهما، وعلى المنطقة فحسب، بل ستمتد بعون الله تعالى الى العالمين العربي والاسلامي.

واننا لنأمل في التسعينات ان تزداد خطوات مجلس التعاون الخليجي اتساعا وثباتا، وان تنعكس آثارها الطيبة على دول المجلس وشعوبها، كما نتمنى لدول مجلس التعاون العربي ولاتحاد المغرب العربي كل نجاح وتوفيق في خلال هذا العقد.

ولا زلنا نشابع الجهود بحكم مسؤولية الكويت عن رئاسة الدورة الخامسة من منظمة المؤتمر الاسلامي، في حل الخلافات بين المسلمين والحفاظ على حقوق الاقليات الاسلامية بالوادة والكلمة الطيبة، وكان فضل الله علينا عظيما.

اخواني

اذا كان من قدر الله تعالى ان تعصف الزلازل بشمال ايران ويذهب ضحيتها الالوف من المواطنين، وان يختار الله سبحانه الى جواره جمعا من حجاج بيت الله الحرام في حادث التفق الاليم فانا نستودع الضحايا عند رب لا تضيع عنده الودائع. ونسأل الله لهم واسع الرحمة، ولاهليهم الصبر وخالص العزاء واللطف في القضاء.

ولقد كانت قسوة الاحداث سببا في بروز روح التعاون الاسلامي والعالمي، وظهرت المعدن

ان من فضل الله تعالى ان ارى امامي اليوم جيلا جديدا من ابناء الكويت يتقدم مع المجلس الوطني والوزارة الجديدة ليشترك في حل المسؤوليتين التشريعية والتنفيذية في اكبر تجمع تشهده الكويت. وهو ثمرة جيل من الآباء له كل الاعزاز والتقدير.

وهكذا تبدو اجيال الكويت في تواصلها وتعاونها كروض طابت اصوله وفروعه، واينعت زهره وثماره.

اخواني،

ان الفكرة المحورية في المجلس الوطني ان يكون الارض الصالحة لمراجعة تجارب الحياة النيابية، والمشاركة في بناء الحاضر، ورسم اطار المستقبل. وهذه دعائم ثلاث في مسيرة الكويت.

ان الماضي هو تجربتنا، نحن صنعناها ونحن نطورها بارادتنا، وفق صالح مجتمعا. وان تقسيم الجهد المبدول في مرحلة سبقت، هو الذي يدعو الى الصمود به الى مستوى افضل فالمراجعة تطوير مستنير.

اما الحاضر فاود ان تكون في مجلسكم الموقر قوة الجذب التي تجمع ولا تفرق، والتي تستطيع مع تنوع ثقافتها، والتكامل بين الاعضاء، والتعاون مع السلطة التنفيذية، تستطيع بهذا كله ان تنظر الى قضايا الحياة من زوايا متعددة. لها هدف كبير هو صالح الكويت في الامن والاستقرار والتقدم.

وان في طرح الافكار الايجابية المدروسة وتفاعلها، ما يمنح حواركم حيوية ونفوا. ان هدف الحوار ليس انتصار فكر على فكر، وانما انتصار التقدم ذاته، والصمود به الى آمال المستقبل.

وانتم مدعوون الى العناية بالغد: ففي حياتنا المعاصرة لم يعد تخطيط المستقبل تطوعا ولا اختيارا، وانما هو فريضة الحياة لمن اراد الحياة. وان التخطيط الشامل كيان له رأس تفكر وتطور، وعينه على المستقبل، وله قلب نابض بالحياة، واقدام يسمى بها على ارض

وليس امام شعوبنا الا الطريق الجاد والطويل. فالتقدم ليس هدية ولا منحة، وانما هو ثمرة غالية تنالها الشعوب بالجهد العلمي والتقني المنظم. وعلينا ان نفتتح العقبة لنجعل من آمال يومنا حقائق غدنا.

اخواني

في ختام كلمتي اود ان نتذكر جميعا: ان قلب الكويت كبير. وان يديها مبسوطتان تضمان ابنائها جميعا الى صدرها في اخاء كريم، هو قيس من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحون».

ان الكويت ليست لاسرة او فريق او طائفة، انها كويت جميع الكويتيين، يستوي في هذا من يعيشون على مشارف حدودها او في وسطها، فلكل منهم حق وعليه واجب وكلهم عن الكويت مسؤولون.

ادعو الله ان يكون المجلس الوطني لتقدم الكويت عوننا ونصيرا، وان تكون انجازاته لآمال المستقبل سراجا منيرا. وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طيبة تردها أجيال متتابعة متعاونة، انتم لها صورة ومرحلة وأمل.

اخواني

وفي الوقت الذي يستبشر فيه العالم خيرا، باتفاق الشرق والغرب، على انتهاء الحرب الباردة، ودعم التعاون الاقتصادي بينهما، نخشى ان تكون دول العالم الثالث هي الخاسر الاكبر في هذا الاتفاق. وللأسف فقد بدأت المساعدات التي كانت تصل اليها تسلك طرقا جديدة لا تخرج عن دائرة الشمال المتقدم.

وبدأت الازمات والصراعات والمشكلات تزداد في الجنوب، والذي ستجد فيه شركات بيع الاسلحة اسواقا رائجة لبضائعها لاستنزاف موارده على حساب التنمية التي يحتاج اليها. وكأن المعادلة اصبحت: تقدما وسلاما في الشمال، وتخلفا وحروباً في الجنوب.

اننا نعيش في عالم يعاني من انفصام الشخصية.

ونود ان تستقبل الانسانية عالما غير مشطور، نلتقي فيه جميعا على صعيد الاخاء، متحررين من الاطار الذي يرى الشمال قمة وصفوة قادرة ويرى الجنوب قاعا مقدورا عليه.

الاصيل الذي غشيت الخلفات حيناً من الدهر، هذا المعدن الذي نرجو له دوام القوة والدفع الى المزيد من الترابط والتعاون.

اخواني

ان الكويت تحمل مسؤولياتها الداخلية والعربية والاسلامية، والدولية، معتمدة على الله تعالى، واثقة ان ابنائها على عهد الوفاء قائمون، وان من يعيشون في رحاب هذا الوطن السمح يجمعهم ود يعبرون عنه بالعمل المنتج وتآلف القلوب.

وان من فضل الله علينا ان دعم خطوط الاتصال التي تحمل الاخاء والعون بيننا وبين اخواننا في مناطق الشدة والبأس والحاجة، وان سعيها الدائب الى الصداقة والسلام، ملامح اساسية في حياتنا وسياستنا، وانها تعبير حي مستمر عن موارث اصيلة وواجبات متجددة.

وان قدرتنا على الوفاء بهذا جميعا تقتضي منا زيادة العناية بشتمية الانسان الكويتي، وتحسينه بالايمان والعلم والتقنية.

ان تطوير الحياة مستمر ما استمرت الحياة، وحياة الكويت ممتدة نامية، وانفاسها

قريبا ان شاء الله المنجد في الهدي النبوي

ملخص من كتابي

زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم

وصحيح الجامع الصغير للالباني

* سنة الرسول الفعلية

توزيع مكتبة الكوثر بالرياض

شارع الجامعة امام الرئاسة العامة لرعاية الشباب ت: ٤٠٤١٧٣٢ - ٤٤٧٠٥٥٢

المرحلة الحالية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والامة العربية والاسلامية.... مرحلة بلا شك حرجة جدا... وهي تتطلب تجميع الجهود وتوحيد الكلمة ورفض الصفوف... والابتعاد عن كل الخلافات الجانبية والمماشية لمصلحة الصراع مع العدو اليهودي الحاقده.

لكن الغريب والعجيب - في هذه المرحلة - هو غياب كل هذه المعاني والثوابت على الجهات الفلسطينية الرسمية... التي بادرت الى افتعال كل الخلافات... وتعميق كل الجروح.... وتوجيه كل السهام الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

عشرات الشبهات والمغالطات والغمز واللمز والتلفيق تضمنها المقال الرئيسي لمجلة (فلسطين الثورة) التي تمثل القيادات الفلسطينية الرسمية.

كل شبهات الدنيا... وكل مغالطات العالم... وكل الاتهامات المفرضة... تضمنها المقال المذكور في ثمانى صفحات... لم تترك شاردة ولا واردة من الشبهات الا وانارتها....

رغم الحملة الظالة ضد حركة حماس

يا أبناء فتح... تعالوا الى كلمة سواء

بقلم / عبدالعزيز الصوي

لذلك نقول و(بالفم الملاك) ان كل القضايا التي اعتبرتم انها (مقدسة لا تمس) ولا يمكن الاقتراب منها... هي عندنا وعند شعبنا ليست كذلك... نحن - كما شعبنا - نرفض الوصاية القصرية على الفكر والرأي والتوجهات...

وفي هذا الاطار تأتني حكاية (ان المنظمة هي الوطن... تمنح للفلسطيني - اي فلسطيني - حق الانتماء، وحق الهوية، اي انها تمنحه حق الوجود) كما جاء في مقالكم المذكور... فهذا كلام ما انزل الله به من سلطان... ذلك ان عمر الشعب الفلسطيني ليس (٢٥) عاما فقط... فالشعب الفلسطيني كان موجودا قبل المنظمة وسيبقى موجودا بعدها ايضا... ثم ان (الوطن الفلسطيني) لم يكن يوما - ولن يكون - اطارا او مؤسسة او هيئة... وطننا الفلسطيني اكبر من كل ذلك... هو ارضنا المقدسة من بحرنا الى نهريها.... هو مقدساتنا واقصانا... هو مدننا وقرانا ونخيماتنا... هو بيوتنا وحاراتنا... هو بيارتنا واشجارنا.... وطننا الفلسطيني هو التاريخ والحاضر والمستقبل... هو شعبنا المجاهد المصابر... وطننا ليس وما ولا غيبالا... بل هو حقيقة موجودة، لها ارضها وسماؤها..

فتح وليس غيرها... ومع ذلك - ايها الاخوة - فاننا نجد انه من المناسب ومن الضروري ان نذكر ببعض الحقائق... وننوه لبعض البهديات.... ونشدد على بعض الثوابت... ونجلى بعض المغالطات... التي اثرتوها في مقالكم.

• الموضوع الاول: بين رغباتكم وارادة الجماهير:

ابتداء نريد ان نؤكد على اهمية حرية الرأي والفكر والمعتقد... ورفضنا لمصادرة الرأي الاخر... فهذا ليس زمن الارهاب والتسلط على الافكار والعقول والآراء.... فذاك الزمن ذهب بلا رجعة... لهذا نقول انه من غير الممكن او المعقول او حتى اللائق بكم تقرير الامور والاشياء حسب ما يحلو لكم وكأنها حقائق مسلم بها او أنها آيات قرآنية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها... ليس من المنطق... ولا من الديمقراطية ولا من العدل ان تقولوا رأيكم وجهة نظركم... ثم تعتبروا غيره (خروج ومروق وتزريق للصف وكفر بالشريعة والدين)... ذلك ان رأيكم ورغبتكم ووجهات نظركم ليست ديناً... ولا هي شريعة سماوية منزلة..

نعفو عمن ظلمنا

والحقيقة انني أسفت أشد الاسف وحزنت أشد الحزن على الاسلوب المبثذل في مخاطبة الآخرين والحوار معهم... اسلوب التشكيك والاتهام... ومع ذلك فاننا لا نقول الا ما يرضي ربنا (لا حول ولا قوة الا بالله) و(انا لله وانا اليه راجعون) و(حسبنا الله ونعم الوكيل)...

ولهذا فاننا لن نقابل الاساءة بالاساءة... ولن نقابل الابتذال بمثله... فاسلامنا العظيم يعلمنا ان نعفو عند المقدرة وان نعفو عن ظلمنا... فلن ننفض في النار لنزيدها اشتعالا.

ومع ان الحجة والافحام والمنطق والبرهان لا تعجزنا الا ان منطق العقل والحلم والرفق والاعتزان هو الذي يحكم تصرفاتنا وانفعالاتنا... وليس منطق التوتر والتخبط والاسفاف... «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) النحل / ١٢٥، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (فصلت / ٣٤).

يا اخواننا - أبناء فتح - نحن نخاطبكم انتم ولا نخاطب بقية الاخوة في الفصائل الفلسطينية الاخرى، لان هذه الاشارة وهذه الحملة، تتولاها

✱ ان (الشرعية) لا تدعى ولكن تمنح .. والشعب الفلسطيني هو الذي يمنح الشرعية وهو الذي يجنبها.



○ حاس قدمت أكبر عدد من الشهداء وما زالت

✱ كل الاطر والمنظمات لا تعدوا ان تكون (مراحل) في حياة شعبنا الجهادية الطويلة.

وتناسكه في وجه الاحتلال اليهودي اللثيم، استجابة لقوله تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»... فحماس كانت اول من دعا الى نبذ الخلافات والارتفاع فوق كل التناقضات الثانوية بين الفصائل... وهي اول من مدّت يدها - وما زالت - لكل الفصائل الفلسطينية بصرف النظر عن فكرها او انتمائها... وليس كما تقولون انها تحفظت على وجود يساريين في القيادة الموحدة... فهؤلاء اليساريون رغم الاختلاف الفكري الواضح بيننا وبينهم، كان التعامل معهم في أرقى صور التعامل الآخذ في الاعتبار المصلحة العامة لشعبنا ولقضيئتنا... وهؤلاء اليساريون في الجبهة الشعبية... بينهم وبين حماس حوار جاد وهادف ومشعر...

○ وحماس دعت جاهريها باستمرار الى احترام فعاليات ونداءات القيادة الموحدة... ودعت كوادرها الى المشاركة فيها وانجاحها.... ولم تحاول - كما فعل غيرها - اجبار الناس على مقاطعة فعاليات الطرف الاخر... حماس لم تنشر في بيانها رقم (٢٥) فقرة كاملة تتضمن هجوما

خلاصة موضوعنا الاول انه لا يملك كائنا من كان من العبيد ان يصادر حرية الرأي والفكر وحق النقد والاختلاف... وان الشعب الفلسطيني هو الذي يوجد المؤسسات وليست هي التي توجده... وان كل الاطر والهياكل والمؤسسات والفصائل والمنظمات لا تعدوا ان تكون (مراحل) في حياة شعبنا الجهادية الطويلة..

✱ الموضوع الثاني: يا اخواننا أبناء فتح... هو قضية (الوحدة الوطنية)...

إننا نريد التأكيد ان حماس كانت ولا زالت الأكثر حرصا على وحدة الشعب الفلسطيني

○ ياسر عرفات



ثم انه من الظلم الكبير القول انها تمنح للفلسطيني (حق الانتماء وحق الهوية وحق الوجود).... فحق الانتماء كان موجودا لكل ابناء الشعب الفلسطيني قبل عام ١٩٦٥.... وهذا الحق لا تمنحه او تلغيه جهة او مؤسسة او منظمة أو أي شخص... واما موضوع (حق الوجود) فهذا امر خطير ما سمعنا به في آياتنا الاولين.... فهل اختلاف الآخرين معكم في الرأي والفكر والوسيلة والمهدف يعطيكم حق مصادرة (وجود الآخرين)؟

ان الاختلاف مع الجهات الفلسطينية الرسمية ومعارضة النهج الذي تسير فيه... ونقد مسار التسوية والاعتراف بحق اليهود في الوجود على ارضنا... ورفض التنازل عن ٧٧% من ارض فلسطين... كل ذلك حق طبيعي لكل شبل ولكل رجل وامرأة... ولكل مسلم في الدنيا... أما ان يعد هذا (كفرا وخروجا على الشرع والمعتقد والدين والوطن والعروبة، وبالتالي فهو خروج عن الشرعية كلها، أي خروج عن فلسطين وحق الانتماء لها).

فهذا لا يقبله عقل ولا منطق ولا دين ولا خلق قويم... وهو يتناقض مع مبدأ النقد وحرية ويصطدم مع شعار «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية».

ان الشرعية لا تُدعى ولكن تمنح... والشعب الفلسطيني هو الذي يمنح الشرعية وهو الذي يجنبها.

أيها الاخوة... يا أبناء فتح... يجب ألا يغيب عن بالكم ولا عن عقولكم ان شعبنا الفلسطيني اوسع من المؤسسات والمنظمات والهيئات... وهو الذي يوجدها، وليست هي التي توجده... وهو الذي يملك الحق في ابقائها او شطبها والتحول الى غيرها... وليست هي... والفصائل والمنظمات جزء من كل... وهي على كل حال الجزء الاقل والمحدود من الشعب... فليس كل ابناء شعبنا الفلسطيني هم اعضاء في حماس او فتح او الشعبية او المنظمة ذاتها او غيرها... لذلك (رحم الله امرا عرف قدر نفسه). فانت موجودون... ولكن غيركم موجود ايضا... ووجودكم لا يمكن ان يلغى وجود الآخرين... رضىتم بهذا او سخطتم... هذه هي الحقيقة... والبقاء للاحل..

*** من يحرص على الوحدة الوطنية لا يقول علينا ان نحصر حماس الى المفاوضات والحل السلمي وان لم يكن فرأس حماس.**

بيان صحفي من حماس

فوجئنا في حركة المقاومة الاسلامية - حماس - كما فوجيء جميع المخلصين من ابناء شعبنا بالهجوم الاعلامي الغريب الذي ابتدرته مجلة «فلسطين الشورة» في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٩٠/٧/٨ تجاه حركتنا ومواقفها ومجاهديها.

واننا اذ نعبر عن بالغ استيائنا لهذا الموقف المفاجيء الذي يأتي في مرحلة محمد فيها «حماس» يدها للحوار والتنسيق، مبادرة ومستجيبة لاصوات الخبيرين من ابناء شعبنا من الذين يقومون بمد جسور الثقة وترتيب جلسات الحوار بيننا وبين اخواننا في «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث من المؤمل ان تحقق دعوات «حماس» للتنسيق والتشاور ثمارا تلبي آمال شعبنا وآمال الشرعة العريضة والفاعلة منه والتي تنتمي لحماس قلبا وقالبا، فاننا نعلن قرار حماس بعدم الرد.

وسوف نلتزم «حماس» بكلمتها وكما عودت شعبنا البطل فلا تنساق الى مبادلة الاساءة بالاساءة، احتراماً لجهاده ولوعدها الذي قطعته بعدم الخوض في معارك اعلامية جانبية طوال فترة الحوار تستنزف القوى وتستهلكها. كما تدعو حماس الاخوة الى التعقل والترفع واحترام الوعود وعدم الدخول في هذا الوقت في مهازرات اعلامية لا يستفيد فيها احد الطرفين والله الهادي الى سواء السبيل.

حركة المقاومة الاسلامية - حماس

فلسطين

على الطرف الاخر الذي يقود الانتفاضة معها.. حماس قدعت مشروعا كاملا للعمل المشترك بينها وبين القيادة الموحدة... بينما لم تكلف القيادة الموحدة نفسها مجرد الرد عليه ولو سلبا...

o يا اخواننا ابناء فتح... نخاطبكم انتم وليس الاخوة في الفصائل الاخرى... لانهم لم ينشوا دفاترهم (العتيقة) - في مرحلة الانتفاضة المباركة - بحسبنا عن كل التهم والشبهات والاباطيل على التيار الاسلامي والحركة الاسلامية من فلسطين الى افغانستان... نخاطبكم انتم... ونحاوركم انتم... لعل الله ان يزيل الغشاوة عن عقولكم وقلوبكم.... وعسى الله ان يفتح بيننا وبينكم بالحق.

يا اخواننا ابناء فتح... من يحرص على الوحدة الوطنية، وعدم تقزيق الساحة الفلسطينية، لا يتخذ قرارا تنظيميا داخليا من شقين:

الاول: محاولة اسقاط حركة حماس وتشويهها.

الثاني: تجفيف الموارد المالية عن حركة حماس..

يا اخواننا ابناء فتح... من يحرص على الانتفاضة المباركة وعلى وحدة الشعب الفلسطيني بكل قواه لا يقول (علينا ان نحضر حماس الى المفاوضات والحل السلمي... وان لم يكن فرأس حماس)... ساهمكم الله...

o وبين يدي الان - ايها الاخوة في فتح - مذكرتان: الاولى تتضمن مواقف حماس الثابتة تجاه

الوحدة الوطنية وضرورة تدعيمها... مدعمة بالشواهد والاثباتات من خلال بيانات حماس

ورسائلها ومواقف وتصريحات رموزها... ومن خلال الاحداث والفعاليات اليومية في الانتفاضة

المباركة... اما المذكرة الثانية... فهي تؤكد ان الطرف الاخر لم يلق للوحدة الوطنية... وصفا

الساحة الفلسطينية بالا... وتصرف بطريقة لا تحترم ذلك وتناقضه...

... واننا مستعد ان ازود كل باحث عن الحقيقة من اخواني ابناء فتح بها...

يا اخواننا... نحن دعاة وحدة وطنية قولاً وعملًا... فالماضي والحاضر وحتى المستقبل يثبت هذا... وايدينا ما زالت ممدودة... وصدورنا

مفتوحة... فهل تسمعون؟

o اما الادعاء بان حماس تثير الفتنة الطائفية بين (مسلم ومسيحي) فقول غريب... بل هو الذي يثير الفتنة ويسمى بها «الا في الفتنة سقطوا»

«والفتنة اشد من القتل»..

فالشواهد والدلائل والبراهين والوقائع بين ايديكم.... فلم الانكار يا اخواننا..

بعد ان سقط اول مسيحي في الانتفاضة بادر رموز حماس وكوادرها فكانوا اول المعززين... فهل هذا

اثارة للفتنة...

حماس اصدرت بيانا استدراكيا خاصا لتأجيل موعد الاضراب العام الذي دعت اليه بمناسبة استشهاد

الشيخ المجاهد البطل عبدالله عزام - رحمه الله - لانه صادف يوم عيد للنصارى...

حماس اصدرت بيانا تؤكد فيه وقوفها مع النصارى عندما صادر المستوطنون اليهود املاكهم... كما

اكذبت حماس دائما انها حركة كل الشعب الفلسطيني مسلمهم ونصرانيهم..

فأين الفتنة الطائفية؟ يا اخواننا في فتح اتقوا الله ولا تعودوا مثله..

o اما اذا كان مفهوم الوحدة الوطنية عندكم هو الانضمام الى القيادة الموحدة... فاسمحوا لنا ان

نختلف معكم في هذا الفهم... لان حماس وجدت كقيادة للانتفاضة ولجماهير شعبنا البطل

قبل ان تتشكل القيادة الموحدة باربعين يوما على الاقل... في الوقت الذي كانت تحليلات البعض

تضرب احاسا باسناد لتنبأ بان هذه الانتفاضة قد تكون حركتها امريكا او الموساد الاسرائيلي؟

هذه واحدة... ولان القيادة الموحدة تمثل بعض فصائل المنظمة وهي ترتبط بهذه الاخيرة في

اهدافها وسياساتها وبرنامجهما التسويي واعترافها (باسرائيل)... الامر الذي لا تقره حماس ولا

تقبل به.... وهذه الثانية...

* من البهتان الكبير الادعاء بأن حماس لم تعترف بشهداء الانتفاضة... فهذا والله إثم عظيم.. وحسبنا ان شعبنا يعرف الحقيقة.

وحسبنا ان شعبنا يعرف الحقيقة... يعرف الصديق من اللص... وامام هذا المستوى من التعامل... لا استطع المضي في الحوار.. لان هذا لم يعد حوارا وانما (لف ودوران) وجدال بيننطي... يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا»... فهذا جدال.... والجدال لا يأتي بخير..

● المغالطة الرابعة: قضية الاموال:

تسألون في مقالكم: من اين لنا ميزانيتنا الضخمة؟! غريب أمركم يا اخواننا... هل نحن اصحاب الميزانيات الضخمة؟! هل نحن الذين نستلم مئات الملايين من الدولارات شهريا؟! هل نحن الذين تدعمنا الدول من الشرق والغرب؟!... لكن السؤال الذي يجب ان يطرح هو: اين اموال دعم الانتفاضة؟! وهل الحق والعدل يقضي ان توزع هذه الملايين على ثلاثة او اربعة تنظيمات لتوزع منها على هواها... فتعطي منها من تريد وتقع من تريد؟!...

ثم... اليس لحركة حماس باعتبارها فصيلا فاعلا في الانتفاضة الحق بحجزه من هذه الاموال؟! فلماذا تحجب عنها الاموال وهي التي قدمت اكبر عدد من الشهداء والمعتقلين وما زالت؟!... وعلى كل حال فموضوع الاموال يطول، وهو ذو شجون... ولدنيا من القصص الكثير حول كيفية صرف وتوزيع الاموال... لكن هذا ليس وقتها... والامر باختصار يحتاج الى اعادة نظر والى رقابة والى عدل.

● المغالطة الخامسة: موضوع افغانستان:

وغمزكم ولمزكم بالجهاد الافغاني، وبالمجاهدين الافغان... والقول الخفية: ان المجاهدين يقاتلون نيابة عن امريكا... قضية افغانستان قضية جهاد اسلامي دام ضد الشيوعيين



○ اساليب القمع الصهيونية لم تسلب من الشيخ القعد ما تريد.

أ يكون هذا جزاؤه... بدلا من اكبار موقفه؟! يا أبناء فتح... كان الاول ان تقرأوا وتدرسوا مواقف الرجل المجاهد وسيرته... وتدرسوها لكوادركم واشبالكم ليتأسوا بها وبمواقفها وثباتها...

● المغالطة الثانية: الادعاء بأن فتح ساعدت حماس باصدار المنشورين التاليين على حادثة الاعتقالات وتوزيعهما..

نحن نرجو ان يكون مستوى التعامل بيننا هكذا... لكن هذه المعلومة لم تصح لا من قريب ولا من بعيد... ونرجو التثبت قبل نشر مثل هذا الكلام والمزايدة فيه... ونرجو مراجعة مصادر معلوماتكم في الداخل في ذلك وستعلمون الحقيقة.

● المغالطة الثالثة: قضية الشهداء:

فمن البهتان الكبير الادعاء بان حماس لم تعترف بشهداء الانتفاضة... فهذا والله إثم عظيم... وهذا التجني لا يقبله الله ولا رسوله ولا المؤمنون.. والله يحكم بيننا وهو احسن الحاكمين.

واما الشائنة فتشتمل بسبب جوهرى وهو وجود الاختراقات الامنية في القيادة الموحدة... وهذا الامر لا ينكره احد... لذا تحفظت حماس عن الانضمام للقيادة الموحدة وطالبت بتنسيق ثنائي معها في الانتفاضة وفعاليتها... وما زالت تطالب بذلك... وتنتظر... وعسى الا يطول الانتظار..

● خلاصة موضوعنا الثاني... ان الوحدة الوطنية من اغل مطالب حماس... وان حماس مستعدة للتعامل والتعاون الجاد بما يخدم القضية مع كل القوى والفئات الفلسطينية بصرف النظر عن فكرها او انتمائها... اسلامية كانت ام مسيحية... يسارية ام فتحاوية... وقد مارست حماس موقفها هذا قولا وعملا... فهل تون؟!...

● الموضوع الثالث: الصدق ام الكذب في التعامل مع الجماهير؟

من الضروري لاية حركة (ثورية) تريد ان تحافظ على (نقاها الثوري) ان تتعامل مع الجماهير بصدق وامانة... وليس بالميكافيلية، وليس بالغاية تبسر الوسيلة... فقد ورد في (ردكم على الحماسيين) مجموعة من المغالطات والمعلومات الخاطئة، البعيدة كل البعد عن الحقيقة... ومجموعة من الاقاويل التي لا أصل لها...

والحقيقة اننا كنا نود دائما ان يبقى الحوار بيننا حوارا بالحسنى... حوارا راقيا لا يتساقط الى حد الابتذال.... وكنا نتمنى ان يبقى نقدكم لنا وخلافكم معنا نزيها، لا يركز على المغالطات... ولا يقوم على الشائعات... التي يحاول العدو اليهودي وعملاؤه اثارتها على حركة حماس... فالحظ لا يدوم... والحقيقة سيرفها الشعب عاجلا ام آجلا... فعل رسلكم... على رسلكم!!

● المغالطة الاولى: الادعاء بان الشيخ المجاهد احمد ياسين اعترف بالسجن على اخوانه من ابناء حماس وعددهم (١٧٣) شخصا..

وهذا القول هو عين الخطأ... ونقيض الحق... وترديد لاشاعات من العدو اليهودي الذي يعتمد الى ذلك لاسباب لا تخفى على اصحاب النهى..

الحقائق... وملفات التحقيق مع الشيخ الصامد تؤكد ان كل اساليب القمع والارهاب اليهودية لم تستطع ان تأخذ من الشيخ القعد ما تريد... فلماذا قلب الحقائق... ولمصلحة من محاولات الاساءة للشيخ البطل ولجهاده ولصبره واحتماله؟!...

* قوة حماس.. مصلحة لشعبنا ولكم... ونلاحم الشعب معها ليس موجها ضدكم... وساحة الصراع مع اليهود تنسع للجميع.

* كنا نتمنى ان يبقى نقدكم لنا وخلافكم معنا نزيها.. لا يركز على المغالطات والشائعات التي يشها عملاء اليهود.. فالحظ لا يدوم..

المطلوب منا ومنكم اللقاء والحوار لمصلحة شعبنا وقضيتنا وليس التناز والتخاضم والجدل فيما لا يسمن ولا يغني من جوع.

القضايا الخطرة التي لا تهدد حماس وحدها ولا فتح وحدها.... ولكن تهدد شعبنا وكل أمتنا... فهل نقابل الحكومة الاسرائيلية الجديدة... بكل اطماعها واستكبارها... ونحن اشتات متفرقون... وهل نواجه الهجرة اليهودية الزاحفة الى ارضنا لشكريس الاحتلال وتحقيق اطماعه... ونحن منشغلون بخلافات هامشية لا معنى لها... الامر خطير... والخطر منه ان نقابله ونحن على هذه الحال... فهل يتحرك العقلاء والحكماء من الطرفين قبل فوات الاوان.... أرجو ذلك... وارجو ان يكون قريبا.

«فستذكرون ما اقول لكم، وأقوس امري الى الله، ان الله بصير بالعباد» صدق الله العظيم.

لن يرحمنا ولن يرحمك الشعب ولا التاريخ اذا انشغلنا بعضنا ببعض... فما مراد عدونا، ومرغباته وسيفرك يديه فرحا لذلك... فهل تعقلون؟! يا اخواننا يا ابناء فتح... لا تنزعجوا لقوة حماس واتساعها... فهي تصب بالمصلحة في مصلحة شعبنا... وحتى في مصلحتكم أنتم... قوة حماس... قوة لكل الفصائل الفلسطينية التي تواجه الاحتلال وتتصدى له... وهذا التلاحم الشعبي مع حماس... وهذا الالتفات الرائع حوفا... لن يكون موجها الا الى اليهود.

وساحة الصراع مع العدو المحتل تنسع للجميع «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» المطلوب الان هو اللقاء والحوار... المطلوب هو التنسيق والعمل المشترك وتدارس

الكفرة.... والمجاهدون الافغان ضربوا ارواح الامثلة للبطولة والدفاع عن العقيدة والدين والثبات على المبدأ وعدم التنازل وعدم التهافت على الحلول السلمية الاستسلامية مع السوفيات المحتلين... لم يساموا على ارضهم ولم يقبلوا انصاف الحلول ولا ارباعها... هم يقاتلون حول كابل وقلوبهم معلقة بالقدس وبالأقصى... وقضية الاسلام واحدة من القدس حتى كابل... هذا هو منهجنا وهذا هو فكرنا... والادعاء بان هؤلاء يقاتلون عن امريكا نحي واضح، فلماذا تبسحون لانفسكم «اللب على التناقضات الدولية وتوظيفها لصالحكم... وتعتبرون ذلك تكتيكا وسياسة... وتذكرون على غيركم هذا» (اعدلوا هو اقرب للتقوى) ويبقى ان المجاهدين الافغان لم يستجدوا اللقاء او الحوار مع امريكا... كما لم يستجيبوا لمطالبها التي لا تنتهي...

شركة الزيت العربية المحدودة اعلان مناقصة

رقم المناقصة	فئة العمل	الوصف الموجز	قيمة الكفالة المصرفية
ب ت ١٢٥ ب ٩٠ م	أ - د	صيانة قواعد خمرانية بمرافق الانتاج البرية بالمنطقة الجنوبية	٢٥٠٠٠/- ريال سعودي
B T 125 B M 90	CAT 1 - D	MAINTAIN CONCRETE FOUNDATIONS AT ONSHORE PRODUCTION FACILITIES AT SOUTH AREA	COST OF DOC K D. 12. 000

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة - مكتب الحقل الخفجي - الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة بالخفجي والمصنفين في فئة العمل المبينة اعلاه عن حاجتها الى تنفيذ الاعمال الموضحة اعلاه. يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات بالخفجي او من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر.

تبلغ الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة (٢٥٠٠٠/-) ريال سعودي صادرة من احد البنوك السعودية او الكويتية وصالحة لمدة تسعين (٩٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة، ويجب ان ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقفل المناقصة في تمام الساعة الرابعة يوم الاثنين ٦ أغسطس ١٩٩٠ الموافق ١٥ محرم ١٤١١ هـ.

على جميع المقاولين المشتركين في المناقصة وضع عروضهم باليد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة بالخفجي، ولن تقبل اية مناقصة ترد خلافا لذلك.

• الموضوع الرابع والاهم: تعاملوا الى كلمة سواء....

• يا اخواننا ابناء فتح (تعالموا الى كلمة سواء بيننا وبينكم).

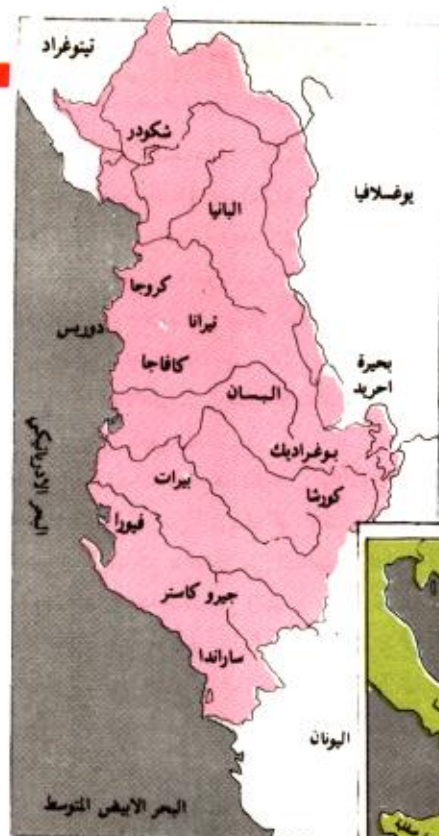
• يا اخواننا ابناء فتح «يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويمحرمكم من عذاب اليم، ومن لا ينجح داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء، اولئك في ضلال مبين». (الاحقاف / ٣١، ٣٢).

• يا اخواننا ابناء فتح «ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار».

نحن يا اخواننا في فتح... لم نتناول هذا الموضوع الا لتوضيح الحق والحقيقة... ولدفع الظلم والاذى الذي سببتموه لنا..

(وايوب اذ نادى ربه اني مشني الضر وانت ارحم الراحمين)..

المطلوب منا جميعا هو الحوار الجاد من اجل مصلحة الشعب والقضية... فهذا هو الذي ينتظره شعبنا واهلنا... وليس التناز والتدابير والتخاضم والجدل فيما لا يسمن ولا يغني من جوع... فلتوفروا جهودكم لمواجهة الاحتلال وكشف حقيقته والتصدي لعدوانه وقمعه... لا تنشغلوا بنا... فنحن لن نشغل بكم ولا بغيركم ما دام في فلسطين يهودي محتل... فمركتنا مع اليهود... ولن تكون يوما مع غيره..



الى متى نظل نهرب من الثورة...؟؟

نحتسب بين جبالها وبحر البلطيق... ونعثر نفسها بين يوغسلافيا واليونان... البانيا عنيدة... يصل اليها الفتح الاسلامي فتقاوم وتناكس عشرين سنة فلا تسلم الا بسقوط زعيمها (جورج اسكندر بك) مصابا بالملاريا... فيطمئن الاسلام ويستقر.. البانيا عنيدة... ثمانون في المائة من ارضها جبال... وثمانون في المائة من شعبها مسلمون... لكن (خوجة) يرى ان ماركس احق بالبانيا من الاسلام... فيقرر (حفيد امام المسجد) ان يهدم المساجد ويعرق المصاحف ويذبح الموحدين.. البانيا عنيدة... متطرفة حتى في ماركسيته... لا تهدأ ألا وهي تناكس عواصم الشيوعية بكين وموسكو اذا ما رأت منها اعوجاجا عن الخط الماركسي..

ألبانيا السليمة

هل تعود إلى جذورها وتهدم أصنام الشيوعية ؟

المثابرة الضريبة اسعد طه :

البانيا عنيدة... تتجرع كل يوم الفقر والجوع... لتشكل افقر دول أوروبا وأكثرها تخلفا... لكنها لا تتسول القروض والمعونات الأجنبية ولا تستمع لنصائح صندوق النقد الدولي.. وتستبقى سوء الحكم الواحد وآثام الديكتاتور العتيد.

يتغير العالم من حوها ويتبدل... تتخلص الجماهير من الشيوعية الصنم... تظهر من رجسها ومن زعمائها الخونة، وتبقى البانيا كما هي... ماركس والفقر والكفر..

اخيرا ادرك الالبانيون ان احدا لن يتقدم لاتقاذهم - ربما لماضيهم الاسلامي - فقررت الجماهير (المستعبدة) ان تقلد الجماهير (المحررة لتوها).

يتقدم الناس الى سفارات (العالم الآخر) تطلب الخبز والحرية وان تعبر حدود الدولة والفقر... السلطة ينتابها الفزع... فتهرع الى البندقية

والمصا... وقليل من (الاجراءات اصلاحية) قبل ان يخرج الامر من يدها وتقع البلاد في قبضة الثائرين (الخونة).

الجماهير المحاصرة في السفارات وفي البلاد... استوعبت اخيرا الدرس وصاحت... كم هي عظيمة سلطة الشعب.

فهل تبقى الجماهير على عهدنا هناك تدق ابواب الحكم حتى يفتح لها... وهل تنجو من الشيوعية لتسقط في الشرك الغربي لتخرج من وثن الى وثن... ام تعود الى هويتها... تسح الفبار عن ماضيها... تلملم مصاحفها... وتأذن (لبلال) ان يعتلي من جديد - مثذنة المسجد... والحكم ؟

عودة الى التاريخ

البانيا... او (إيليريا) كما كان اسمها قديما هي اصغر اقطار أوروبا مساحة حيث تبلغ حوالي ٢٧ ألف كيلومتر مربع يعيش عليها ثلاثة ملايين نسمة.. ظلت في قبضة الامبراطورية الرومانية من

عام ١٦٧ قبل الميلاد حتى عام ٣٩٥ بعد الميلاد وحكمها البيزنطيون وقبائل الهون الجرمانية والبلغار والسلاف حتى اتاها الفتح الاسلامي مع بداية القرن السادس عشر الميلادي عام ١٥٤٨ وبعد ان ارقق المسلمين واتبعهم طيلة عشرين سنة النصراني (جورج اسكندر بك) رغم دخول قومه الاسلام راغبين... ولم يستقر المسلمون الا بعد وفاة هذا الرجل الذي اصيب بداء الملاريا.... واصبحت البانيا احدى مقاطعات الدولة الاسلامية العثمانية... ولتكون ايضا هي اخر المناطق الاوروبية التي تخرج من سلطة هذه الدولة في الثامن والعشرين من تشرين الثاني من (نوفمبر) عام ١٩١٢ وبعد حوالي اربعمئة عام من الحكم الاسلامي لتقع بعد ذلك في قبضة الفاشية الايطالية عام ١٩١٤ ثم تستعيد حريتها في عام ١٩٢٠ وتعلن الجمهورية في عام ١٩٢٥ ويتم انتخاب (احد بك زوغو) رئيسا لها والذي بدوره يعين نفسه ملكا عليها عام ١٩٢٨ ليبقى في العرش

✳️ أنور خوجه حكم البانيا ما يزيد على أربعين عاما كانت أسوأ فترة في تاريخ البانيا.

عادت وصمتت عندما رأت جدار برلين يتهاوى ثم تمالكتم زمام نفسها وخرجت عبر صحيفة الحزب المركزية (زيرت بويبوليت) لتعلن ان هذه الدول ليست اشتراكية بالمعنى الحقيقي بل هي دول رأسمالية ونحن لا نوافق على التغيير الذي طرأ عليها.

سنتابع طريقنا الذي اخترناه لانفسنا لان ميزة نظامنا انه وفر للمواطنين سبل النجاح والازدهار... بل ان السفير الالباني في باريس صرح لوكالة (فرانس برس) ان ما سقط في اوروبا الشرقية كان (التحريفية) وليس الاشتراكية وان البانيا ليست معنية اطلاقا بازمة كتلة اشتراكية لا تنتمي اليها.

لكن ذلك لا يمنع من القول ان البانيا بعد احداث اوروبا الشرقية والكتلة الاشتراكية التي هي منها رضيت أم أبى، لم يكن امامها سوى واحد من خيارين:

اولهما: اما بالاسراع والاستفادة من تجارب الحكومات الشيوعية المتهاوية في اوروبا الشرقية والانحياز لطبقة المثقفين والاصلاحيين الشباب في حزب العمل الالباني الشيوعي والرضوخ لمطالبهم الانفتاحية والاذعان لسنة التاريخ التي لا تسمح للنظم الديكتاتورية بالبقاء — على جسد الجماهير — الى الابد... وهذا الخيار يعني مستقبلا سقوط كامل النظام الشيوعي هناك تحت اقدام الجماهير الغاضبة واحلال النظم الديمقراطية مكانها، تماما مثلما تم في اوروبا الشرقية سواء بالخيار السلمي او بخيار العنف كما حدث في رومانيا والتي انتهت باعدام ديكتاتور البلاد وزوجته.

ثانيهما: الانفصال عن الواقع والانضمام لطبقة المحافظين التجمعيين حول ارملة خوجه على أمل ان تتمكن البانيا مع رفيقاتها الراضات لرياح التغيير مثل كوبا وكوريا في تكوين تحالف جديد يجعل من الصين قبلته وملاذه الاخير في محاولة للخروج من المأزق الحالي...

لكن حتى هذا الافتراض الذي لا أمل امامه في النجاح، فقد اختارت بكين الانفتاح مع اوروبا والغرب كما ان كلا من هذه الدول الثلاث: البانيا وكوريا وكوبا منفصلة جغرافيا وتعاين كل منها من مشاكلها الاقتصادية العنيفة... لكن يبدو ان السلطة في البانيا اخذت في الخيار الثاني بعد ان اضفت عليه شيئا من التعديلات... فقد رأت

الحكم فرصة جديدة قد ترفع عن كاهلهم معاناة واحد واربعين عاما عاشوها في ظل الديكتاتور السابق... لكن خمس سنوات تمر منذ تولي (رامز) السلطة حتى الان كفيلا بان تحيط كل الاحلام... بل ويخرج رامز على شعبه في بداية هذا العام الميلادي عبر رسالة نشرتها وقتها وكالة الانباء الالبانية وفي ظل احداث اوروبا الشرقية ليقول: (ان البانيا ستواصل كما فعلت بالامس وكما تفعل اليوم اتباع الطريق الذي اخترته لنفسها) كما اضاف رامز عاليا رئيس الدولة ورئيس الحزب الشيوعي (لم تسمح اطلاقا ولن نسمح لاي شخص بان يمل علينا قوانينه واعرافه) بل نفى الزعم الالباني من جهة اخرى وجود اي شكل من اشكال القمع او النزاعات الاجتماعية في بلاده... في الوقت نفسه الذي اكد فيه اتحاد جمعيات اللاجئين الالبانيين في فرنسا ان ظروف المعيشة ووضع حقوق الانسان في البانيا اكثر مأساوية عما كانت عليه رومانيا خلال عهد تشاوشيسكو.

خيارات البانيا:

على كل حال فقد امتدحت البانيا في البداية حركة التغيير في اوروبا الشرقية لكنها ما لبثت ان

o رامز عليا
وسامة
المخادعة ١



حتى تعود ايطاليا لاحتلال البلاد مرة اخرى عام ١٩٣٩ لتظل في قبضتها اربع سنوات حتى يحتلها الجيش الالمانى اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٣، ثم يطرد منها بعد عام وتتشكل حكومة وطنية عام ١٩٤٤ ويمسك أنور خوجه بزمام الحكم وتبدأ أسوأ حقبة من تاريخ البانيا لا يتخلل فيها خوجه عن السلطة الا بموته عام ١٩٨٥.

وفي هذه الحقبة يحكم خوجه البانيا بالحديد والنار ويحكم عليها العزلة من كل جانب ويوزع على حدودها مع يوغسلافيا واليونان الالاف من بطاريات المدافع والصواريخ لتكون جاهزة للتصدي لاي خرق يصيب عزلتها.

وفي هذه الحقبة كذلك يعلن خوجه اشرس حرب على الاسلام... وهو حفيد امام مسجد بجنوب البلاد وعمه واحد من علماء البانيا... فيحيل المساجد الى متاحف واسطبلات للخيول ويحرق المصاحف ويمنع ممارسة اي شعائر دينية ويحكم بالاعدام على كل متلبس (بالاسلام).

وفي هذه العقبة ايضا... شهدت البانيا تأرجحا شديدا في العلاقات بينها وبين العواصم الشيوعية (بلغراد — موسكو — بكين) والتي استمدهم خوجه بدائل متنافسة.

فقد دخلت البانيا في علاقات قوية مع يوغسلافيا كادت فيها ان تصبح احدى جمهورياتها الفيدرالية... الا انها وجدت في الشقاق الذي وقع بين ستالين وتيتو فرصة طيبة للتخلص من الهيمنة اليوغسلافية والتوجه شطر موسكو... التي حاولت بعد ذلك بدورها التقارب مع بلغراد وطالبت حليفها البانيا بان تحذو حذوها... فما كان من خوجه الا التضحية بالمساعدات اليوغسلافية مقابل الاحتفاظ بمقاييد الحكم وكانت القطيعة الكاملة عام ١٩٦١... ثم توجه بعدها الى بكين للتحالف معها مستغلا مناهضتها للخط اليوغسلافي حتى وقع الشقاق ايضا بينهما عام ١٩٧٨... قبلها وبالتحديد عام ١٩٧٣ رفض أنور خوجه مبادرات امريكية لمد جسور التعاون... وبعدها في عام ٧٦ رفض مبادرات سوفياتية... ليعلن ذات مرة (انه يفضل ان يقتات شعبه على الاعشاب البرية على ان يطلب مساعدة من الخارج) وبالفعل عاش اغلب الالبانيين في عهده حياة مبنية على الجوع والفقر بل والاذلال... لذا فقد وجدوا في هلاكه وتولي (رامز عليا) مقاييد

* يبلغ عدد سكان البانيا ٣,٣ مليون نسمة، ثمانون في المائة منهم من المسلمين.

— كما اتخذت السلطات الالبانية مجموعة من الاجراءات التشريعية التي تقلص صلاحيات الشرطة السرية... بل اتخذ المؤتمر الطارىء للجنة المركزية للحزب عدة اجراءات منها اعفاء (سيمون ستيفاني) وزير الشرطة من مسؤولياته في دلالة لا تخفى عن ارتباط ذلك باحداث العنف التي جرت ضد المواطنين.

كما تم فصل احد الاعضاء المتشددين في المكتب السياسي وحالة ثلاثة آخرين على التقاعد.

— وفي ذكرى الاربعين لقيام النظام اطلق سراح العديد من المعارضين السياسيين كان على رأسهم اسماعيل قادري والتي نشرت له بعد ذلك مقابلة صحفية قال فيها: (ان اثاره جو من التوجس تدفع البلاد نحو الجريمة... وان جوا كهذا خلقته قوة ظالمة تستغل الاجهزة القمعية للدولة..). وهذه هي المرة الاولى التي تخرج فيها الصحف الالبانية بمثل هذه الاحاديث الصريحة...

— وعلى صعيد السياسة الخارجية اقدمت البانيا على تطبيع علاقاتها مع المانيا الغربية كما تحسنت علاقاتها مع بريطانيا خلال الشهر الماضي بصورة واضحة، وكذلك اتخذت عدة اجراءات لتحسين العلاقة بدول البلقان وخاصة اليونان... كما سمح لبعض الصحافيين الاجانب بالدخول الى

الاسواق كمقدمة ضرورية لعملية التسويق الفردي وانتهاء عملية التسويق القسري التي كانت تتم... كما منحت الشركات شيئا من الاستقلال الاداري والمالي في سياق سياسة اعتماد المبادرة الفردية ودعمها في المجال الاقتصادي في البانيا.

— كما وافق البرلمان على استحداث وزارة العدل وحصر عقوبة الاعدام باحد عشر نوعا من الجرائم مقابل ٣٤ نوعا في السابق واستثناء النساء، وستطبق جريمة الاعدام على مرتكبي جرائم التجسس والارهاب والخيانة العظمى وتشكيل منظمات مسلحة ومرتكبي الجرائم الاقتصادية.

— وكذلك تم احياء مجلس المحامين وادخلت بعض التغييرات في المجال القضائي مما يسمح للمتهمين بامكانية تعيين محامين للدفاع عنهم في المحاكم.

— على مضض — ان (قليلا) من الاصلاحات هنا او هناك قد تقتص نعمة الشعب وغضبه وان اتخاذ بعض الاجراءات لصالح الشعب قد يساعد على خروج البانيا من محنتها لتظل وفيه مخلصه للنهج الستاليني الذي اختاره خووجه لها. وقد وضحت هذه السياسة في خطوات عدة اتخذتها السلطة في البانيا في الفترة الاخيرة:

— فقد خفف من الحظر الذي كان مفروضا على ممارسة الشعائر الدينية التي ظلت محظورة طوال مدة ٢٣ عاما بعد اعلان أنور خوجه البانيا بلدا الحاديا... كما خففت العقوبات التي كانت تطبق في حق المروجين للمعتقدات الدينية.

— كما نصت قوانين جديدة على حق كل الباني في الحصول على جواز سفر.

— ومن ناحية اخرى فقد تبنى البرلمان الالباني خلال شهر ايار (مايو) سلسلة من الاجراءات الاقتصادية تهدف لانعاش البلاد اقتصاديا بعد ان هبط دخل الفرد فيها الى ٨٢٠ دولارا في السنة طبقا لتقرير البنك الدولي لعام ٨١ على الرغم من اكتشافها الذاتي من الحبوب واعتمادها على الكروميوم كمصدر طبيعي للحصول على العملة الصعبة اللازمة. كما منحت هذه الاجراءات الفلاحين الحق في بيع محصولاتهم مباشرة في

تطورات الأحداث في البانيا

○ اكدت السفارة الالبانية في بلغراد يوم ٤ يوليو الجاري لجوء حوالي ٤٠٠ مواطن الباني الى سفارات دول اجنبية في العاصمة الالبانية فيما نفت وقوع محاولة انقلابية.

○ طالب الامن العام للامم المتحدة يوم ٦ يوليو الجاري القيادة الالبانية باطلاق سراح اللاجئين والسماح لهم بمغادرة البانيا.

○ في مقابلة مع تلفزيون المجر جرت في الثامن من يوليو الجاري ذكر ابن آخر ملوك البانيا (ليكا) انه يتمتع بتأييد واسع في البانيا وسمى نفسه ملكا وزعم لنفسه فضل التغييرات الاخيرة الجارية هناك.

○ تعهد الرئيس الالباني يوم ٨ يوليو الجاري باجراء تغييرات شاملة تدريجية في محاولة لاحتواء

المناوئين للحكومة، في تيرانا تدفقوا على شوارع العاصمة لدى الاعلان عن تغييرات القيادة في اخر معقل متشدد من معقل الشيوعية في اوروبا.

○ وصل فجر العاشر من يوليو اللاجئون الالبان في سفارة تشيكوسلوفاكيا في تيرانا والبالغ عددهم ٥١ شخصا الى براف على متن طائرة الرئيس التشيكي.

○ قالت الاوبزيرفر البريطانية في تحقيق لها من داخل البانيا ان الغضب يبدو على ملامح الناس في تيرانا وان تيرانا تبدو متجهمة ومغبرة تنتظر العاصفة!

○ ذكرت الفايينشال تايمز ان رامز عليا رئيس الحزب الشيوعي الالباني يواجه خيارات قاسية وانه يحاول ابقاء مراكز القوى تحت السيطرة خاصة وان ابرز هذه القوى تلك التي تنزعها زوجة انور خوجه القوية المحافظة التي ما زالت تحظى بتأييد قوي من كبار قادة واعضاء الحزب.

الاضطرابات الناجمة والنزوح الجماعي الى السفارات الاجنبية في تيرانا.

○ اقامت البانيا يوم ٨ يوليو وزير داخليتها المتشدد سيمون ستيفاني في اطار التغيير في مناصب الحزب الشيوعي.

○ اكدت البانيا يوم ٩ يوليو انها ستسمح لنحو ستة آلاف مواطن لجأوا الى سفارات اجنبية في تيرانا بالسفر الى الغرب.

○ وكالة الانباء الالبانية اكدت يوم العاشر من يوليو ان القيادة الالبانية قد ادخلت تعديلات جديدة على عدد من المناصب القيادية الاقتصادية في محاولة لتحسين الوضع الاقتصادي في البانيا فقد تم تعيين (باشكيس سيكال) وزيرا جديدا للصناعات الخفيفة فيما عين (ايي بوني) وزيرا لصناعة المنتجات الغذائية كما عين (باجشيم عجازي) وزيرا للتجارة الداخلية.

○ قال التلفزيون النمساوي ان آلاف المتظاهرين

أفكار الرفيق «خ»

للشاعر اللبناني : عادل حساني

تصريب : نبیه البرجي

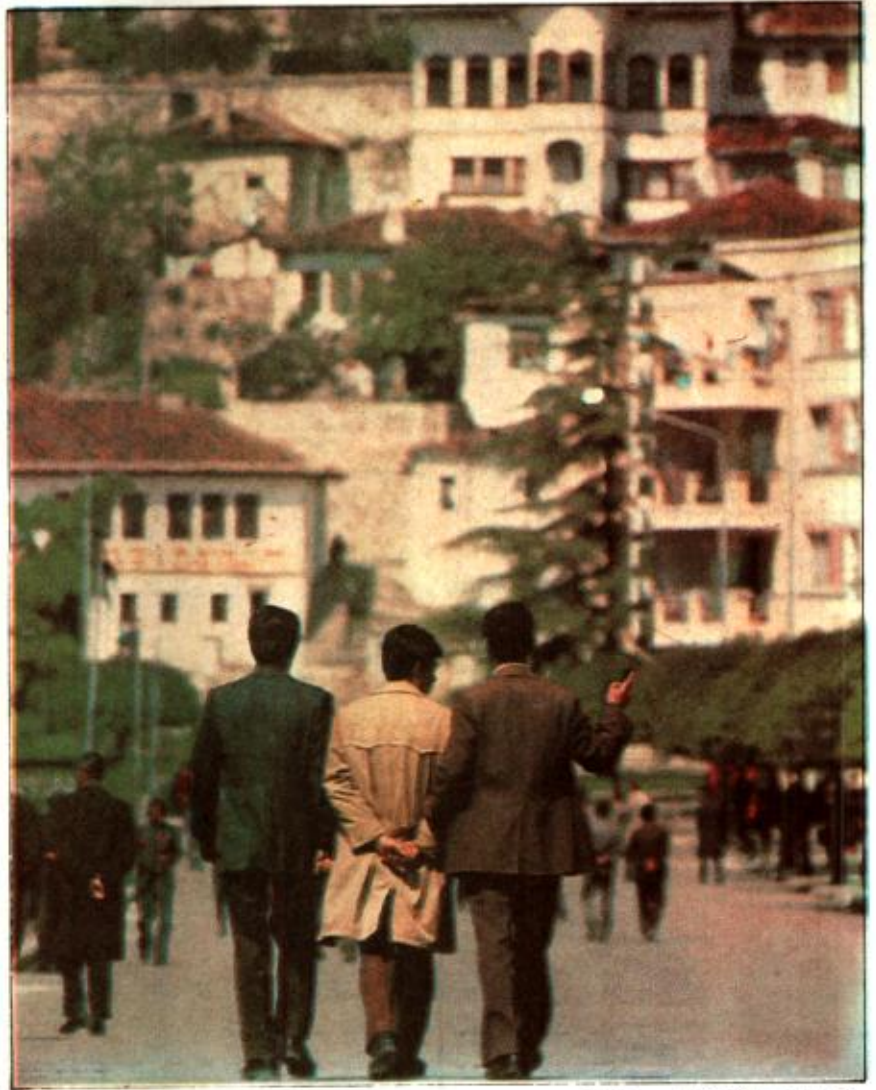
القبس الكويتية ١٠/٢/١٩٩٠

تلعب الادبيات دورا هاما في حياة الشعوب خاصة حينما تنتفض رافعة الذل والهوان، وتبقى نماذج التعبير الادبي رصيدا لمواقف الشعوب وادباعها في مراحلها المختلفة ورغم ان هذه القصيدة ربما لا تحمل فكرة اسلامية الا انها رمز بصورة الكيفية التي خدع بها الشعب اللبناني المسلم وهي للشاعر اللبناني عادل حساني وترجمها نبیه البرجي وكانت قد نشرت في جريدة القبس الكويتية.

«التحرير»

الفلاحون استفاقوا باكرا،
وضعوا ابقارهم على ظهورهم
وذهبوا....
كل شيء يكبر بمكبرات الصوت
وقالوا ان ثمرة الشندر السكري
تصبح بحجم الجبل،
اذا مزجت افكار الرفيق (خ)
بروث البقر،
وقالوا ان النجوم لا تضيء
الا اذا مزجت بأفكار الرفيق (خ)
وبروث البقر،
وقالوا ان النساء لا يلدن
الا اذا مزجن بأفكار الرفيق (خ)
وبروث البقر...
انتهى البيان الرسمي،
وانتهت القصيدة:
باب الاقتراحات لا يزال مفتوحا،
شرط ان يكون الاقتراح
مسلوقا بالماء الساخن،
ليكون خاليا من الجراثيم،
والا.....

مباريات كرة القدم للتظاهر ضد الحكومة... وفي النهاية لم يبق امام الناس الا ان تحذو حذو جماهير أوروبا الشرقية فلجأت الى حرب السفارات... فلجأ (الآلاف) الى سفارات أوروبا الغربية وعمل الاخص المانيا الغربية تطلب حق اللجوء وحق السفر لتضع رايها عاليا والسلطة كلها في اختبار



هل تلعب المآذن قريبا في مدن البتيا؟

مصالح الدولة وامنها واستقرارها) ورغم وعوده باجراء المزيد من الاصلاحات في البلاد، الا ان الجماهير ادركت بحسها الطبيعي ان الحرية لا تنجز... وان هذه القوانين كلها تمتلك دولة النظام الواحد ان تتلاعب بها وقتما شاءت... وان هذه الاجراءات ليست الا مزيدا من المحاولات لاستبقاء جثة ستالين - اطول مدة ممكنة - فوق منصة الحكم... وان الشعب قد اشتاق للحرية والديمقراطيات الحقيقية... وهو يريد لبلاده ان تفتح ابوابها على مصراعها لاستقبال رياح التغيير. لذلك فقد اتجه العمال الى الاضراب... فقاموا بعدة اضرابات كان آخرها الشهر الماضي في مصنع للنسيج... كما قام الطلبة بمظاهرات واجهتها الشرطة بالعنف... كما استخدمت الجماهير

البانبا... وكذلك اعلن رئيس الوزراء «عادل كاركاني» بان بلاده توافقة الى الانضمام الى مؤتمر الشرق والغرب حول الامن والتعاون في أوروبا وكانت هذه المنظمة قد ظهرت عام ١٩٧٥ بمقتضى قانون هيلسكي النهائي الذي وضع اطارا لتقوية الامن والروابط الاقتصادية بين أوروبا الشرقية والغربية.

خيار الجماهير

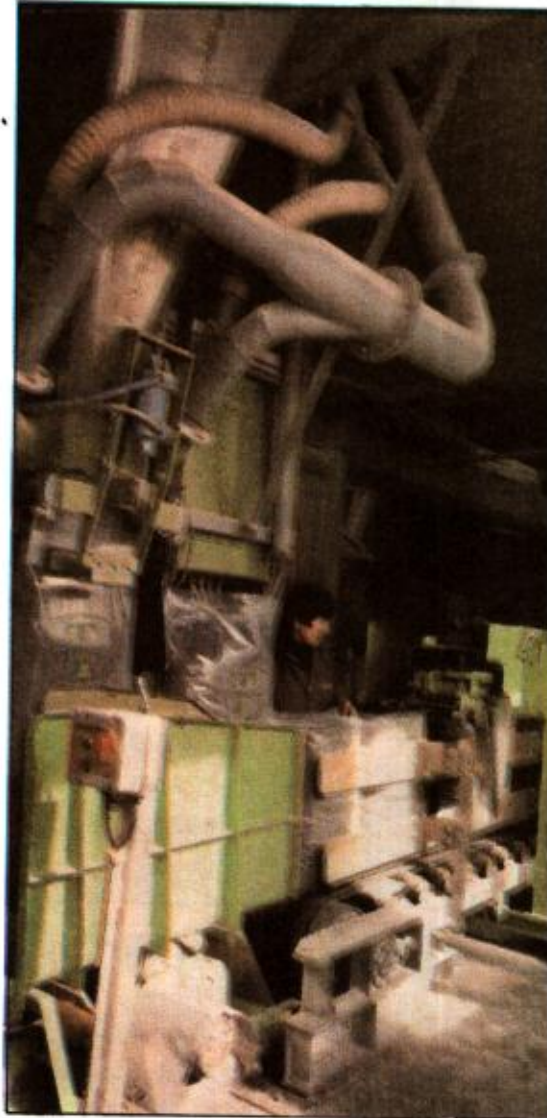
رغم كل هذه الاجراءات التي اتخذت، ورغم تصريحات رايها عاليا اثناء الاحتفال بعيد العمال والتي قال فيها (ان حرية التعبير أهميتها من اجل ايجاد صيغ اصلاحية في البلاد ولكن يجب الا تكون هذه الحرية عند المواطنين على حساب

شديد، فاما ان يسمح للالبانيين المتعطشين للتغيير لتكرار تجربة رومانيا... وفي كلتا الحالتين فان ذلك يعني ببساطة ان رياح التغيير قد وصلت اخيرا الى البانيا.

وعلى كل حال فقد اختار رامز ان يسمح لمواطنيه المعتصمين بالسفارات بالرحيل وما زالت الاحداث تتفاعل بما يصعب متابعتها في حديثنا هذا.

ثم ماذا بعد...

اذن فقد تجاوز الحدث الان الحديث عن



o لأول مرة في تاريخ البانيا العمال انهموا الى سياسة الاضراب

ترحيل آلاف البان الى دول اوروبا الغربية

ذكرت «كونا» في تقرير لها عن مكتبها في روما نشر في الثالث عشر من يوليو الجاري ان حوالي ٤٥٠٠ من الالبان الذين لجأوا خلال الايام القليلة الماضية الى بعض السفارات الغربية في تيرانا عاصمة البانيا سوف ينقلون على متن اربع سفن استأجرتها فرنسا وايطاليا والمانيا واليونان، الى مدينة برليذري الايطالية الواقعة على بحر الادرياتيک. والجدير بالذكر ان أيا من الدول الاسلامية لم تتدخل حتى الان للمساعدة في تقديم تسهيلات الى هؤلاء، وتقف الاهتمامات لما يدور في البانيا على حكومات اوروبا الغربية بتنسيق فيما بينها.

وصول رياح التغيير الى البانيا من عدمه... فقد اصبح الامر حتميا باذن الله... وانما الحديث الان... مع من ستقف البانيا وتنحاز... فهي الدولة الاوروبية الشرقية الوحيدة (المسلمة) التي تصلها اخيرا احداث التغيير... فاي طريق ستختار... هل سيفتح لها الغرب ابوابه على مصراعها يدعمها ويقويها ويغازها (بالديمقراطيات الغربية) و(النظام الرأسمالي) فتقع تحت طائلته ونفوذه لتخرج من وثن الى وثن... وليمارس هونفس الهدف الذي سعت اليه الستالينية في البانيا في محو الهوية الاسلامية عن شعبها... ولكن هذه المرة بالطريقة الغربية؟

وهل ستهرع اسرائيل الى البانيا كما فعلت في كل اوروبا الشرقية فتقيم التحالفات والمعاهدات... بل هل ستغازل (البانيا بعد التغيير) اسرائيل آملة ان يلقي لها الغرب الفتات من موائده تشجيعا لها واستحسانا.

ام ستنفخ البانيا الفبار عن ماضيها... فتتحاز الى الكتلة الاسلامية لتصبح موقعا اسلاميا متقدما في اوروبا.

بل هل يقوم العالم الاسلامي بدوره هذه المرة فيتجه الى البانيا المسلمة يقويها ويدعمها... واذا

* لم يعد هناك مفر من التغيير في
البانيا لكن هل ستتحاز البانيا الى
الكتلة الغربية؟ أم تعود الى
جذورها الاسلامية؟

كان الامل في الانظمة العربية ضعيفا... فهل تفعل ذلك الجماهير المسلمة في كل الوطن الاسلامي من خلال مؤسساتها السياسية والاقتصادية و(الاغاثية).. الزمن وحده هو الذي سيحدد الاجابة... التي لن يطول انتظارها طويلا...



كتاب جديد
بين يديك الآن



إلى كل مقبل على الزواج
لفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين



الناشر

دار الوطن

٤٦٤٤٦٥٩

التوزيع:

مؤسسة الجريسي

الرياض ٤٠٢٢٥٩٤ جدة ٦٨٢٦١٠٥

الدمام: ٨٢٧١٨١١

العلمانيون يعلنون النفير العام!!

كل الدلائل تشير بما لا يدع مجالا للشك بان العلمانيين بتونس قد اعلنوا النفير العام، على طريقتهم وبأساليبهم الخاصة، على اكثر من مستوى وبأكثر من صيغة، ضد النهضة، ضد مشروع الاسلام السياسي... ضد الاسلام!

ويمكن رصد هذا النفير ومعاينة هذا التواصل بالهجوم والكيد من خلال الصيغ التالية:



○ إحدى مظاهرات
٣ يناير بالعاصمة الجزائر

تونس - من عبد القادر عبار

**مليون توقيع واقامة تجمع شعبي...
دفاعا عن المجتمع المدني!**

فقد فاجأتنا احدى الصحف اليومية... «الصباح» في عدد يوم الخميس ٢٨ ذو القعدة ١٤١٠ هـ، بعنوان بارز على صدر صفحتها الاولى نصه «محاولة الحصول على مليون توقيع للاتحة «مدنية ديمقراطية» -» وعندما نقرأ الخبر مفصلا بالصفحة الثانية نجده يقول: اصدرت عناصر ديمقراطية من حساسيات مختلفة للاتحة المدنية الديمقراطية التالية، ايمانا منها بحتمية تعبئة الرأي

العام الشعبي ضد خطر الاستبداد وضد اشكال الاحتواء السلفي، ونطمح للاتحة الى تجميع مليون توقيع، واقامة تجمع شعبي علني بالعاصمة دفاعا عن أسس الدولة المدنية! واما نص هذه للاتحة فيقول: نطمح ونعمل معا من اجل تنمية وعي شعبي عريض فاعل، تحصينا للمقومات المدنية والديمقراطية لمجتمعنا:

- ١ - مصدر الشرعية هو الدستور التونسي وقوانين البلاد والارادة الشعبية.
- ٢ - الدولة المدنية الديمقراطية والعصرية التي

نعمل على تعزيز اركانها والدفاع من اجلها تتناقض كليا مع مشروع الدولة الدينية والكيانية.

٣ - المجتمع الديمقراطي لا يستقيم دون مساواة فعلية بين الجنسين والدفاع عن مكاسب المرأة التونسية وتطويرها.

٤ - التسليم الديمقراطي العقلاني والعصري مقوم اساسي من مقومات المجتمع المدني...!

وتختتم للاتحة بقولهم:

- نطمح ونعمل معا من اجل:
- عريضة المليون تونسية وتونسي.

○ تجمع شعبي سلمي بالعاصمة
○ المجتمع المدني الديمقراطي في تونس يقظ يدافع
عن نفسه.

بعث جمعية ثقافية

وهذه صيغة أخرى تترجم التغير العلماني
المرصود لحد بروز وتنامي التيار الاسلامي
والتشويش على مشروعه السياسي والحضاري: فقد
تكونت مؤخرا جمعية ثقافية تدعى «دراسات
حضارية» تهدف الى المساهمة بالعمل الفكري في
تنمية أسس المجتمع المدني وقيمه ومفاهيمه...
وتنظيم لقاءات فكرية وربط علاقات تعاون مع
الجمعيات الثقافية العاملة في نفس الاتجاه -
العلماني - وهذه الجمعية مفتوحة امام كل
الموقعين على لائحة الالف التي ردت على بلاغ ٣
أكتوبر (الذي اصدرته النهضة بامضاء الشيخ
عبدالفتاح مورو والذي انتقد السياسة التعليمية
وطالب فيه باقالة وزير التربية).... ومفتوحة
كذلك امام كل المدافعين عن المجتمع المدني
والتقدم والديمقراطية وحقوق الانسان!

عريضة

كما اصدرت جمعية «النساء الديمقراطيات»
عريضة موقعة من طرف ٥٢١ علمانيا وعلمانية،
تعرضوا فيها بالادانة للعنف (!) الذي تشنه
الحركات السلفية في الجزائر ضد النساء وضد
القوى التقدمية! وحيا الموقعون على العريضة القوى
الديمقراطية الجزائرية المناضلة من اجل مجتمع
ديمقراطي حر وعادل. وعبروا عن وقوفهم الى
جاناب القوى الديمقراطية الجزائرية والوقوف ضد
كل السياسات المتواطئة مع التيارات السلفية.
ودعوا في البيان كل النساء الى اليقظة ورفض
التلاعب بحقوقهن واصواتهن.

ملف «فكر وأدب» عن الحجاب... بجريدة الصباح

ويستغل العلمانيون مساحات الابواب الادبية
والثقافية التي يشرفون على تحريرها ببعض او قل
جل الجرائد لطرح ملفات حساسة، مساهمة في
التشويش والاستفزاز.

من ذلك مثلا: ان جريدة الصباح خصصت منذ
عدد الثلاثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤١٠ هـ، صفحتي
«فكر وأدب» لملف عن الحجاب صدرته بتقديم
تحت عنوان: الى الاصوات الراضة لاستلاب المرأة
- تقول فيه: هذا الملف تتضافر فيه اصوات

* الهلع والفرع يسيطر على العلمانيين لنجاح الظاهرة الجزائرية.

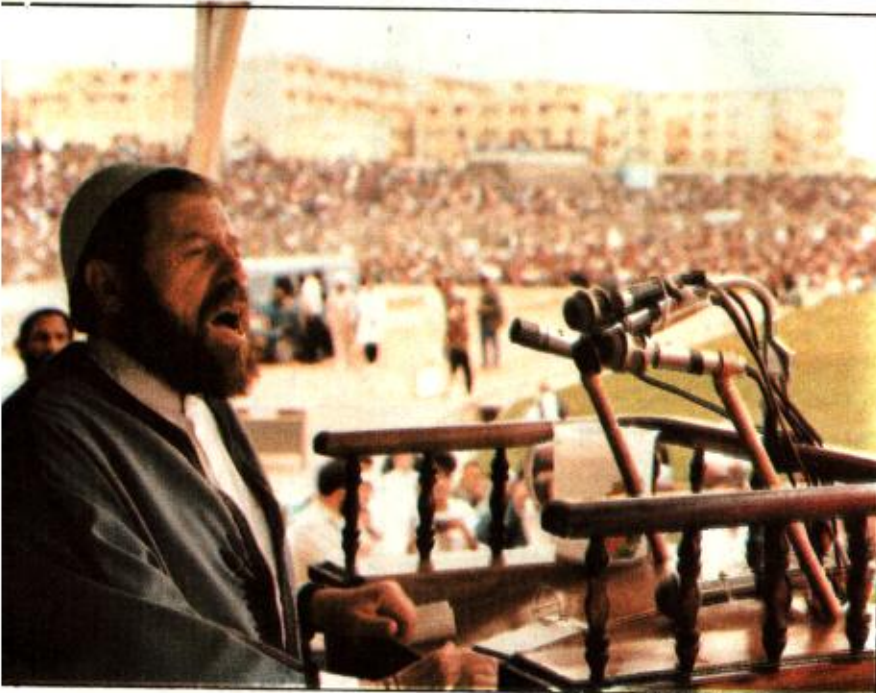
الانعتاق والسفور ضد الظلامية طاعون الوطن
العربي والعالم الاسلامي اليوم. لقد تعمدنا
استرجاع صفحات من مشوار الحرية في هذا القرن
لكي تدرك فتنيات الغد الخطر الذي تحمله قوى
التعصب والانغلاق وآثرنا تناول قضية الحجاب
ضمن اكثر من مقاربة تاريخية وسociological نفسية
وسياسية. واخيرا اردنا طرح مشكلة الحجاب في

فرنسا كونها تعطي المثال الناصع على ديمagogية
الاحتواء الاصولي واستهتار الاصوليين بمصائر
الجاليتين العربية والاسلامية لغايات رخيصة. هذه
البحوث لبنة متواضعة في صرح مشوار الحرية
الطويل...!

واوردت قائمة في عناوين المحاور التي سيتطرق
اليها الملف منها:

التاريخ الاجتماعي للحجاب - الحرية في المساواة
- الحجاب والجنس والهوية - نظرة Sociological
لمشكلة الحجاب في ايران - علة الحجاب -
بالامس منعوا مدارس البنات - قضية الحجاب في
فرنسا - الحجاب الاسلامي والقانون القرآني.

هذه اذن ملامح هذا التغير العلماني المضاد،
وبعض الصيغ المطروحة والتي تفضح تواصي
العلمانيين واليساريين بالهجوم الحاقق والكيد
المدرّوس ضد المشروع الاسلامي! من خلال
التشويش على المفاهيم والطروحات الاسلامية
وتنفيذ الرأي العام من البديل الاسلامي.
اما عن الاسباب المباشرة التي كانت وراء تأجيج
هذا التغير والتي دفعت بالعلمانيين الى اعلان حالة
الطوارئ فيمكن اختصارها كالآتي:



○ فور حجة الانقاد اقض مضجع العلمانيين

جـ - الظاهرة الجزائرية:

وكانت بادرة السلطة الجزائرية بالاعتراف القانوني بحجبة الانتقاذ الاسلامية بمثابة الكابوس النووي الذي رج العلمانيين واليساريين بتونس. وتخوفهم كان مبعثه اساسا: احتمال اقتداء السلطة التونسية بجارتها الجزائر، في الاعتراف بالنهضة وفساح المجال امام الاسلاميين لاكتساح الساحة بالعمل العلني القانوني.

ويمكن القول بان هذا الخوف قد فضحوه وترجموه في حرصهم على رصد كل سيئات وزلات واخطاء الاسلاميين في الجزائر، وابرازها على صدر الصفحات الاولى من جرائدهم ومجلاتهم: نعم! فقد تركوا كل شيء بأيديهم وركزوا عددهم وعدتهم لمهاجمة المسار الاسلامي الحزبي في الشقيقة الجزائر يعدون عليه نقائصه وبيرون عيوبه وينفخون في خصومه وينادون بالويل والثبور، ويندبون ويبكون ويستبكون على ضياع الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد!.... حتى انه لا يكاد يخلو عدد من جرائدنا اليومية والاسبوعية الا وهو مشحون باخبار عن عباس مدني، او الجبهة الاسلامية.

ثم كان لنسب الفوز الساحق لجبهة الانتقاذ في انتخابات ١٢ يونيو ١٩٩٠ وقعه الصاعق والمنخفض لتفوسهم المروعة والمتنعة، من ذلك ما جاء مثلا على لسان التجمع الاشتراكي التقدمي في تعليقه على النصر السياسي للاسلاميين في هذه الانتخابات: مع احترامنا للنتائج الحاصلة وبدون تدخل في الشؤون الداخلية لاشقائنا الجزائريين فاننا نعتبر ان خطر الاسلاميين والنظام الاجتماعي والسياسي الذي يدعون اليه، يطرح على القوى الديمقراطية في المغرب العربي التوحد وتجاوز الحساسيات والحسابات الضيقة لتكوين سد منيع قادر على حماية التجارب التعددية التي ما زالت هشة!

هذه اذن أهم الاسباب المباشرة التي - يبدو - انها كانت وراء حدة هذا التغير العلماني المضاد ووراء اذكاء هذا التواصي بالمهجوم والكيد. وغير ما نختم به هذه السطور مقولة حفظناها عن الداعية الشيخ محمد الغزالي يقول فيها: ان الباطل المتحرك لا يوقفه الا حق متحرك.



○ المرأة الجزائرية وفست بقوة في وجه القوى العلمانية

أ - رهيد الامس من الغيظ:

ان سقوط البورقيبية يوم السابع من نوفمبر كان ضربة شوم للعلمانيين الذين احسوا بان مرحلتهم قد انتهت باقصاء بورقيبية عن الحكم. وان الشعب مما رآه عليه من فساد التجربة السياسية - العلمانية - السابقة وما حصده منها من آلام ومصائب

واتعاب وفجائع، نفسية ومادية اجتماعية واقتصادية، دينية ومدنية، طيلة ثلاثين سنة... لن يستعد مستقبلا للخداع، او التفاعل مع الطروحات

والسياسات التي لا تعطي للدين اعتبارا، ولا تولي هويته واصالته... وهوومه اهتماما جذريا

وفاعلا...! وان المرحلة ترشح البديل الاسلامي بلا منازع، فليخشف مرتزقة الايديولوجيات المستوردة، ولينسحبوا عزيين ملعونين! طبعاً لم يقل

هذا الشعب بلسان المقال وانما ترجمه بلسان الحال يوم ٢ ابريل عندما انحاز بعفويته وفطرته الى القائمة المستقلة المدعومة من «النهضة» في الانتخابات التشريعية. وهي ظاهرة اجهش لها

العلمانيون واليسار عموما بالويل والثبور ورأوا فيها «القاصمة» و«الحالقة». ولكن قانون اللعبة الديمقراطية - على ذنبتها آنذاك - فرض على الحاقدين كتمان غيظهم وتأجيل التنفيذ لكيدهم الى حين!

* العلمانيون يستنفرون قواهم لمواجهة المشروع الاسلامي الحضاري.

ب - الجاذبية العالمية لرمز «النهضة»:

كما ان الجاذبية العالمية والقيمة الدولية التي بات يحظى بها الرمز الاول لحركة النهضة، الاستاذ راشد الغنوشي والحفاوة التي بات يلقيها حيثما حل وارتحل، على المستوى المغربي، والعربي والاسلامي... والعالمي - كل ذلك ساهم في توتر الاعداء، وافقدهم صوابهم... وحرصهم على الالتفاف والتحالف والمبادرة بفتح النار واعلان التغير.

مآسي المسلمين مستمرة

بقلم : مبارك عبدالله

الاسلام هو عدو الدولة الاول مما ترتب عنه شن حملة دعائية معادية للاسلام، وتنفيذ مخطط واسع لتشويه الاسلام برعاية وسائل الاعلام الحكومية، وكانت السياسة التي انتهجتها الحكومة الاشتراكية تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم مع مرور الوقت، فكان الذين يدينون بالاسلام يتعرضون للاضطهاد والاذلال حيث ينكرون عليهم حقهم في الالتحاق بأي عمل ويحاربونهم بشتى الطرق في كل عمل يشغون منه رزقا، ومن يعرف عنه انه مسلم ملتزم لا يسمح له بممارسة حقوقه السياسية ولا يتمتع بأي حقوق اخرى كغيره من المواطنين، وكان من نتيجة تلك الضغوط ان تعرضت اجيال عديدة من المسلمين الذين يعيشون داخل بورما الى استيعاب الكثير منهم في الشقافة البوذية، بل لقد نجح بعضهم بالجهر بالنكوص عن الاسلام حتى يتمتعوا بحقوقهم في الوظيفة الرسمية التي توفرها لهم الحكومة.

صور من الاضطهاد

«تضييق في الرزق»

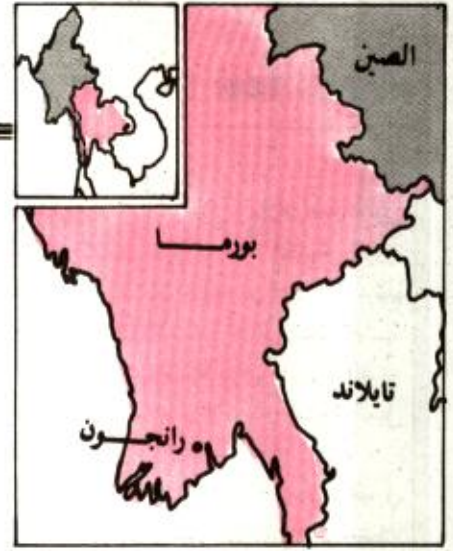
يلاقى المسلمون في بورما معاملة قاسية من قبل الحكومة الاشتراكية حيث يشردون من ديارهم

اركان لبورما البوذية التي عاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة، فقد ذكر «أونو» الذي تسلم السلطة بعد الاستقلال ان بورما مشتقة من بوذا وهي للبوذيين اينما كانوا ولهذا يجب على المسلمين ان يقبلوا الشروط التالية اذا كانوا يريدون البقاء في البلاد:

- ١ - يجب تغيير حروف القرآن الكريم بحروف بورمية بدلا من العربية.
- ٢ - يجب ادخال التعليم البورمي في المدارس الاسلامية.
- ٣ - يجب ان يكون الزواج مبدئيا متبادلا بين البوذيين والمسلمين.
- ٣ - يجب على المسلمين ان يتسموا باسماء بوذية بدلا من الاسماء الاسلامية.
- ٤ - يجب على النساء المسلمات نزع الحجاب عن رؤوسهن.
- ٥ - ان الاضاحي في الاعياد الاسلامية غير مصرح بها الا بعد تصريح السلطة المختصة.

الشيوعية بعد البوذية

سنة ١٩٦٢ استولى الجنرال (ني وين) على الحكم واعلن بورما دولة اشتراكية وذكر علنا بأن



«أركان» اسم منطقة - تقع في جنوب غرب بورما - ويتألف من ضلن الاول يفيد الحاضر والمستقبل، والثاني يرمز للماضي ويشير الى تاريخ هذا البلد وما كانت عليه، ولعل من المفارقات ان يكون الفعل المضارع في تركيب الاسم مقدما على الفعل الماضي، كدلالة على اصرار اهله على العيش الكريم في الحاضر، رغم محاولات التذويب وعمليات الابادة واساليب التجويع والحرمان والتشريد.

القصة من بدايتها

لقد كانت أركان دولة اسلامية مستقلة حرة تبلغ مساحتها ٢٠ الف ميل مربع، ويحدها من الغرب خليج البنغال ومن الشمال تتصل حدودها المائية والارضية مع بنغلادش، ومن الشرق تقوم سلسلة جبال اركان الشاغة التي تفصل اركان عن اراضي بورما كلبية وتعطيها شكل وحدة جغرافية مستقلة.

هذا ويبلغ عدد سكان اركان ٤ ملايين نسمة، ٣ ملايين منهم من المسلمين وقد تعرف اهل اركان على الاسلام في القرن الاول من الهجرة النبوية مع مجيء التجار العرب المسلمين الى هذه البلاد، وقامت اول دولة اسلامية فيها عام ١٤٣٠ م، وامتدت فترة طويلة من الزمن، وتتابع على حكمها نحو ٤٨ ملكا على مدى ٣٥٠ عاما الى ان غزاها البوذيون الزاحفون من بورما في عام ١٧٨٤ م واحتلوا اراضيها، وسيطروا على مقدراتها، وفي عام ١٨٢٤ م احتل الاستعمار البريطاني بورما ومعها اركان في اطار الادارة الاستعمارية لشبه القارة الهندية، وفي عام ١٩٤٨ نالت بورما استقلالها، ورغم محاولات المسلمين في اركان ومطالبتهم بالاستقلال، فان بريطانيا ضمتهم الى بورما ومنحتهم الاستقلال ووضعت اركان تحت سلطانتها، ومنذ ذلك اليوم يخضع المسلمون في



٥ مجاهدو اركان أثناء التدريب

التواضعة واسلحتهم القديمة.

لكنهم يعمون الله، وبفضل مساعدات اخوانهم المسلمين في العالم سيتمكنون من رفع الظلم المسلط عليهم، وايقاف الاضطهاد الذي يمارس ضدهم.

فهل يمي المسلمون مأساة اخوانهم في بورما وهل يكونون عند حسن ظنهم بهم.

وهل يتحملون مسؤولياتهم التاريخية تجاه هؤلاء المسلمين فتتحرك الحكومات الاسلامية بالمفاوضات والضغط المختلفة لمنع السلطات البورمية من ممارساتها الوحشية.

ويقوم اهل الخير والحسنين بواجبهم تجاه اللاجئين الجائعين والعرايا، وتجاه المجاهدين الذين يتحدون البطش والارهاب. هذا ما نرجوه ولا يفوتنا ان نذكر بانهم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله، ومن جهز غازيا فقد غزا والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

كما ذكر اللاجئين الذين يعيشون في المعسكرات انهم ابرزوا بطاقات تسجيلهم ووثائقهم الاخرى التي تثبت انهم مواطنون بورميون الا انها لم تشفع لهم من الطرد من وطنهم ونهب ممتلكاتهم الى جانب الغنائم التي ارتكبت بالنسبة لهم ولعائلاتهم بصورة جماعية.

وبالاضافة الى ذلك فقد قامت القوات الحكومية باجبار المسلمين على ترك وطنهم تحت تهديد السلاح واطلقوا عليهم النار وقتلوا منهم المئات.

اوراق القرآن لتغليف السجائر

زيادة في تعذيب المسلمين وحرق اعصابهم عمدت السلطات البورمية الى جمع المصاحف والكتب الاسلامية لتستخدم كاخلفة لعلب السجائر ومن ثم عرضها للبيع في الاكشاك المخصصة لذلك.

هذا وتحاول السلطات ان تنظم عملية مركزية للحد من انتشار المسلمين في بقية الاقاليم وللقضاء على انتشار العقيدة بين الاطفال المسلمين فتقوم بسرقة هؤلاء الاطفال في غفلة من اولياء امورهم وتودعهم الملاجيء المخصصة في رانجون العاصمة لاعدادهم وتربيتهم على الطريقة الشيوعية ليكونوا من بعد ذلك عبيدا للشيوعية حيث مسخت عقولهم وشخصياتهم وقتل الانتماء لديهم ولا زالت السلطات تواصل هذه العملية بغية الحد من توسيع النسل لدى هذه الاقلية المسلمة.

الموت صبرا

في احدى عمليات البطش ساقطت القوات الحكومية اكثر من مائة عائلة من بيوتهم حيث نقلوا الى جزيرة لا تتوفر فيها اسباب الحياة وتركوهم من غير اكل ولا شرب ولا وسيلة نقل ولك ان تتصور كيف تذوي هذه الاجسام البشرية، وكيف تتعلق العائلة حول احد افرادها وهو يعالج سكرات الموت ثم يلفظ انفاسه الاخيرة، من غير ان يكون بوسمهم معالجته او حتى توفير شربة الماء او لقمة الاكل فضلا عن الدواء.

الكفاح المسلح

امام هذه الاعتداءات الصارخة والاضطهاد الشنيع اقام المسلمون في اراكان تنظيمات جهادية لمواجهة الشراسة الشيوعية والحد البوذي حيث لم يبق امامهم خيار الا الكفاح المسلح. ولئن كان المجاهدون في اراكان يواجهون جيشا نظاميا ودولة تريد استئصالهم، بإمكاناتهم المحدودة ووسائلهم

و يرحلون منها وتفرض عليهم الضرائب الباهظة، ولما كان معظمهم من المزارعين والعمال فان الحكومة تبتز اكثر من ٩٠% من حاصل انتاجهم الزراعي وهناك امثلة كثيرة من قيام الحكومة بانتزاع ملكية الاراضي وغيرها من المسلمين بالذات، ولقد وصل الكويت شاب بورمي منذ اعوام وتحدث قائلا: لقد انتزعوا منا كل شيء، كنت ووالدي نتاجر في الادوات الكهربائية وكان رأسمالنا يعادل مليون روبية، وكانت تجارتنا مزدهرة ولكن الحكومة الاشتراكية العسكرية في بورما لم يرق لها ذلك، فاصدرت امرا بتأميم جميع اموالنا ولم تبق لنا الا عقارات بسيطة لم يسمح لنا ببيعها وهي معرضة للتأميم، وقد فررت من بورما الى الهند ومهت على وجهي بحثا عن عمل وتركت زوجتي في الهند وجئت الى الكويت.

مصادرة الحرية الدينية

اما موقف الحكومة البوذية من الحرية الدينية فانها تحارب ممارسة الشعائر الاسلامية فلا يجزأ احد على ارتياد المسجد، ونادرا ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة الجمعة حتى ان المسلمين لا يسمح لهم بالخروج من مناطقهم وتسحب بطاقاتهم الشخصية ويزع بكثير منهم في السجون، لا لشيء الا لانهم مسلمون، حتى فريضة الحج لم تسمح حكومة بورما لاحد من المسلمين بادائها، فمنذ عام ١٩٦٢ لم يخرج احد من بورما حاجا الى بيت الله الحرام.

الترحيل

من الممارسات البشعة التي قامت بها حكومة بورما باسم التأكد من جنسيات المسلمين، فقد بدأ مئات من ضباط الجوازات البورميين يساندتهم افراد الشرطة والجيش يحاصرون القرى الاسلامية لمراجعة بطاقات التسجيل الوطنية وفي اثناء التفتيش احرقوا المنازل ونهبت الممتلكات وقتل الناس دون تمييز وبصورة عشوائية لاجبارهم على الترحيل كما اخذ الشبان والفتيات لمسكرات التعذيب حيث اغتصبت الفتيات وعذب الشبان واجبروا على العمل في تعبيد الطرق قبل قتلهم كما طورد الاطفال والمسنون والنساء الذين فروا من الظلم وتم قتلهم من قبل العصابات المسلحة ونهبت ممتلكاتهم، وقد ذكر كثير من اللاجئين الذين تمكنوا لحسن حظهم من العبور الى بنغلادش انهم شاهدوا مئات من جثث زملائهم المواطنين على جانبي الطريق المؤدية الى حدود بنغلادش.

السعادة الزوجية أمنية الجميع
ولذلك نقدم لك عزيزي القارئ



هبيتنا
الى
كل
أسرة
مسلمة
مقومات

السعادة الزوجية

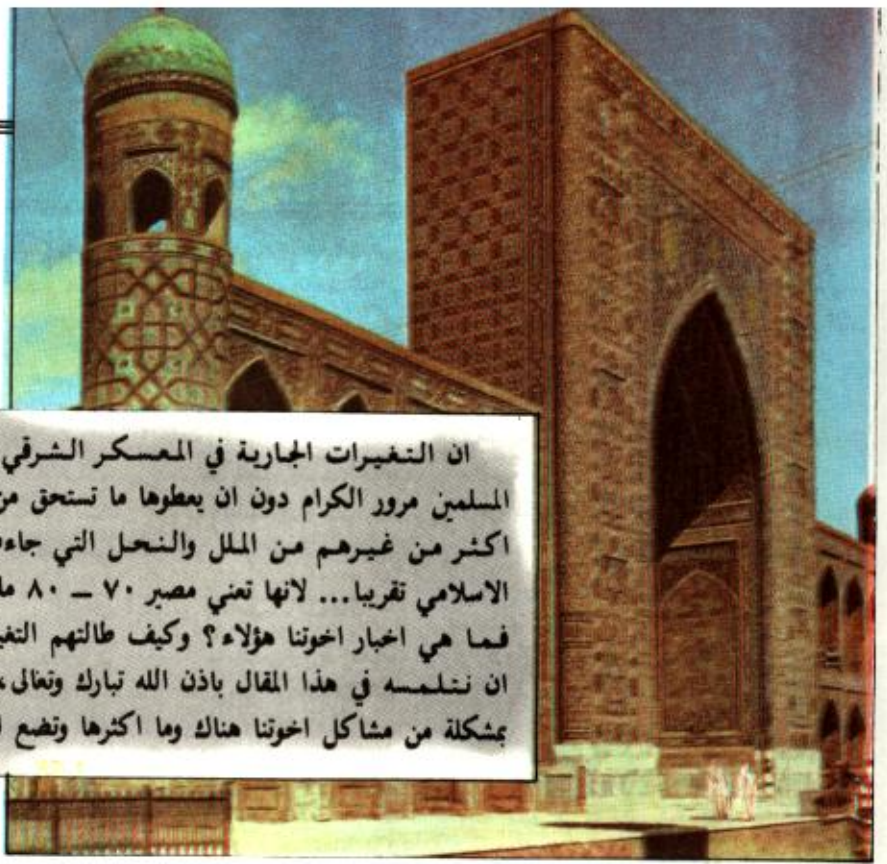
د. ناصر سليمان العمر

الناشر دار الوطن ٤٦٤٤٦٥٩

التوزيع: مؤسسة الجريسي

الرياض ٤٠٢٢٥٩٤ جدة ٦٨٢٦١٠٥

الدمام: ٨٢٧١٨١١



ان التغييرات الجارية في المعسكر الشرقي وبالذات في الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تمر على المسلمين مرور الكرام دون ان يعطوها ما تستحق من الدراسة والبحث والتمحيص لانها تمسهم وتهمهم اكثر من غيرهم من الملل والنحل التي جاءت بسرعة ومهولة لانها تمس ١/١٠ (عشر) العالم الاسلامي تقريبا... لانها تعني مصر ٧٠ - ٨٠ مليون مسلم لا نعرف عنهم الا النزر اليسير. فما هي اخبار اخوتنا هؤلاء؟ وكيف طالتهم التغييرات؟ وكيف اثرت في حياتهم؟ هذا ما سنحاول ان نتلمسه في هذا المقال باذن الله تبارك وتعالى، والذي سيكون على شكل حلقات تعني كل حلقة بمشكلة من مشاكل اخوتنا هناك وما اكثرها وتضع الحلول المقترحة لحلها والتغلب عليها.

طشقند : نور الإسلام محمد

مسلمو الاتحاد السوفياتي... الآلام والآمال

البناء او «البروسترويكا» واعيدت الحرية الدينية الى المسلمين وغيرهم ولكني اجيب على هذا بان الكم الهائل من الاخبار التي تأتينا وبالاخص من الغرب توحى بهذا فعلا لان ابناء عقيدتهم نالوا حقوقهم فعلا واعيدت اليهم مقدساتهم واليهود سمح لهم بالمجرة.... اما المسلمون فكل ما حدث معهم لا يتعدى خطوات دعائية وحركات مسرحية لا تغير من واقع الامر شيئا. ولا ضرب مثلا على ما اقول فلعل اكون اكثر ايساحا وبيانا:

٣ مدارس اسلامية

٧٠ مليون مسلم

ان عدد المسلمين حسب اخر الاحصائيات ٧٠ - ٨٠ مليون مسلم وعدد المدارس الدينية التي تقوم بخدمتهم ٣ مدارس فقط. (مدرستان في الجنوب - في طشقند وبخارى - ومدرسة صغيرة في اوقا)

ولا يشيادر الى ذهن القارئ الكريم ان هذه المدارس مثل مدارسنا وان دخولها يسير للجميع

اعداد كبيرة جدا من بيوت الله تبارك وتعالى. ثم الضغط الكبير الذي شكلته وسائل الاعلام السوفياتية بختلاف انواعها من اذاعة وتلفزيون، وصحف وجرائد ومجلات ونشرات كلها تدعو الى الاتحاد والتسكك للدين وتسخر من الدين والمتدينين وتهزأ بالشرع الحنيف وعلمائه في حلة غاية في الخبث واللؤم من اجل نزع البقية الباقية من ايمان في نفوس المسلمين. كل هذا وان فشل فشلا ذريعا في تحويل الغالبية العظمى من المسلمين عن اسلامهم الا انه ادى الى جهل مريع بالدين الحنيف والى تحول الاسلام الى عادات وتقاليد لا تغير ولا تؤثر في حياة صاحبها بقليل او كثير، وادت كذلك الى تحول الاسلام في نظر الكثيرين (وبالاخص الطبقة المثقفة التي تلقت تعليمها في المعاهد العلمية السوفياتية) الى تراث من الماضي البعيد او - على حد زعمهم - الى تخلف الشعوب الاسلامية السوفياتية.

قد يقول قائل نعم ان هذا كله صحيح ولكنه عهد ولي وانقضى وما قد جاء عهد الإصلاح وإعادة

الجهل الشديد بتعاليم الاسلام

سنتناول في هذا المقال اهم مشكلة من مشاكل المسلمين الا وهي مشكلة الجهل الشديد بتعاليم الدين الحنيف بسبب سياسة التجهيل المتعمد من قبل الدولة بمختلف مؤسساتها، وبسبب فقدان العلماء الموجهين وفقدان الكتب الاسلامية التي قضي عليها واتلفت في اوائل ثورة اكتوبر البلشفية، وما نجا من ايدي العابثين والمفسدين لا يستطيع الغالبية العظمى من المسلمين قراءته والاستفادة منه بسبب تغير الأحرف الابجدية من العربية الى الاحرف الروسية اللاتينية.

لقد كانت الحملة المشؤومة التي قام بها ستالين للقضاء على البقية الباقية من العلماء الذين نجوا من الابادة في بداية الثورة الحمراء ذات مفعول تدميري اجرامي على عقيدة المسلمين حيث قام هو وحزبه بالقضاء على العلماء في مجازر تقشعر لها الابدان وقاموا بحملة اباداة للكتب والمصنفات الاسلامية الشهيرة واغلقوا معاهد العلم وبيوت الله عز وجل وتحويلها الى متاحف وعازن وتم هدم

وتقوم بخدمة الاسلام والمسلمين. ساوضح كيفية دخولها.

ان دخولها لا يكون الا عن طريق ترشيحه من قبل احد ائمة المساجد المعتمدين (وما ادراك ما ائمة المساجد المعتمدين) الذين لن اخوض في موضوعهم الان وذلك لانني سأفرد لهم حلقة كاملة قادمة، ولا يحصل الطالب على هذا الترشيح الا بعد موافقة المخابرات السوفياتية، هذه المخابرات التي قصصت اجنحتها الا على اخوتنا المسلمين وبعد دوامة كبيرة من الاجراءات الادارية يدخل الطالب المدرسة ليخرج منها بعد اربع سنوات امام مسجد (ملئ) كما يدعونه، يدعو لغورباتشوف والحكومة السوفياتية في صلاة الجمعة في مسجده.

صرف المسلمين عن الجوهر الى القشور

والمسلمون - وأسفا - يفرحون ويهللون لبناء المساجد او لاعادة افتتاح بعضها، وغاب عنهم من سيستلم هذه المساجد ومن الذي سيوجه المسلمين فيها، ان الحكومة السوفياتية تقوم بتنفيذ خطة خبيثة محكمة... حيث تصرف انتباه المسلمين عن اللب الى القشور ومن الدم الى العظم اذ ماذا سيفيد المسلمين ارجاع مصحف عثمان - رضي الله عنه - الى طشقند، بماذا سيفيدهم توزيع المصاحف عليهم وهم لا يستطيعون قراءتها فضلا عن فهمها.

الجهل بالاسلام فتح الباب امام التنصير

ان هذا الجهل الشديد المريع بتعاليم الاسلام قد فتح الباب على مصراعيه امام بعثات التنصير الحاقدة على الاسلام والمسلمين لتلج منه في غفلة عن المسلمين وفي ظل انشغالهم بتوافه الامور، التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ان هذه البعثات التنصيرية التي انتشرت في اكثر بقاع المسلمين تخلفا وجهلا قد نجحت في تحويل

عائلات باكملها عن الدين الحنيف مستغلة وفي المقام الاول الجهل ثم بالمساعدات الخيرية التي يستغلونها في خداع الشعوب.

ان خطر التنصير يتهدد مسلمي الاتحاد السوفياتي، ولا داعي لخداع النفس وتغليلها بان المسلمين هناك بغير وعافية وذلك لما نسمعه صباح مساء عن التغيير والحرية والاصلاح باعادة البناء.... الخ من هذه الشعارات الخادعة.

الحاجة الى مشاريع عملية نافعة

ان هذه صرخة استجداء ونداء استغاثة أرفعه وممي كل مسلم حر غيور الى جميع المخلصين في الدنيا عليها تلامس نخوة معتصم غيور او همة ذوي النجدة والكرامة فيبادرون الى نجدة اخوانهم في الاتحاد السوفياتي بالمشاريع العملية والنافعة التي تخدم هذا الهدف السامي الكريم، الا وهو القضاء على الجهل المستشري بين المسلمين، ولئلا يكون كلامي نظريا كله، فاذني اتقدم بجملة المقترحات التالية عليها تجد اذنا صاغية، والله من وراء القصد:

١ - توجيه الدعم والاموال لبناء المدارس الاسلامية النموذجية التي تبدأ من رياض الاطفال الى المرحلة الثانوية (وهو الصف العاشر في النظام التعليمي السوفياتي) وذلك بدلا من دفع الاموال الى مشاريع وهمية او غير ذات فائدة حقيقية... مثلما فعل المدعوات الدينية طلعت مفتي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي الذي الهى المسلمين بمسجد يعاد افتتاحه على انقاض مسجد قديم كان قد حول الى كنيسة في العهد القيصري وجع اموالا كبيرة من المسلمين في العالم الاسلامي لهذا المشروع، والمسلمون - لا يدرون انهم يعملهم هذا قد قاموا بدعم الخزينة السوفياتية التي هي في امس الحاجة الى العملات الصعبة - وصرف نظره عن اوجه الفائدة الحقيقية لدعم المسلمين.

٢ - من المشاريع الهامة في مواجهة سياسة التجهيل السوفياتية افتتاح معاهد علمية عليا تعمل

على تخريج الائمة والدعاة والخطباء والوعاظ الواعين والمدركين ادراكا تاما لمقاصد الدين الحنيف ولطبيعة المرحلة.

٣ - ومن المفيد في هذا الباب استقبال ابناء المسلمين في المعاهد والجامعات العربية والاسلامية في مختلف التخصصات العلمية، ولكن هذا يجب الا يتم عن طريق الادارات الدينية او المفتين وغيرهم ولا عن طريق لجنة التعليم العالمي السوفياتية ولكن عن طريق مسابقات للترشيح للجامعات ويختار الطلبة المتفوقون للسفر للدراسة وكذلك عن طريق ترشيح المدارس الاسلامية - سالفة الذكر - للطلبة المتفوقين فيها.

٤ - ومن الامور التي تعين على مواجهة الجهل الكبير اقتراح مكثبات عامة تتمتعها الدول والمنظمات الاسلامية المهتمة بالموضوع، والتي تفتح المجال لمن لا يستطيع الالتحاق بالمدارس الاسلامية ان يتثقف ثقافة ذاتية ويتعلم دينه بنفسه.

٥ - وكذلك لا بد من قيام لجان للترجمة الى اللغات المحلية ويستعان على ذلك باهل البلاد المتقنين للغة العربية. ولا بد من وضع خطة للترجمة فيترجم الاهم فالهم.

٦ - ومن اهم الخطوات التي لها اثر كبير في حياة المسلمين السوفيات ارسال الدعاة والاساتذة والمحاضرين من الخارج ممن لهم باع طويل وخبرة جيدة في الدعوة الى الله. ولكن لا بد من الخروج عن هذه الدائرة المغلقة من الزيارة عن طريق الادارات الدينية والتي فقدت مصداقيتها، والاهم من ذلك الا وهو احترام الناس لها ولرجالها.

٧ - عند بناء المساجد يراعى ان يكون المسجد مركزا اسلاميا متكاملا يحوي دارا للقرآن الكريم وقاعة للمكتبة والمحاضرات.... الخ، مع مراعاة المراقبة التامة للمصاريف والحسابات.

٨ - اقامة الندوات العلمية الصرفة وكذلك المخيمات الصيفية للاطفال.

ولا يخفى انه لا بد لجميع هذه النشاطات والمشاريع من جهود جبارة واستعانة قبل ذلك بالعزيز الجبار... ولا يقوم بهذا الامر الا الانقاذ من الرجال... ولهذا لا بد من الاستعانة والاستفادة من جميع الطيبين ومن كل من له خبرة وجهاد في هذا الميدان.

وفي ختام هذه الحلقة اسأل الله عز وجل ان يوفق المسلمين الى كل خير وان يأخذ بأيديهم ويهديهم لكل ما يحقق مصلحة الاسلام والمسلمين.

* الادارة الدينية في الاتحاد السوفياتي فقدت مصداقيتها واحترام الناس لها.

* عدد المدارس التي تقوم بخدمة ٧٠ مليون مسلم لا يتجاوز ثلاث مدارس.

من يرفع الضغط الشيوعي عن مسلمي الصين؟!



٥ التحركات القمعية الاخيرة لحكومة بكين هل بداية لنهاية فترة التسامح الديني ١٩

ويمثل المهاجرون من قبائل الهان نسبة ٤٠٪، كما ان المسلمين في الاقليم يحتفظون بعلاقات وروابط قوية مع جيرانهم الافغان والباكستانيين والاقليات القومية في جمهوريات آسيا السوفياتية.

تجاه جديد للقمع

وقد تكون التحركات القمعية الاخيرة في كسنج يانج اشارة الى ان الحكومة الصينية ستضع نهاية لفترة التسامح الديني للاقليات والتي بدأت عقب وفاة ماوتسي تونغ. وقد لقي المسلمون كثيرا من الاضطهاد خلال الثورة الثقافية.

بعد ان مات ماو اعيد فتح جميعات المسلمين في الصين. ومع نسلم دنج زياو بنج السلطة وانتهاجه سياسة الابواب المفتوحة، بدأت الصين في العمل على كسب صداقة البلدان الاسلامية. وفي ١٩٧٥ سمحت الحكومة في بكين للمسلمين بالتوجه الى مكة لاداء فريضة الحج كبادرة حسن نية تجاه الاقطار التي اصبحت لها علاقات وروابط سياسية وتجارية قوية مع الصين، ودليل على ما يلقاه اخوانهم المسلمون في الصين من حسن المعاملة. بل انه اعفى المسلمين من الالتزام بسياسة تنظيم الاسرة (ولد واحد لكل اسرة) وفي الثمانينيات شجعت الصين قيام حركة تجارية نشطة بين

في يومي ٤ و ٥ ابريل ١٩٩٠ دخلت قوات الجيش الصيني مدينة صغيرة في اقليم الحكم الذاتي الذي تسكنه اغلبية مسلمة في كسنج يانج وقتلت ما لا يقل عن ٥٠ شخصا. وقد وقع الصدام بين السلطات الصينية والمسلمين عندما حاولت السلطات وقف العمل في بناء مسجد في مدينة على بعد ٥٠ كم من «كاشي»، ومنذ ذلك الوقت اغلقت العاصمة «ارومكي» في وجه الاجانب، ولم تعرف أبناء العنف بصفة رسمية الا يوم ٢٢/٤/٩٠، حيث جاء في الاعلان الصحفي الرسمي ان جيش الشعب تمكن من اخاد الاضطرابات المسلحة التي وقعت في كسنج يانج يومي ٤ و ٥ ابريل ١٩٩٠ والتي قتل فيها ٢٢ شخصا واصيب ١٣ آخرون بجروح.

واقليم كسنج يانج من اوسع المناطق الحدودية الصينية ويبلغ عدد سكانه ١٥ مليونا، وقد ظل منطقة حساسة في السياسة العالمية للصين نظرا لانه يفصل بين آسيا واوروبا، ومثل مساحة تعادل سدس اجمالي مساحة اراضي الصين الشعبية، ويقطنه حوالي ١٣ مجموعة اقلية عرقية تبلغ نسبة المسلمين فيهم اكثر من النصف، بالإضافة الى الايغور وقبائل الرحل من القرغيز والغازاق والهوي.

مناطقها الخاضعة للحكم الذاتي والبلاد الاسلامية الاخرى.

ويستنتج من الاحداث الاخيرة في كسنج يانج ان الصين بدأت الندم على الكرم الذي عاملت به الاقليات الاسلامية في الماضي، وكان حصول الدلاي لاما (من التبت) على جائزة نوبل للسلام حافزا لانتذار الصين من القوة الكامنة في جماعة الاقليات بالإضافة الى التأيد الدولي لمساندة حرية هذه الاقليات. كما ان التغييرات السياسية في الاتحاد السوفياتي وجمهورياته الاسيوية وشرق



٥ قتل أحداث ابريل القمعية

واجب المسلمين

ربما كانت التدابير والقيود التي نصت عليها خطة العمل هي التي اسهمت مباشرة في وقوع الصدام بين المسلمين والسلطات الشيوعية في ابريل الماضي، ولكن هناك شواهد ومؤشرات دلت على ان الصين كانت تعد نفسها لاحكام السيطرة على المسلمين منذ وقت بعيد. ففي شهر ديسمبر ٨٩ افادنا زعيم ديني من «كاشجار» ان الحكومة المحلية اضطرت المدارس الداخلية للدراسات الاسلامية في مدينة يانشنغ بان تغلق ابوابها اعتبارا من ٢٣/١٠/٨٩، وتجاهلت المدارس هذا الامر الرسمي، لكنها بعد ثلاثة ايام من انتهاء المهلة المحددة لها، حضرت قوات الجيش ودخلت الفصول الدراسية والقضاء واجبرت الطلاب على العودة الى بيوتهم تحت تهديد السلاح. وبلغ عدد الذين تأثروا باغلاق هذه المدارس اكثر من ٣٠٠٠ طالب في المنطقة.

ربما يواجه المسلمون الصينيون موجة جديدة من القمع والاضطهاد شبه بالثورة الثقافية في سنوات الستينيات، ولن يتقدم سوى لفت انتظار العالم اجمع الى اوضاعهم الحالية. ونحن نناشد جميع البلاد الاسلامية ان تبذل ضغوطا على السلطات الشيوعية الصينية عن طريق القنوات الدبلوماسية من اجل كفالة الحرية الدينية لاهواننا هناك. وهذا هو المورد الوحيد المتاح حاليا لحماية حقوقهم الانسانية الاساسية حتى يستمروا على ايمانهم لا يعبدون الا الله ويخدمون قضية الاسلام في ظل النظام الشيوعي.



٥ احدى مظاهرات المسلمين في الصين للمطالبة بالحقوق المسلمة

مختلفة «قوى أجنبية معادية» التي تعمل في مجال الدعوة الدينية واثارة التوترات. وأكدت خطة العمل على التفوق المطلق للحزب على اي اديان، وامرت بوضع حد لانشطة الذين يطلبون من غير المؤمنين بان يمارسوا الدين، وانتقدت فتح المدارس القرآنية بصورة غير شرعية ودعت الى حملة ضد تغفلل القوى المعادية الوافدة من خارج البلاد. وأشارت الخطة بصفة مباشرة الى حقيقة عدم ارتياح الصين من قيام روابط بين اقليياتها الاسلامية وباقي بلاد العالم الاسلامي، وطالبت بان تكون الخطوة الاولى لكبح النشاط الاسلامي هي قطع علاقات مسلمي الصين بالبلدان الاسلامية الاخرى.

وقد لجأت السلطات الشيوعية في كسج يانج الى الاحتجاج بان المسجد الحالي يكفي لتلبية احتياجات جميع المؤمنين وانه لا يجب ان يتحمل المسلمون كاهلهم باعباء دينية جديدة، وبناء عليه فان اي انشاءات جديدة لا بد لها من الحصول على ترخيص مسبق.

اوروبا زادت من قلق الصين. وقد خصصت صحيفة الشعب اليومية الموقف الرسمي حول الشؤون الاسلامية في كلمات موجزة حيث قالت انه «ينبغي على الاقليات ان تختار الان بين الماركسية أو الله».

قطع صلة مسلمي الصين بالعالم

وهكذا فان أحداث ابريل القمعية في كسج يانج أكدت ان الصين تأخذ خطة العمل ذات النقاط الست التي تبنتها في مارس ١٩٩٠ على محمل الجدية التامة. والخطة في مجملها عبارة عن جزء من حملة لاحاد ما تعتبره بروز اصولية الاسلامية والنزعة الانفصالية في كسج يانج. وكان رئيس الجمعية العمومية الاقليمية قد اعلن الخطة الاتحادية في ١٠ مارس ١٩٩٠ خلال اجتماع مشترك حضره ممثلون عن المؤتمر الاستشاري السياسي للحزب الشيوعي الصيني وبعض القيادات الدينية. واشتملت الخطة على تحذيرات



العمل النقابي العربي:

الواقع والآفات

بقلم : أشرف سلامة

المرسومة وعجزت لهذا السبب ولاسباب اخرى على تحقيق انتجازات كبرى في مجال العمل النقابي. ولو عدنا الى بدايات العمل النقابي العربي لوجدنا هذا العمل متداخلا مع النضال السياسي الذي قاده حركات وطنية او احزاب سياسية لان الحقوق النقابية في ذلك الوقت كانت تلتقي مع الحقوق الوطنية فمذ ظهور اول نقابة في مصر عام ١٨٩٩ والتي أسسها عمال التبغ المصريين مع الاجانب، طالب العمال المصريون بزيادة الاجور والمساواة مع العمال الاجانب وتقنين عمل الاطفال والنساء ونفس المطلب وهو رفع التمييز بين العمال الوطنيين والعمال الاجانب نادى به العمال المغاربة إبان العهد الاستعماري ومن هنا وقع الصدام بين المستعمرين والنقابيين العرب وصار النضال النقابي جزءا من النضال ضد المستعمر ذلك ان العمال العرب بعد ان تأكد لهم ان الانضواء تحت لواء النقابات الاجنبية لا يجديهم شيئا صاروا يناضلون من اجل الحق النقابي اي حقهم الاساسي في أن تكون لهم منظمات خاصة بهم تمثلهم وتدافع عن حقوقهم الذي ينتهكها في آن واحد المستعمر ورأس المال الاجنبي وان كانا وجهين لعملة واحدة.

تذكر لدور العمال

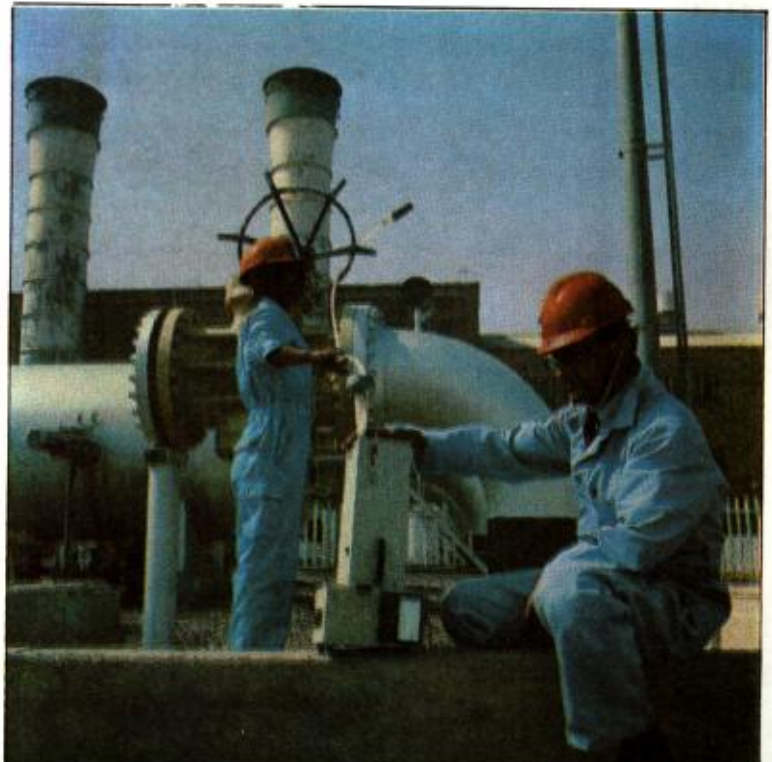
ومما يؤسف له انه بعد ان تحقق الاستقلال للبلدان العربية تذكرت الاحزاب الحاكمة ومن وصل الى السلطة الى منظمات العمال ومهشت دور الشغيلة سواء عن طريق سن قوانين وتشريعات عمل تضيق على النقابات وتشل حركتها وتسلبها حريتها وتنقص من أهمية دورها أو احيانا عن طريق ضربها مباشرة وقمع قياديتها لايقاف عملها او تنصيب «ممثلين للعمال» لا يمثلون في الواقع الا انفسهم ومن نصبهم. ان تدخل السلطات في العمل النقابي هو الذي اعاق نمو الحركة النقابية في العالم العربي وفي الدول ذات الكشافة السكانية والكشافة العمالية بالخصوص ومن المعوقات الاخرى ايضا افتقار بعض الدول الغنية والحدودة السكان الى المنظمات النقابية والوحدات الصناعية الكبرى التي تعطي قواعد عمالية عريضة يمكن ان تضغط من أجل تشكيل نقابات وطنية وحتى عندما تتكون النقابات فانها لا بد ان تخضع لشروط السلطات الحاكمة وتنكيف مع تشريعاتها

على انخراط عرب مسلمين في نقابات اجنبية معقدين ان هذه النقابات ستدافع عن حقوقهم وانها لا تفرق بين عامل وعامل على اساس الجنس او اللون باعتبار ان قضية العمال هي قضية واحدة وان الكل يتعرض لاستغلال رأس المال، وقد كانت هذه الظاهرة واضحة في عهود الاستعمار بالخصوص وتركت بصماتها على العمل النقابي العربي حتى بعد الاستقلال حيث ظلت الهياكل النقابية العربية على شاكلة الهياكل النقابية الأوروبية وظلت طروحاتها واساليب عملها وشعاراتها شبيهة الى حد كبير ان لم تكن هي ذات الطروحات والاساليب والشعارات لدى النقابات الغربية او الشرقية في الدول المتقدمة وقد كان ذلك خطأ فادحا وقمت فيه النقابات العربية تسبب في الحد من اشعاعها واقبال العمال عليها ذلك انها تجاهلت خصوصيات العامل العربي وببشئته الاجتماعية والثقافية والدينية فلم تستطع تعبئة العمال العرب من اجل تحقيق الاهداف

رغم ان انتظام العمال العرب في أطر نقابية للدفاع عن حقوقهم وتحقيق طموحاتهم يعتبر حديثا نسبيا ومع انه لا مجال للمقارنة بين المنظمات النقابية في الدول المتقدمة ومثيلاتها في البلاد العربية فان المتتبع لمسار العمل النقابي في الوطن العربي لا بد ان يتساءل في هذه المرحلة عما حققه الشغالون العرب الذين ناهز عددهم سبعين مليون نسمة والى أي مدى نجحت نقاباتهم في تنظيم صفوفهم وانتزاع حقوقهم والتعبير عن ارادتهم.

لا شك ان معظم المنظمات النقابية في العالم العربي ولدت وترعرعت في ظل ايديولوجيات مستوردة من الشرق او الغرب وتسلمذ اوائل النقابيين العرب في نقابات اجنبية وعلى ايدي نقابيين اجانب في أوج عهد الماركسية البائد وما عرف بالصراع الطبقي بين البرجوازية والطبقة الشغيلة بل لقد ساعدت فكرة الاممية التي كانت سائدة في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن

❖ لماذا تجاهلت النقابات العربية خصوصيات العامل العربي ؟



يخدمان الرأسمال العالمي أولا واخيرا ويخشى ان تكون سمات الفترة المقبلة في عالمنا العربي مزيدا من النزوح والهجرة ومزيدا من البطالة وتدهورا في الاجور ومزيدا من التشريعات المكبلة ولذلك لا بد من تجديد دعاء النقابات الموجودة حتى تكون أجدى وذات فاعلية وتأثير كبيرين حيث لا مفر من مواجهة رأسمال لا يعرف حق الله ولا حق العباد وهو يتعاطم يوما بعد يوم على حساب المضطهدين، وهذا يقتضي عملا توعويا كبيرا ومستمرًا ومكثفًا من أجل تعبئة الطاقات وحفز الحمم و يضع على كاهل الأطر النقابية مسؤوليات جساما... اذ لا بد ان يخرج من لم يخرج بعد من برجه العاجي ويلتحم بجماهير العمال ولا بد ان تمارس الديمقراطية الحقيقية لتكوين الهياكل النقابية حتى تحظى بالمصداقية التي فقدت في بعض الاحيان في الاوساط العمالية ولا بد ان يكون لهم الاول للنقابيين العرب توسيع دائرة حرية العمل النقابي والممارسات النقابية الاساسية واذا ما تحقق للعمال العرب ذلك فانه يحق لهم ان يأملوا في ترسيخ عمل نقابي مشهود يحفظ لهم حقوقهم ويسهم بدور فعال في مسيرة الامة الانمائية.

السائد ليواجهوا النقايبين فكان الصدام وكان المأزق الذي لم تخرج منه لا السلطات الحاكمة ولا النقابات الا بعد دفع ثمن باهظ وبحلول ترقية لا يمكنها ان تبقى صامدة لفترات طويلة ما دامت القاعدة المثل للتعامل لم تتوفر بعد.

المرحلة القادمة والمهام الشاقة

اذا استشرنا المرحلة القادمة اعتمادا على الواقع الجديد الذي تعيشه اقتصاديات الدول العربية في اطار التحولات العالمية السريعة فاننا نرى ان النقابات العربية مقبلة على مرحلة صعبة جدا وان مهمات وطنية كبرى تنتظر النقايبين العرب اشبه بتلك المهمات التي عرفوها في عهد الاستعمار ان عليهم آتيا ومستقبلا ان لا يقصروا جهدهم على العمل النقابي المطلي البحت بل ان يسهموا بطاقتهم في حركة التحرر العربي من كل اشكال التبعية الاقتصادية وان يضعوا مصلحة العمال ضمن مصلحة الوطن ككل في ظل ظروف صعبة وتوجهات ليبرالية ربما ستمصف بما تبقى من المكتسبات العمالية. هذه التوجهات التي ينصح بها البنك الدولي وصندوق النقد العالمي اللذان

المهادفة الى الحد من الحريات النقابية ومراقبة اي نشاط نقابي مهما كان رغم ان ذلك يتعارض في مجمله مع ما وقعت عليه تلك السلطات من موافيق واتفاقيات دولية نصت فيما نصت عليه على ان للعمال الحق في تكوين نقابات من غير موافقة مسبقة لكن في كنف الشرعية.

ساء الوضع فوق التصادم

لقد تنامت الحركة النقابية في العديد من الدول العربية في الثمانينيات بصفة مشهودة وعرفت تحولات هامة في دول مثل مصر وتونس والسودان والجزائر والاردن ومرد ذلك الازمات الاقتصادية الطاحنة التي ضربت اول من ضربت الطبقة الشغيلة فساءت احوالها المعيشية وتدهورت اوضاع العمل عموما بازدياد حجم البطالة وضعف القدرة الشرائية للمرتبات المهترئة بفعل التضخم وكذلك نتيجة بعض القوانين المجحفة بحق العمال كالقوانين التي تسهل دخول الراسمال الاجنبية لاستغلال الايدي العاملة الرخيصة وكقوانين الانفتاح في مصر التي قلصت الطبقة الوسطى لتدفع بالجانب الاكبر منها الى الحضيض في حين رفعت حفنة من السماسرة «والقطوية» ورجال الاعمال المشبهين الى طبقة المليونيرية فكان لا بد ان يتحرك العمال لا سيما في مناسبات رفع اسعار السلع الضرورية شاقين احيانا عصا الطاعة على القيادات النقابية الشكلية المنصبة مما اخرج تلك القيادات وعجل باستبدالها في اطار صراع نقابي خاضته الاطارات النقابية الوسطى وقدمت فيه تضحيات جسيمة.

لقد كانت الهزات التي عرفتها بعض البلدان العربية مؤشرا على تنامي الوعي النقابي من جهة وشعور الشغاليين بضرورة العمل على اعادة تكوين نقاباتهم بحيث تكون حقا بمثابة لهم بعيدا عن البيروقراطية التي تردت فيها من قبل وقد ساعد على ذلك الصحوة الاسلامية التي تفاعلت مع الحركة النقابية فدخل الاسلاميون على الخط النقابي ليدفعوه الى الامام وليخلصوه من الهيمنة السياسية وليجذبوه في اطار مبادئ العدل والمساواة الاسلامية دون ان يخرجوا به عن اطار النضال الوطني للتخلص من اشكال التبعية ولشق طريق الامة نحو الرفعة والازدهار والسود ومن هنا تحالف المستفيدون اقتصاديا وسياسيا من الوضع

قريباً إن شاء الله تقدم مكتبة الكوثر بالرياض

الحزن والاكتئاب على ضوء الكتاب والسنة

* دراسة طبية شرعية .

* الحزن ليس بالضرورة يدل على ضعف الإيمان .

* من الحزن والاكتئاب ما يمكن علاجه .

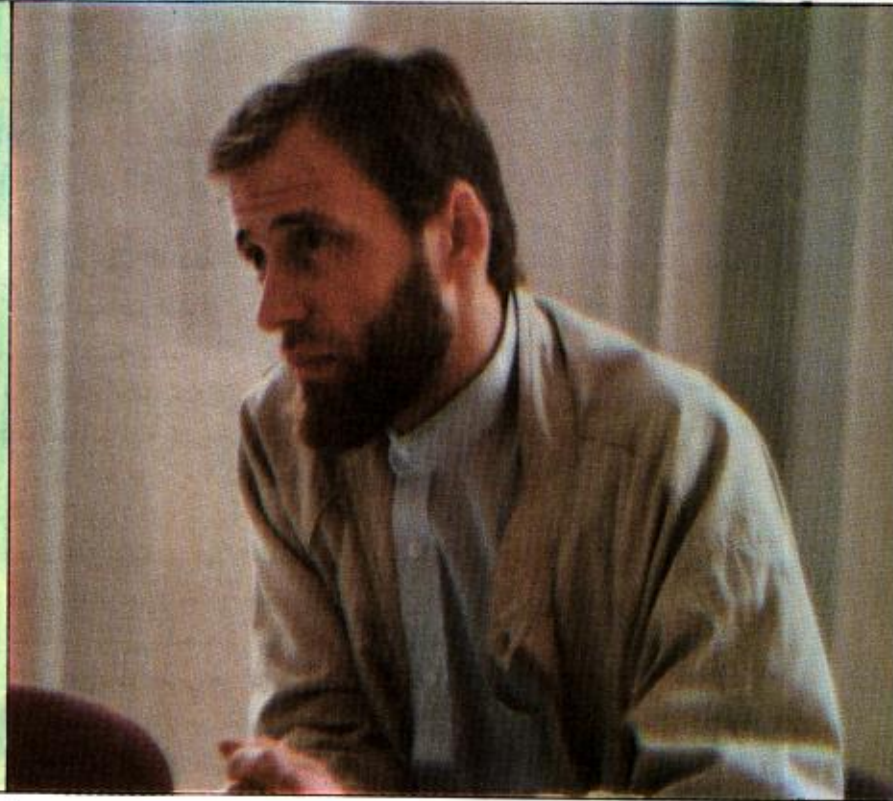
* دراسة مختصرة لموضوع مهم يتعرض له المسلم في كثير من الأحيان .

تأليف د. عبدالله خاطر رحمه الله تعالى هاتف ٤٠٤١٧٣٢ - ٤٤٧٠٥٥٢

صباح الاربعاء الثالث عشر من سبتمبر
(ايلول) الفائت، اجتمع مسلمو بريطانيا في
مسجدهم المركزي بلندن ليعنوا عبر مؤتمر صحفي
عن قيام (الحزب الاسلامي في بريطانيا) ليكون
بمشابة واجهة سياسية ذات مرتكزات عقائدية ترنو
لطرح الاسلام كبديل ايدولوجي سياسي للمجتمع
البريطاني.

تسعة اشهر او تزيد تمر لتعطي للحدث ابعاده
الواقعية ومردوداته السياسية ولتطبع التجربة بآثارها
السلبية والايجابية بصماتها على الحديث الآتي مع
الامين العام للحزب الاسلامي في بريطانيا
(صاحب مستقيم بلير) الالماني الاصل والمقيم في
بريطانيا منذ ثماني سنوات والذي عمل بالمصحافة
ثم تفرغ اخيرا للعمل بدار نشر يمتلكها.
معه دار هذا الحديث... فالى مضابط الحوار:

* بريطانيا - من أسعد طه



الامين العام للحزب الاسلامي في بريطانيا صاحب مستقيم بلير للمجتمع:

برامج حزبنا منطلقة من صميم العقيدة الاسلامية

نعم... كان من الافضل ان أمارس هذا العمل السياسي في المانيا
حيث مسقط رأسي وحيث اكون في مأمن من اخطار اخرى في
بريطانيا غير واردة في المانيا منها مثلا ترحيلي من البلاد في حالة
اي مواجهة بين الحزب والسلطات، ولكن كما قلت فان اسباب
السفر كانت خاصة... وعلى كل حال فان واقع المجتمعات
الاوروبية متشابه الى حد بعيد لكن ذلك لا يمنع من القول ان
بريطانيا ربما تتمتع بميزة لا نظير لها في المانيا وهي وجود عدد كبير
من المسلمين الذين لديهم الجنسية البريطانية ولهم حق الترشح
والانتخاب وبذلك فان المعطيات في بريطانيا تعتبر الى حد ما
مشالية الا انني اعود فأكرر ان وجودي في بريطانيا ليس ذا طابع
سياسي.

• لو احببنا ان نلخص اهداف (الحزب الاسلامي في
بريطانيا) فماذا نقول؟

تبليغ اطروحات الاسلام هدفنا

• هل تسمحون لي في البداية ان اسأل هل كان سعيكم للسفر
الى بريطانيا والاستقرار فيها وانتم من أصل الماني بهدف
ممارسة العمل السياسي من منطلقات اسلامية بحكم ان مناخ
العمل الاسلامي في بريطانيا أنصح؟
□ لا، مطلقا... فانا أؤمن بانه على الانسان ان يحارب اينما
وجد، وعندما كنت في بريطانيا كانت لي ممارساتي ونشاطاتي
خلال المؤتمرات والعمل العام، وانما أتيت الى بريطانيا لاسباب
خاصة تنحصر في فرصة عمل افضل لي، ثم تزوجت من بريطانية
واستقرت احوالي هنا، ومن جهة اخرى فقد قلت ارتباطاتي
والتزاماتي في المانيا.

□ في البداية أحب ان أذكر ان تأسيس حزب اسلامي ليس هدفا في حد ذاته نسعى اليه بهذه الحدة التي قد يتصورها البعض، وانما هو بالنسبة لنا وسيلة للهدف وهو نشر الاسلام — الذي هو هدف الحزب — وإبلاغ اطروحاته السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية الى عامة الشعب البريطاني الذي حيل بينه وبين ان يدرك الاسلام على حقيقته.... اننا نؤمن بقول الحق (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ومن ثم فإن علينا ان نكون ايجابيين وان نتحرك دفاعا عن وجودنا وعن هويتنا..

اننا نهدف الى ايقاظ وعي المسلمين، ودعوة غير المسلمين للخير الذي بين أيدينا... نهدف الى ان نقدم للناس الاسلام الشامل... الاسلام الدين والسياسة والاقتصاد والاجتماع... وان نعالج مشاكلهم بطريقة واقعية....

اننا نهدف الى ان يخرج المسلمون من عزلتهم وان يشاركوا في إيقاع الحياة السياسية اليومية — وهم بلا شك لهم القدرة على ذلك — وان يبعدوا عن انفسهم شبح فكرة اننا اقلية عرقية واقلية فكرية امام التيارات والتواجيدات الاخرى.

وهذه الاهداف تعني بلا شك انه لا بد ان يكون لدينا تصور علمي وتقدير واقعي لمطالبنا وظروفنا القائمة....

ضرورة تجاوز

الحصار السياسي

● كيف ومتى نشأت لديكم فكرة تأسيس حزب اسلامي في بريطانيا؟

□ الفكرة ليست وليدة الساعة... وانما كانت موضع نقاش منذ عدة سنوات... ومن خلال التجارب التي خضناها لمواجهة الكتب المسيئة للإسلام او في سعيينا في القضايا التي تخص المدارس الاسلامية تعلمنا ان اعتمادنا على الاحزاب الموجودة في الساحة لن يخدم قضايانا، كما اكتشف المسلمون انهم بدون اي سلاح سياسي في الوقت الذي يتعرضون فيه للهجمات من كافة الاطراف... ومن ثم فقد خلصت المناقشات والمشاورات التي تمت بين العاملين في الحقل الاسلامي في كل بريطانيا الى ضرورة ان يتجاوز المسلمون حالة الحصار السياسي المفروضة عليهم وان يتحركوا لتأسيس حزب سياسي يتيح لهم امكانية مخاطبة الرأي العام البريطاني، وفي ١٣ اغسطس ١٩٨٩ تم الاجتماع التأسيسي للحزب الاسلامي في رومزدام في جنوب هولندا ثم اعلن رسميا بعد شهر.

حزب سياسي

بمنهج انساني

● (حزب اسلامي في واقع غربي).... هل هو اشبه بهيئة تمثل الاقلية الاسلامية في بريطانيا... ام انه يمتلك مواصفات

الحزب السياسي باطروحاته الخاصة به والتي تعالج الواقع البريطاني؟

□ لا... الحزب لا يطرح نفسه في صورة جهة سياسية تدافع عن حقوق الاقليات المسلمة في بريطانيا... انما لحزبنا تصورات وبرامج سياسية والاجتماعية والاقتصادية المنطلقة من صميم العقيدة الاسلامية والتي تمتلك بدورها حلولا للواقع البريطاني الذي تكافح كثير من فئاته لتأمين مصادر معيشتهم... ويشكو نسيجه العام من الانحراف الخلقي الرهيب في السلوك والشعور..

اننا أول حزب اسلامي في اوروبا يسمى لايجاد قناة سياسية شرعية تعبر عن مفاهيمنا وتصوراتنا واحب ان اقول ان هذا الاتهام وهو الادعاء بان الحزب سيحصر نفسه في تبني مطالب الجالية الاسلامية هنا... هذا الاتهام هو ما كانت وسائل الاعلام من جراند وتلفاز وغيره حريصة على ترده في بداية الامر... لكننا اوضحنا وما زلنا نؤكد ان حزبنا ليس مهموما فقط بالدفاع عن حقوق الجاليات الاسلامية في بريطانيا وانما بطرح برامجه وسياساته الملائمة للواقع البريطاني الساعية الى تغييره نحو الافضل... انه حزب سياسي بمنهج سياسي... لكن هذا المنهج انما يأتي من هداية الاسلام... وهو للجميع... قاله اعلم بما ينفع الناس.

لا مستقبل بدون

العمل السياسي

● الى اي مدى وصل الوعي السياسي لمسلمي بريطانيا ليتطلب الامر تأسيس حزب اسلامي؟

□ لقد ادرك المسلمون اخيرا انه لا مستقبل لهم الا اذا شاركوا في العمل السياسي للمجتمع الذي يعيشون فيه ويشكلون شريحة منه.... وانه لا بد من وجود قناة شرعية لهم تمثيلهم وتدعو الآخرين للخير الذي عندهم، ولقد انتشرت هذه الفكرة بين شرائح الشباب بعد ان اجهدت بعضهم المراكز التي تثار من حين لآخر حول امور فقهية فرعية من الاسلام، وقد جلب المسلمون هذه الامراض من مجتمعاتهم الشرقية التي قدموا منها.... اقصد امراض الخلاف والتفتت..

ولكن ذلك لا يعني ان كل قطاعات المسلمين في بريطانيا تؤمن بأهمية العمل السياسي والعمل الحزبي فالكثير من الاعمال التي تمارسها المؤسسات والهيئات الاسلامية هنا لا تعدو ان تكون الا اعمالا خيرية اجتماعية لا تحمل اي بعد سياسي ولكننا نأمل في المستقبل ان يتدارك المسلمون ما اضاعوه.

علينا ان نبحث عن

حلول لواقع نعيشه

● ما هي مراجعكم الفكرية التي تنطلقون منها في حركتكم

* ادرك المسلمون أخيرا انه لا مستقبل لهم إلا اذا شاركوا في العمل السياسي للمجتمع.



○ متى ننظم الحركة السياسية لمسلمي أوروبا ؟

غير مؤهلين للعمل السياسي ناهيك عن العمل السياسي الاسلامي ولكن كما قلت لقد بدأنا من قبل تسعة اشهر وما زلنا في بداية الطريق ونحن نؤمن في حزبنا على ضرورة التقدم ببطء او قل عدم الحرص على التقدم في سرعة حتى لا نفتقد وحدة الفكر ووحدة الحركة.

واقع بريطانيا يختلف عن ألمانيا

● ما هي المعطيات التي ترون انه لا بد من توافرها في بلد أوروبي آخر مثل ألمانيا الغربية لتكرار تجربة حزبكم ؟
□ في ألمانيا الغربية واقع آخر غير واقعنا، فأكثر المسلمين هناك ليس لديهم حق الانتخاب او التصويت وبالتالي لا فائدة لحزب اسلامي..

لكن يجب علينا الا نكون اسرى نخط معين من العمل... وكما قلت فان حزبا سياسيا ليس هدفا في حد ذاته ولكنه وسيلة الى الهدف... وعلينا ان نبتدع في ايجاد وسائل اخرى تصل بنا الى نفس الهدف... ولكن الفكرة المطروحة الان وهي تأسيس نقابة عمالية اسلامية في ألمانيا... اننا يجب ان نوظف طاقاتنا حسب الواقع القائم..

الا ان الأحوال في فرنسا وايضا في الدانمارك قد تسمح لنا نحن المسلمين بتكرار هذه التجربة هناك.

● هل يمكن ان تستفيد حركتكم اليومية في الواقع البريطاني من تجارب المسلمين للعمل البرلماني في العالم الاسلامي ؟
□ للأسف فان الكثيرين يفهمون ان غايتنا من العمل السياسي هو دفع اكبر عدد ممكن من النواب الى المجلس النيابي... ونحن نرى ان الحزب هو قناة شرعية تسمح لنا بعرض الاسلام على مجمل شرائح المجتمع وتسمح لنا بحرية الحركة خلال طبقاته واعتلاء كل المنابر الاعلامية الممكنة.

الاسلامية داخل المجتمع البريطاني ؟

□ لقد ظلنا عشرات السنين نتبع الفكر الغربي القائل بفصل الدين عن الدولة، وأن لنا ان نؤمن (بالكتاب كله).... وان ننطلق من فكرة شمولية الدين.. لكننا نعتقد بأنه لنا في حاجة لاتباع مدارس فكرية اسلامية محددة، وانما علينا ان نأخذ من القرآن

والسنة النبوية مباشرة، وان ننظر اليها نظرة جديدة.. وانما اعتقد ان المدارس الفكرية الموجودة انما حاول مؤسوها ان يستنبطوا حلولاً لمشاكل كان واقعهم يعاني منها في الماضي... ونحن الان في زمن مختلف وفي اوضاع مختلفة وعلينا ان نبحث عن حلول لمشاكل واقع نعيشه نحن... لا الواقع الذي عاشه غيرنا... وعلى الجانب الاخر فان هناك من المسلمين من هو مشغول في بحث وتصوير تفاصيل وصورة الواقع (القادم) غير مهتم ببحث موقعه الان وكيف ينطلق منه....

وعلى كل حال فان علاقتنا الطيبة بالهيئات والمؤسسات الاسلامية تيسر لنا فرصة التعرف عن قرب بالمدارس الفكرية الاسلامية سواء في العالم العربي بصفة خاصة او الاسلامي بصفة عامة... ونحن لا نخجل من العودة الى أهل الذكر والاختصاص حين يكون ذلك ضروريا... ولكنني اضيف اننا لا نخوض الان اول تجاربنا مع الاسلام... بل ان لدينا تجربة بل تجاوبا في العمل الاسلامي وان كنا حريصين على ان نفهم لماذا لم تتحقق احلام رواد هذه المدارس الفكرية مثل البنا او المودودي.

● لكل حزب سياسي مدرسته او معهده الخاص الذي يتولى اعداد الكوادر الخاصة به، فهل لديكم مثل هذا ايضا ؟

□ نعم... مهم جدا ايضا امر تربية العاملين في ميداننا في هذا المجال، لكننا ما زلنا في البداية وامكاناتنا لا تسمح بذلك... فهذا الامر يحتاج الى معلمين واموال وامكانات لا نمتلكها الآن.... لكن من المهم جدا ان يكون لنا يوما وسيلة ما لتربية الكثير من الشباب الذين يدون تعاطفا شديدا معنا، والذين لديهم طاقة كبيرة، لكن

● لسنا في حاجة
لاشباع مدارس
فكرية اسلامية
محددة وانما علينا
ان نأخذ من
القرآن والسنة.

□ قضية سلمان رشدي باختصار شديد لا تمثل الا فخا نصب للمسلمين بعناية شديدة ووقموا فيه للأسف .

لقد اراد الغرب ان يظهر المسلمين في صورة المتشددین المتطرفين الممججين المعادين لحرية الكلمة، وحق النشر والاعلان... وقد نجح في ذلك الى حد بعيد..

كما ارادوا ان يفقدوا المسلمين ثقتهم في انفسهم حين يقتنعهم أنهم دون المستوى الفكري لغيرهم وعليهم ان يلتزموا بيوثهم ولا يخرجوا للمشاركة في الحياة العامة... ولقد اصدروا منذ فترة قريبة بيانا قلنا فيه انه بالنظر الى كل ما كتبه واصله سيء الذكر سلمان رشدي، ويعد ان نوقش الامر بموضوعية من قبل أناس متخصصين وصلنا الى قناعة مؤداها ان سلمان رشدي مريض نفسيا وانه

ونحن نؤمن بالطبع باهمية الاستفادة من التاريخ ومن تجارب الآخرين الا (ان النظام هنا يختلف كثيرا عن النظام في بلاد المسلمين، والنظام هناك مدار من هنا... اذن فلن نتعلم كثيرا من هناك كيف نواجه النظام هنا)، قد نستطيع الاستفادة من الاطروحات الاسلامية العديدة والبدايل الكثيرة التي اوجدها الاسلاميون البرلمانيون هناك، ونستفيد ايضا (هنا) من واقع الحريات المسموح به، وان نجهر بامور لا يمكن الجهر بها في بلاد المسلمين.

• عودوا الى اسلامكم وافخروا به

• ما هو المطلوب من المؤسسات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي لتعاونكم في أداء مهامكم؟

□ يواجه العالم الاسلامي اليوم مشاكل جمة مستعصية... بدأت من هنا... من الغرب... لذلك فمن الافضل لنا جميعا ان نحارب هذا الفكر الاستعماري هنا من مصدره في بلد ميلاده...

نحن نريد ان نقول للمسلمين في البلاد الاسلامية، اننا قد بدأنا نرفع راية الاسلام في الغرب بعد ان افلس وتهاوت نظرياته... ولا يجب عليكم ابدا ان تظل أعينكم معلقة مبهورة بالغرب... بل عودوا الى اسلامكم وافخروا به وافرحوا به... وادركوا للأسف انكم مسلمون تعيشون في بلدان اسلامية تحكم بقوانين غير اسلامية...

ونحن الان نخوض حربا من نوع آخر... لا غلثك فيها الا سلاح الدعوة والبيان... وبالبيان يتغير فكر الانسان، فلسنا في حالة حرب عسكرية... نحن لا غلثك الا سلاح الدعوة... وقد استطاع الغرب بوسائله (الاعلامية) الجهنمية ان يستحوذ على عقول الناس ويعيد تشكيلها وعلينا ان نغلك نحن هذا السلاح بل وان نسبقهم فيه... وهذه هي حربنا... وكل انسان يريد ان يساعدنا في حربنا هذه فمرحبا به..

نحن نرحب بأية مساعدات سواء مادية او تمثلت في كتب او نشرات او محاضرات... كل وسيلة تساعدنا في الدعوة للإسلام نرحب بها.

قضية سلمان رشدي فخ نصب للمسلمين

• لعل من بين الاسباب التي دفعت لقيام حزبكم هو شعور المسلمين بضرورة اعتلاء منبر سياسي يتبنى قضايا المسلمين بعد ان افتقدوا من يدفع عنهم جهالات الاعلام (العلماني الصهيوني - العنصري) في قضية سيء الذكر سلمان رشدي... لذلك نحب ان نستوضح منكم آخر الاخبار في هذه القضية خاصة انكم اصدروم منذ فترة قريبة بيانا جديدا بهذا الخصوص.



□ لقطة من الحوار

مصاب بمقعدة حب الظهور والشهرة التي دعت الى تسجيل كتابه هذا المتضمن في العديد من اجزائه قصة صراعه الشخصي في ماضيه مع الدين، الامر الذي دعاه لان يصور نفسه (سوبرمان يعتل قيادة حلة صليبية) ضد كل ما هو اسلام... ومن ثم فلا يجب ان يؤخذ كتاب هذا الانسان بعين الاعتبار او ان نعتبره رجل أدب.

والذي دعانا الى اصدار هذا البيان الاخير قناعتنا باننا لا نستطيع الفوز في مضمار هذا الصراع خاصة بعد ان تمكن رشدي بهذا الكتاب ان يثير الكثير من الشكوك حول الاسلام في الاوساط العامة.

وقد يكون السبيل الوحيد لاستعادة كفة الميزان لصالح المسلمين هو قدرتنا على ان نثير القدر الكافي من (الشكوك) حول طبيعة شخصه



○ المسلمون يحتجون على الاجراءات القمعية الاسرائيلية

ضعف بلجاً في خيبت ودهاء الى وضع عدوه في موقف الاستهزاء وهذا ما وضع فيه المسلمون ايضا فقد كانت وسائل الاعلام الاوروبية تتجه الى المسلمين المتظاهرين وتسألهم في استهزاء هل قرأتم هذا الكتاب؟ ... وتكون الاجابة بالنفي ويكون التعليق كيف تشوروا ضد كتاب لم تقرأوه... واتساءل... لماذا لا توجه لهم هذا السؤال... انكم انتم لم تقرأوا هذا الكتاب... فكيف تدافعون عن كاتب لم تقرأوا له كتاب؟ هل تدركون ما يقوله عنا وعنكم؟ انه امر في غاية الاهمية ان تكون لدينا الغلبة الفكرية... ومن جهة اخرى... فنحن ننظم موقف ايران بحكم ان في الكتاب اساءات وجهت بصفة خاصة الى ايران... ولقد كسبت ايران من هذه القضية رصيда سياسيا دون ان تفعل شيئا على العكس فقد حمت رشدي بشكل لم يكن يتوقعه هو عندما جعلته في اهمية ان دولة بكاملها تحمي..

انتهى الحديث... او ربما بدأ... فالرجل على وعي سياسي ناضج... وعلى ثقة بدينه واطمئنان له قد يفترقه بعض العاملين في الحقل الاسلامي انفسهم... لكن، سؤال ظل دون اجابة يبحث عن مجيب...

اذ كيف يسمح في بريطانيا لمسلميها الذين لا تبلغ نسبتهم ٣٠% من عدد سكانها ان ينشؤوا حزبا اسلاميا في الوقت الذي ترفض فيه عامة الدول الاسلامية قيام مثل هذه الاحزاب.

فلمن اتوجه بالسؤال... ومن يملك الاجابة؟

وحول مؤلفه وهذا امر للاسف لا اعتقد ان المسلمين على قدر كاف فكريا لان يخوضوه..

اننا نؤمن بان ما فعله انما يعادل ما يسمى بالخيانة العظمى التي تستتبع حكم الاعدام تماما كما كان الحال في رومانيا حين اعدمت تشاوشيسكو... ونؤمن ايضا بانه لا يمكن تقييم عمله بميزان الادب لانه يفترق الموضوعية وهو عبارة عن سلسلة من التجريح والاساءات، الا انه في نفس الوقت لن يساعدنا بأي شكل من الاشكال ان نكرر النقاش في هذه المسألة وان نظل محصورين داخل هذه الدائرة، لاننا ببساطة لدينا مسائل وقضايا اهم من هذا الامر تستحق منا كل الاهتمام... ونحن اذا اردنا ان نلفت الانتظار الى مثل هذه الاهتمامات اجبرنا على الخوض في حديث عن سلمان رشدي.

اننا اذا طرحنا سؤالا مثلا لماذا يجب على آلاف الاشخاص في العالم ان يموتوا بسبب نظام اقتصادي غير عادل قيل لنا ؟ ولماذا يجب ان يموت هذا الرجل، وكان العالم ستغير مسيرته بهذا الرجل؟... ولكن المطلوب هو حصرنا في دائرة لا نخرج منها ابدا... والامر واضح فيه التدبير بعناية... فكلما هدأت الامور عادوا الى ايقاظه من جديد... ولقد سمعت مؤخرا بان هذا الكتاب قد سمح بنشره في تركيا، ولذا فقد بدأت الموجة في الارتفاع مرة اخرى وكان المسلمين ليس لديهم اية اهتمامات بأية قضية اخرى.

ثم نأتي الى نقطة اخرى وهي ان الانسان عندما يكون في موقف

مستقبل كابل =

كتاب جديد تفرد المصنوع بنشره قبل الطبع

بقلم : أحمد منصور

[كافة حقوق الطبع والنقل والاقتباس والترجمة محفوظة لدار الوفاء للطباعة والنشر - مصر]

غلاف الكتاب



ان مستقبل كابل هو مستقبل أفغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل أفغانستان السياسي

الحلقة الرابعة

أوضاع نظام كابول « ٣ »

الأوضاع العسكرية الجزء الثاني

الفصل الثاني

٢ - الصراع بين اجنحة الجيش :

ليس الصراع بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابل «خلق وبرشم» وليد هذه الايام، بل هو صراع قديم اساسه الاختلاف العرقي بين جناحي الحزب، فمؤسس جناح خلق نور محمد تراقي كان اغلب الشيوعيين الملتفين حوله ممن يتكلمون لغة البشتو، اما يابراك كارميل مؤسس جناح برشم فكان اغلب الشيوعيين الملتفين حوله يتكلمون اللغة الفارسية وذلك علاوة على بعض العوامل الاخرى التي من اهمها اختلاف وجهة نظر جناحي الحزب حول التدخل السوفياتي في افغانستان (١) ومع مرور الوقت زادت حدة الصراع بين جناحي الحزب حتى وصلت الى قيام الجناح الذي تكون بيده السلطة باعتقادهم اعضاء الجناح الاخر البارزين وايداعهم السجون، بل وتصفيتهم تصفية جسدية احيانا وقد شهدت السنوات الاثنتا عشرة الماضية صورا كثيرة من هذه الاحداث، ورغم سعي د. نجيب رئيس النظام الحالي الى القيام بمحاولة صلح بين جناحي الحزب الحاكم الذي يترأس هو فيه جناح «برشم» فقام بتعيين بعض اعضاء جناح «خلق» في بعض الوظائف بعد الافراج عنهم من السجون مثل محمود بريالي شقيق

بابراك كارميل، الا ان تصاعد حدة الصراع بين جناحي الحزب قد فرق هذه المحاولات، خاصة بعد اتهام وزير الدفاع الافغاني شاه نواز تاناي زعيم جناح «خلق» بأنه قد دبر عدة محاولات انقلابية ضد نظام نجيب، كان اخرها تلك المحاولة التي تمت في اوائل ديسمبر ١٩٨٩ (٢)، وقيل ان الحزب الاسلامي كان على علاقة بالقائمين عليها، وكثيرا ما تصل حدة الصراع بين الاجنحة المختلفة داخل كابل الى اشتباكات دموية، وقد اشارت تقارير صحفية عديدة في الفترة الاخيرة الى تصاعد حدة الصراع بين جناحي الحزب الحاكم داخل العاصمة كابل، ففي اوائل سبتمبر ١٩٨٩ اشارت بعض التقارير الى زيادة حدة الصراع بين جناحي الحزب الحاكم داخل كابل خاصة بعدما تعرض شاه نواز تاناي وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» لمحاولة اغتيال على يد احد حراسه، واتهم جناح «برشم» بتدبير هذه المحاولة، وقد اشارت المصادر الصحفية ايضا في هذا الوقت الى زيادة حدة الصراع بين وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» وبين وزير الامن الوطني فاروق يعقوبي وهو «برشمي» وان اهتزاز موقف وزير الامن الوطني بعد انضمام احد رجاله وهو الجنرال «ظريف»

مسؤول أمن القصر الجمهوري للمجاهدين، قد زاد من حدة الضغوط عليه، وقد ذكرت مصادر اخرى واكدته لي المجاهدون المقيمون حول كابل من انهم يلاحظون احيانا قيام راجات الصواريخ التابعة لبعض الاجنحة العسكرية داخل كابل والمكلفة بقصف مواقع المجاهدين والتي يسهل رصدها بسهولة من التلال المحيطة بالعاصمة كابل، يلاحظ قيام هذه الراجات بقصف بعض المواقع لاجنحة اخرى تتصارع معها وذلك تحت غطاء قصف المجاهدين للعاصمة، كما ذكرت «ميديا» في تقرير لها نشر يوم ١٩٨٩/١٢/١٠ «بان» اشتباكات عنيفة وقعت داخل العاصمة كابل يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦ بين المليشيات التابعة للعميل رشيد دوستم، ومدراء ورجال أمن الضواحي الاولى والثانية والثالثة التي تتبع بلدية العاصمة كابل، وقد استخدم الجانبان في هذه الاشتباكات، المصفحات والرشاشات الثقيلة، مما ادى الى مصرع مديري الضاحيتين الاولى والثالثة، وقتل وجرح عشرات من المارة على ارضية شوارع هذه الضواحي، فضلا عن اندلاع النيران واغلاق الطرق بين ضواحي «سراي شهزاده» وسراي بنجاره و«كوتشه مندهي»، كما حدثت كثير من

* ظروف حرب التحرير والجهاد في أفغانستان أوجدت علاقات بين ضباط وجنود الجيش الحكومي والمجاهدين.

* عشرون جنرا لا من ضباط نظام كابول قتلوا على ايدي المجاهدين خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٩م

العسكري لقوى النظام المختلفة التي تستهلك النسبة العالية من الامدادات التي تنتج بين الامدادات العسكرية والتموينية، والتي اشارت تقارير ومصادر عديدة الى انها تتراوح بين ثلاثمائة واربعمئة مليون دولار في الشهر الواحد، وقد اكد ذلك بعض اعمدة النظام السابقين مثل الجنرال محمد ظريف والبروفيسور عزيز الله سادات، كما اكدت هذه المصادر بان هذه الامدادات يصل اغلبها عن طريق الجو، بعد فشل السوفيات مرارا في ادخال قوافل برية عن طريق «مر سالايج» الشهير، حيث تتعرض القوافل للابادة على طول هذا الطريق الخطير (٤٠٠ كم) قبل ان تصل الى كابول كذلك اكدت كثير من المصادر ان عدد الرحلات الجوية للامداد بين كابول والمطارات السوفياتية الحدودية تصل الى اربعين رحلة يوميا، تستخدم فيها طائرات (اليوشن ٧٦) وطائرات (الانتينوف ٢٦) اما ما تحمله هذه الطائرات فهو كما اشرفنا من قبل ينقسم الى معدات عسكرية وذخيرة ومواد تموينية، اما المعدات العسكرية والذخيرة فمن اهمها صواريخ «سكود» وصواريخ «اورال» شديدة الفاعلية ويتراوح مدى النوعين بين ٨٠ الى ٤٨٠ كيلومترا بانواعها المختلفة، واذكر اني حينما كنت ارقب «دار الامان» حيث يوجد مركز اطلاق صواريخ «سكود» وقد شاهدت اطلاقها خلال رحلتي اكثر من عشر مرات، اذكر اني لم اُرهى يطلقون اقل من صاروخين او ثلاثة صواريخ في المرة الواحدة، وقد ذكر لي المجاهدون الذين تشرف مواقعهم على العاصمة كابول بان النظام يطلق احيانا ما يزيد على ثلاثين صاروخا في اليوم الواحد على مواقع المجاهدين في مختلف انحاء افغانستان، ولنا ان نتصور تكاليف هذه الصواريخ وذلك اذا علمنا ان قيمة الصاروخ الواحد تصل الى مليون دولار. اما عن الوجود السوفياتي داخل كابول في هذا الوقت - اي بعد عام من اعلان السوفيات عن خروجهم الكامل من افغانستان - هذا الوجود لا يمكن حصره او تحديده بدقة، وذلك بسبب الرحلات اليومية المكثفة بين كابول والاتحاد السوفياتي، والتي يصعب من خلالها تحديد نسبة معينة او عدد معين لوجود السوفيات في كابول، حيث يمكن زيادة الاعداد او تقليلها خلال رحلات جوية محدودة، الا ان البروفيسور سيف

محاولة لاعادة الثقة بين الرجلين وقد اشارت مصادر اخرى بان «أسلم وطنجار» وزير الداخلية في حكومة كابول واحد المقربين من نجيب قد اقترح عليه ابعاد شاه نواز تاناي الى موسكو او الى احدى الدول الاخرى كما يفعل دائما بالمشاهدين من اعضاء جناح «خلق» مثل الفريق سيد محمد جلاب رئيس جناح خلق ووزير الداخلية السابق الذي عينه نجيب سفيرا في موسكو، الا انه يبدو ان موسكو ربما لا توافق على هذه الخطوة، في ظل الشائعات التي تتروى عن سمي موسكو لعمل انقلاب عسكري بقيادة شاه نواز تاناي وزير الدفاع كعملية استبدال لوجه نجيب والسعي لدى المجاهدين لقبول المصالحة الوطنية. ومع استمرار مسلسل الصراع بين خلق وبرشم فقد ذكرت «ميديا» في تقرير لها نشر يوم ١٩٩٠/١/١٤ نقلا عن مراسلها في كابول... بان انصار جناح «برشم» الذي يتزعمه نجيب رئيس النظام قد قاموا بحملة تشييط واسعة النطاق ضد افراد جناح «خلق» الذي يرأسه وزير الدفاع حيث تم خلال النصف الاول من يناير ١٩٩٠ اعلان حالة الطوارئ بخصوص ضباط الجيش في العاصمة كما تم اعتقال الجنرال عبدالفتاح قائد القوات الجوية، والجنرال يوسف امين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية وذلك بتهمة الاتصال بالمجاهدين ومحاولة قلب نظام الحكم وكلا الجنرالين ينتميان الى جناح «خلق» كما اقبل بعض الضباط الاخرين الذين ينتمون لنفس الجناح مثل الجنرال «آصف شور» قائد فرقة قندهار العسكرية، واللواء الركن «قيام الدين» قائد القوات الحدودية رقم (١٠) التي تضم الشيوعيين التابعين لولاية كمر في جلال آباد، وقد اضاف التقرير بان بعض هؤلاء قد تعرضوا لتعذيب شديد نقل بعضهم على اثره الى مستشفى كابول العسكري للعلاج، وقد ادى هذا الى زيادة حدة التوتر بين جناحي الحزب الذي ربما يندرز بانفجار قريب، وتغيير في اوضاع النظام.

٣ - الاعداد والوجود السوفياتي:

فنظام كابول العسكري لا يستطيع ان يواصل بقاءه اذا انقطع عنه الدعم السوفياتي اسبوعا كاملا، وقد ذكرنا قبل ذلك صورة للكيفية التي يعيش بها الناس في مدينة محاصرة يزيد عدد سكانها عن مليونين، كما ذكرنا اعدادا تقريبية للوجود

عمليات النهب والسرقة ولا سيما للمحلات التجارية الواقعة حول تذكارات الجندي المجهول في قلب العاصمة كابول، ويضيف التقرير بان السلطات الحزبية قد وقفت الى جانب مليشيات العميل رشيد دوستم الذي يلعب بوقرة خطيرة ضد المجاهدين في كل من «سالانج» و«قندهار» و«جلال آباد»، واستمرارا لمسلسل الصراع الدموي بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابول، فقد ذكر «عبدالحق» احد قادة المجاهدين الانتقالية في مقابلة صحفية له نشرت يوم ١٩٩٠/١/١٢ في جريدة الشرق الاوسط بان وفدا سوفياتيا مكونا من ١١ شخصية وصل الى كابول مؤخرا وجمع رئيس النظام د. نجيب مع وزير الدفاع شاه نواز تاناي وذلك في مقر السفارة السوفياتية في كابول للاصلاح فيما بينهما، لكن وزير الدفاع فوجيء بانتشار حرس «نجيب» حول السفارة مما اثار الشكوك في نفسه بان هناك محاولة لاغتياله، وقد فشل الوفد في الوصول الى اتفاق نهائي فيما بينهما، والجدير بالذكر ان وزير الدفاع قد وضع شروطا للاتفاق مع نجيب معظمها تتعلق بالشواحي المتعلقة باحقية وزير الدفاع في ترقية الضباط واقتالهم وان وزير الدفاع مستاء للغاية من اقدام نجيب على اقالة بعض الضباط المقربين منه والذين ينتمون الى جناح «خلق» بضباط آخرين ينتمون الى جناح «برشم» وقد اكد قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي في كلمته التي القاها في جمع غفير من المهاجرين والمجاهدين في احد ضواحي بيشاور بمناسبة الذكرى العاشرة للتدخل السوفياتي في افغانستان، وكان ذلك يوم ١٩٨٩/١٢/٢٧ على وجود خلافات شديدة بين كل من د. نجيب رئيس جناح «برشم» و«شاه نواز تاناي» وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» بسبب خوف نجيب المتزايد من قيام انقلاب عسكري ضده من قبل الجيش وقد ادى هذا الى قيام نجيب باعتقال ثلاثة جنرالات وكولونيل واتهامهم بالسعي لعمل انقلاب عسكري ضده في اوائل ديسمبر ١٩٨٩ و اضاف حكمتيار بان قيام نجيب من آن لآخر باعتقال وابعاد كبار الضباط في الجيش قد ادخله في مشاكل مع وزير دفاعه شاه نواز تاناي الذي اعترض على هذا الاسلوب الذي يشكك دائما في رجاله، وقد ادى هذا الى وصول لجنة مصالحة سوفياتية مؤخرا الى كابول في



٥ بعض جنود نظام كابل في إحدى نقاط الحزام الأمني الرئيسي للعاصمة كابل

١٩٨٩ الذي فشل ولم ينجح، وإن رتبهم العسكرية تتراوح بين الملازم أول والعميد وإن بينهم ثلاثة من الطيارين، ومنذ خروج السوفيات من أفغانستان حتى الآن وعمليات الفرار والهروب والانضمام للمجاهدين من قبل الجنود والضباط والمليشيات مستمرة ولا يمر يوم تقريباً دون أن يشهد انضمام بعض الجنود أو الضباط أو أفراد المليشيا للمجاهدين، وبعض هؤلاء يسعون لتسليم مراكزهم كاملة بكل ما فيها للمجاهدين، وقد حضرت إحدى عمليات التسليم التي لم يكتب لها النجاح بعد انتظارنا للإشارة أكثر من خمس ساعات، إلا أن الظروف لم تساعد الجنود الذين كانوا على ارتباط مسبق بالمجاهدين من التسليم في هذه الليلة وكان دليلاً في هذه العملية هو أحد جنود المركز الذي أخذ إجازة قصيرة حتى يرشد المجاهدين إلى مكان المركز بالضبط حيث كان يقيم في أحد أطراف كابل، بين مراكز عديدة بل إن بعض الجنود أو الضباط يقومون بالاتفاق مع المجاهدين على أن يبيعوا لهم المركز بكل جنوده وضباطه نظير مبلغ من المال أو نظير مساعدته في الهروب بسلام إلى باكستان، وقد روى لي القادة الميدانيون حول كابل كثيراً من هذه الحوادث التي أكدتها لي أطراف مختلفة وقد نشرت وكالة الأنباء الباكستانية تقريراً مفصلاً في أواخر ديسمبر ١٩٨٩ نقلاً عن مصادر عسكرية في كابل بأنه قد انضم للمجاهدين في خلال الشهر السبعة الأخيرة سبعة من كبار الجنرالات في جيش كابل كما

والمجاهدين، تؤكد عليها قرائن ودلالات لا مجال لذكرها هنا، ويكفي أن أذكر أن القائد «بلال نيرام» أحد قادة المجاهدين حول كابل قد أخبرني حينما التقيت به بأن أحد الجنرالات قد جاءه متخفياً عن طريق أحد الوسطاء وأمهده بمعلومات وافية عن التجمعات العسكرية للنظام داخل كابل ثم طلب منه مساعدته في عملية فراره بأسرته إلى باكستان وكان ذلك قبل لقائي به بأيام قليلة ولعل قرب المسافة بين مواقع المجاهدين ومواقع قوات النظام حول كابل تسهل هذه الأمور، إذ إنها تتراوح بين ٧٠٠ متر وأربعة كيلومترات في بعض المناطق، بل أنني كنت أرى بالعين المجردة جنود النظام وهم يتحركون في مواقعهم خاصة من موقع العقيد محمد نعيم الذي لا يبعد عن مركز «بجك» التابع للنظام أكثر من ٧٠٠ متر وهذه العلاقات عادة ما تتبعها النقطة التي تليها وهي الفرار والانضمام للمجاهدين.

٥ - الفرار والانضمام للمجاهدين:

فالكثير من الضباط والجنود المرتبطين بالمجاهدين حينما يشعرون بالخطر فانهم يسعون بالفرار إلى المجاهدين، ولعل من آخر هذه الحوادث هو فرار ٢٧ ضابطاً تابعين لنظام كابل في أوائل يناير ١٩٩٠ وانضمامهم للحزب الإسلامي، وقد تحدثوا في مؤتمر صحفي عقده في اسلام آباد في ١٧/١/١٩٩٠ ذكروا فيه أنهم كانوا على علاقة بالحزب الإسلامي منذ عام ١٩٨٥ وأنهم كانوا ضمن الضباط الذين قاموا بانقلاب أوائل ديسمبر

رئيس حكومة المجاهدين قد أشار في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور يوم ١٩٨٩/١٢/٣ بأن عدد المستشارين السوفيات داخل كابل حوالي ٣٠٠ مستشار معظمهم من العسكريين، وقد أشار الجنرال ظريف مسؤول أمن القصر الجمهوري السابق والذي أشرنا إلى جزء من كلامه من قبل إلى أن أمن القصر الجمهوري في كابل يعمل به بعض المستشارين السوفيات إلا أنه لا يعرف عددهم الكلي في كابل وهناك تقارير أخرى عديدة قد ذكرت بأن عدد هؤلاء المستشارين حوالي ٣٠٠ مستشار وأنهم يسعون لتدريب ما لا يقل عن ٥٠٠ ضابط أفغاني للقيام ببعض المهام الصعبة الموكلة هؤلاء.

أما أماكن تواجد هؤلاء المستشارين فهو في الأماكن العسكرية الهامة داخل العاصمة التي أشرنا إليها من قبل مثل المطار ودار الأمان، والقصر الجمهوري والسفارة السوفياتية وقد ذكرت هذه التقارير بأن السوفيات يسعون الآن بجد لتقليل عدد هؤلاء المستشارين نتيجة الإصابات المستمرة التي يتعرضون لها من خلال قصف المجاهدين لمواقعهم كما إن بعض هؤلاء قد تعرضوا لمحاولات اغتيال من قبل بعض عناصر الجيش التي تشعر بمقدرة الذنب حيال دخول هؤلاء إلى بلادهم.

٤ - ارتباط الضباط بالمجاهدين:

إن ظروف حرب التحرير والجهاد في أفغانستان قد أوجدت علاقات بين ضباط وجنود الجيش العميل

حقيقة هامة

هذه ليست سوى صورة موجزة للاوضاع العسكرية التي يعيشها نظام كابل في هذه الآونة، ولعلها تمكس واقعا ممزقا لقوى متصارعة، ينطبق عليها قوله سبحانه وتعالى «تحسبهم جيما وقلوبهم شتى» وهذه القوى المتصارعة الغاية عندها تبرر الوسيلة، لذلك فهم يستخدمون فيما بينهم كافة اساليب الخسة والدناءة، بصورة تسول لاحدهم التضحية بكل شيء طالما يستطيع ذلك لاجل الحفاظ على نفسه، كما انه نظام متهاو وبجاجة الى قوة ضاربة تحمل عليه حملة واحدة في صبح يوم ابلغ فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين».

وبنظرة عامة وشاملة لوضع نظام كابل سواء كانت الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية او العسكرية، نجد اننا امام اطلاق نظام يعيش محاصرا في بقعة من البلاد لا تقبل مساحتها بالنسبة لمساحة افغانستان الا نسبة ضئيلة يعيش الناس عليها حياة غريبة، بين الجوع، والقصف والدمار، والحصار والحرب، والصراع والدماء، سجن كبير به ما يزيد على مليونين من السكان دمرتهم الشيوعية، وتركهم كبقايا آدمية لا تعرف هدفا تسمى اليه ولا كيانا كرمها تعتمد عليه يعيشون عيشة هي اقصى من الموت، ومع ذلك فهذا الكيان الذي يقع داخل هذا السجن الكبير هو كيان له وجود دولي، وتمثيل دبلوماسي لدى عديد من الدول والانظمة، فكيف يعيش هذا النظام رغم هذا التمزق والحصار؟ وكيف استطاع ان يحافظ على وجوده ولم ينهر رغم انه كان يتوقع له الجميع الانهيار خلال ايام او اسابيع او اشهر قليلة بعد خروج السوفيات من افغانستان في منتصف فبراير ١٩٨٩؟ هذه التساؤلات الكثيرة وغيرها تطرح نفسها وسيطرحها كل مراقب لهذه الاحداث والتطورات ويسعى في البحث عن الاجابة عليها، وهذا ما سوف نحاول الاجابة عليه في الاعداد التالية... وبالله المون.

(الحلقة القادمة: لماذا لم يسقط نظام كابل)

(١) لمزيد من التفاصيل يمكنك مراجعة فصل «انقلاب مارس واباد الصراع بين خلق وبرشم في اخر هذا الكتاب»
(٢) كتب هذا الكلام قبل المحاولة الانقلابية الاخيرة التي تمت في ٦ مارس ١٩٩٠.

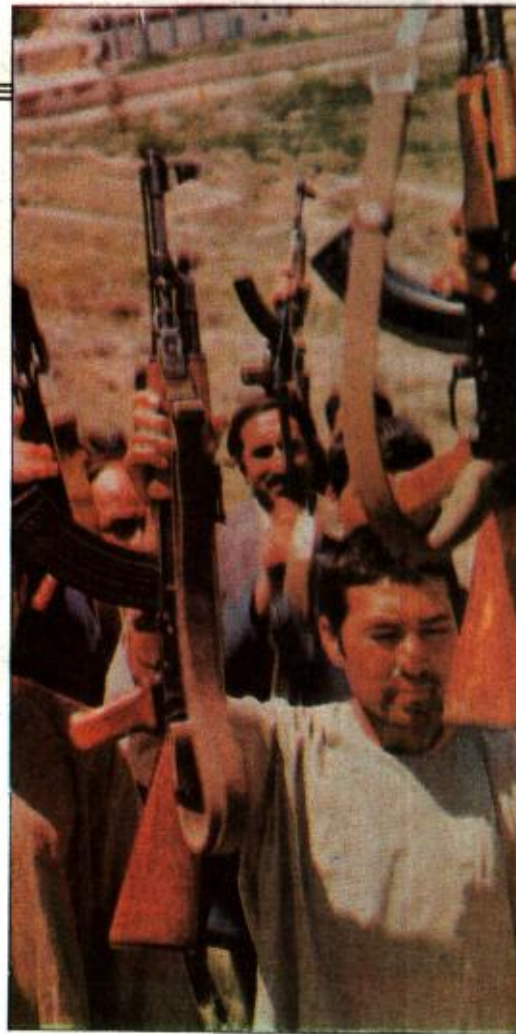
يخترقوا الحزام الامني الرئيسي للعاصمة كابل تحت جنح الليل، وقد اخترقته معهم ذات ليلة، حيث مشينا تحت جنح الليل بين المراكز حتى اصبحنا خلف الفرقة الرابعة التي تشكل الحزام الامني الرئيسي لكابل من جهة بغمان، ولم تكن بيننا وبين اhusاء كابل ومبانيها الا عدة مئات من الامتار، وقد عرض علي اكثر من قائد ان يدخلني الى العاصمة كابل تحت مسؤوليته، حيث يمكنني ان اتجول في بعض احيائها، الا اني اعتبرت هذه الفكرة مغامرة ربما تكون الاولى والاخيرة بالنسبة لي، الا انها اعطتني صورة واضحة عن مدى التمزق والاختراق الذي تتعرض له هذه الاحزمة الامنية التي يفتنى بها النظام.

٧ - مذبحة الجنرالات:

فقد ذكر تقرير لوكالة الانباء الباكستانية نشر في اواخر ديسمبر ١٩٨٩ وقد اشرنا اليه من قبل الى ان نظام كابل قد قتل منه عشرون جنرالا على ايدي المجاهدين خلال الاشهر الستة الاخيرة من عام ١٩٨٩، ووضح التقرير ان معظم هؤلاء الجنرالات قد قتلوا في الفترة ما بين شهري سبتمبر ونوفمبر وبين هؤلاء الجنرال «خان بهادر» احد خيرة صواريخ سكود، كما ذكر التقرير ان ثمانية جنرالات قد اعتقلوا في شهري يوليو واغسطس ١٩٨٩ بسبب الصراعات الحزبية داخل النظام وانهم قد اودعوا السجن، وقد اظهر هذا التقرير مع تقارير اخرى مدى ما يعانيه الجيش من خلخلة من جراء فقدان هذا العدد الكبير من القيادات العسكرية خلال اشهر معدودة ومدى تأثير هذا على معنويات القادة الآخرين والجنود.

٨ - محاولات الانقلابات العسكرية المتكررة:

فقد اشارت تقارير مختلفة الى ان نظام كابل قد تعرض لما لا يقل عن خمس محاولات انقلاب عسكرية منذ خروج السوفيات وحتى الان، ولم يكتب لاي من هذه المحاولات النجاح، وقد اشارت بعض التقارير الى وجود علاقة للحزب الاسلامي «حكمتيار» باكثر من محاولة من هذه المحاولات خاصة المحاولة الاخيرة التي كانت في ديسمبر ١٩٨٩ وقد اكد هذا مساعد حكمتيار في تصريح له نشر في ١٩٩٠/١/٢١ وهذه المحاولات المتكررة ليست الا صورة تبرز مدى الصراع القائم بين اجنحة الجيش المختلفة وتبرز ايضا مدى قوى الاجهزة التي صنعها نجيب لحمايته مقارنة باجهزة قوى الصراع الاخرى.



٥ بعض جنود الميليشيا التابعين لنظام كابل

اشارت تقارير صحفية مختلفة الى ان عددا من جنود نظام كابل الذين انضموا للمجاهدين منذ الخروج السوفياتي وحتى اوائل فبراير ١٩٩٠ قد زادوا عن عشرة آلاف جندي وضابط.

٩ - اكذوبة الاحزمة الامنية:

لقد اعلن نظام كابل اكثر من مرة ان الاحزمة الامنية حول العاصمة كابل يتراوح مداها بين ٣٠ و٦٠ كيلومترا، وهذه اكذوبة لستها بنفسها حينما رأيت في بعض المناطق انه لا يوجد ما يسمى بالاحزمة الامنية وانما هو حزام واحد في معظم المناطق، ومناطق اخرى فيها حزام اضافي ممزق من قبل المجاهدين في معظمه، كما ان معظم المراكز التي تشكل منها هذه الاحزمة محاطة بالالغام من كافة الجوانب الا من الطريق التي تأتيتها الامدادات من خلاله، والمجاهدون يتواجدون في معظم المناطق التي بها حزام امان مثل بعض المناطق في «شكردرة» و«بغمان» و«تشاردهي» و«خرد كابل» بل ان المجاهدين يستطيعون بسهولة ان

دعوة في ذكره الطيبة

بقلم : عبد الرحمن محمد أبو ذر الخطاطمي

نشرت مجلة البلاغ الكويتية منذ نيف وعشر سنين، خيرا مؤدا، ان المنطقة الشرقية، من محافظة حصص السورية، بامس الحاجة في قرية ام الرش، الى مسجد جامع، للاحياء والاموات، في آن واحد (كذا: للاحياء والاموات) فالفلاحون في القرى الكثيرة المجاورة، لا يؤدون جمعة ولا جماعة... واولادهم في سن المراهقة، لا يعرفون هيكل المسجد البتة، اما كثافة عشيرة بني خالد بصورة خاصة، المنتشرة بالآفها المتعددة في المنطقة، فانهم ينقلون ميتهم على البعير مسافة اربعين كيلومترا، من كل جهة من الجهات الاربع، الى قرية تل القطا، ليلسه ويكفنه، ويصلي عليه امام مسجد صلالة الحجازة..

لم اكن قد اطلمت على هذا الخبر المؤسف، ولكنني فوجئت بفقدنا ابي راشد، يزورني في بيتي، بعد صلاة الظهر مباشرة، على غير عادة، والدموع تترقق في عينيه، وفي يناه المجلة، ففتحها وقال لي: اقرأ هذه الصفحة واذا بها زيادة على ما اسلفته: ان السفارة الكويتية في دمشق، احزن رجالها ذلك الخبر المحزن، فأوقدت مبعوثها السيد عبداللطيف الدويسان، فتفقد بنفسه المنطقة، وكتب تقريرا مفصلا، رفعته السفارة الموقرة بدورها الى وزارة الخارجية، فوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الموقرتين، ويستحث المقال الكويتيين والقيمين لانقاذ اهل المنطقة اسلاميا، على مذهب اهل السنة والجماعة، انقاذا مشتركا لاجيائها وامواتها سواء بسواء... تألمت وبكيت لبكاء فقيدنا ابي راشد، واذا به ينتفض قائلا لي: خذ، هذه مائتي دينار، خرجية لك والمغرب سأتيك بتذكرة طائرة (كويت - دمشق - الكويت) لتكلف مهندسا، يضع مخططا للمسجد المطلوب ويحسب لك تكاليفه، ولتوجد ايضا مؤقنا تثق به، حتى ارسل اليه المصروف، ويتوكل على الله، ويبنى المسجد... وانت يا أبا ذر، توكل على الله، وسافر غدا، فخير البر عاجله...

اعتذرت للفقيد رحمه الله رحمة واسعة، لان رصيدي ايجازاتي قد استنفذته كله، وهربت عليه المهمة، وذهبتا معا الى السيد عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع، فاطلمه فقيدنا على المجلة، ونقده الف دينار، سلفة عاجلة لتأمين بناء المسجد على جناح السرعة، وفعلنا حوّل ابو بدر المبلغ لمقاولة يثق به، واكمل بناء المسجد، وعلى بابيه الخارجي لوحة، ستظل شاهدة، على انقاذ ابي راشد لاجيائه المنطقة وامواتها (وبذلك فليتنافس المتنافسون) ولست انسى ما حييت معروف الفقيد وامثاله البررة، فعندما اصابني جلطة قاتلة، على منبر مسجد العثمان بالفترة تنادوا لانقاذ حياتي، بارسالي للعلاج في لندن، على نفقتهم الشخصية، وفي مقدمتهم فقيدنا المذكور غفر الله له، ولكن سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، سبق بالمبادرة، فابتمعتني وهو ولي العهد آنشد فمعالجتي في لندن على نفقته الشخصية، ولئن خدماني لديني في صحيفة سموه حفظه الله، فاني سأظل اذكر ما حييت كلمة ابي راشد الفقيد: حياتك يا ابا ذر قبل حياتي، لانني اذا عشت اجمع بيزات، وانت اذا عشت يا ملا تحمّد الاسلام، تحوطني ذاكرتي، في شيخوختي القاتمة، وفي مرضي الحالي في قلبي، بتعداد مآثر الفقيد، رفع الله في عليين درجته وجعله في جملة من سيقول لهم، كما ورد في الحديث القدسي: (أحل عليكم رضي فلا اسخط عليكم بعده ابدا)....

اختم عزائي لنفسي، بهذا الفقيد الغالي، ان آخر عهدي به في المستشفى الاميري، فقد عادني منه اقل من سنة في غرفة العناية المركزة، رغم ضعفه ومرضه وعرجه، فتشجعت له تبشرة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (من عاد أحاه له في الله، بعث الله له مَلَكًا، يقف له على مدرجة الطريق يقول له: طبت وطاب ممشاك وثبوتك من الجنة منزلا) اخرجه الامام مسلم في صحيحه..

في مسك الحشام: وداعا، وداعا يا ابا راشد، ولكن الى حين، فلنلقا قريب ان شاء الله في عليين (مع الذين أنعم الله عليهم، من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا) اقول هذا من باب حسن الظن بالله عز وجل، واخر دعوانا: ان الحمد لله رب العالمين.

منذ بضعة ايام، غسرت الكويت، بل العالم الاسلامي كله، رجلا نحبه من اهل الخير والصلاح «ولا نركي على الله احدا» اته الحاج عبدالله راشد الزبير، اسكنه الله فسيح جناته، كان محبا للعطاء الربانيين، الذين لا يبيعون أعراسهم بدنياههم، لا يبيعون دينهم من اجل لقمة العيش كما يقولون، فيوالون الساسة والمحترفين، طمعا بما في ايديهم، فيفتون اليوم مثلا، بما يتناقص فتياهم بالامس، فهنيئا لفقيدنا بالمآثور الصحيح: يحشر المرء مع من احب...

لقد تعرفت عليه رحمه الله، منه قرابة ثلاثين سنة، حيث زارني (في فبراير ١٩٦٦) في الفندق، المسمى آنذ: فندق الكويت الكبير، في المباركية، وما ان ودعته غفر الله له، حتى عاد ادراجه لادارة الفندق، ليسدد عني، ما ترتب علي من اجور، ومصاريف شخصية، فلما اعلته الادارة، انني بضيافة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح، مؤسس الكويت الحديثة، وراعي نهضتها الجبارة، ورافع رايتها دولة في المحافل الدولية، اسكنه الله فسيح جناته، ما ان عرف فقيدنا انني ضيف سمو الامير الراحل، حتى استأذن علي ثانية في غرفتي، وقال لي بلهجته الكويتية المحببة: يا أبا ذر سمعت احاديثك، عصاري رمضان، في مسجد الرومي، فاحببتك لله، وترانا حاضرين لاي شيء ومنونين، وان كان عبدالله السالم والد الجميع، جزاء الله خيرا، فانا اخوك ان شاء الله....

ولما وظفتني وزارة الاوقاف الموقرة، اماما وتخطيا في مسجد ضاحية الشامية، المسمى الطيطياني حاليا، ظل يتردد علي مؤانسا، طيلة السنوات الخمس التي قضيتها هناك، آتسه الله تعالى برحمته ورضوانه..

ولكم تهلل وجهه بشرا، حين نقلتني الوزارة منذ ربع قرن، الى مسجد المرحوم عبدالله العثمان في النقرة، ولئن كان يصلي معظم الصلوات في مسجد المهنا المجاور لبيته، فكثيرا ما كان يؤدي العشاءين والجمعة، بين اظهرنا حرصا منه على الحلقات العلمية، والمواضيع المنبرية، المستقاة من الاحداث القائمة خلال اسبوع، حسبما هي الحكمة التشريعية، من فرضية الجمعة، كمؤتمر اسلامي اسبوعي لاهل كل مدينة على حدة، تمهيدا للمؤتمر السنوي الاسلامي العالمي في الحج، على نطاق الامة المحمدية كلها، عربيا واصغيا سواء بسواء... هذا بعض ما اعرفه عن عبادة الفقيد رحمه الله.

ومن باب المآثور الصحيح: اذكروا محاسن موتاكم، فانه كان يأتيني بساعات نقدية لطلبة العلم البائسين، الذين تحمل مصاريف دراستهم الجامعية، مما يأتيني عليه المحسنون الصالحون، من زكواتهم وصدقاتهم، وفقيدنا في مقدمتهم، وانني لاجزم ان اجره واجر امثاله، لم ولن ينقطع بموتهم ابدا، بدليل ما اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا مات ابن آدم، انقطع عمله الا من ثلاث: علم ينتفع به، وصدقة جارية، وولد صالح يدعو له) وانني لعل يقين تام، ان الله تبارك وتعالى جمع لفقيدنا ابي راشد، هذه المراقي الثلاثة في الجنة ولئن تحدثت بعض الصحف المحلية، عن ميراثه الخيرية، كبناء المساجد على نفقته الشخصية، في الكويت، والبحرين، والولايات المتحدة، فقد عشت بنفسي اجل ميراثه رحمه الله:



■ ٦٢ قتيلا من اجل حماية سياد بري !!

ذكرت مصادر دبلوماسية عدة تم الاتصال بها من نيروبي ان ٦٢ شخصا قتلوا واصيب ٢٠٠ اخرون بجروح خطيرة اثر حوادث وقعت الجمعة الماضية لدى انتهاء الشوط الاول من مباراة لكرة القدم في الملعب البلدي في مقديشو حضره محمد سياد بري .

وقالت هذه المصادر ان ٣٠ الف متفرج كانوا على المدرجات بدأوا بالصفيح والصراخ في وجه رئيس الدولة عندما توجه سياد بري الى الجمهور من على منصة الرئاسة قبل بدء المباراة لامتداح الديمقراطية في بلاده .

ولدى انتهاء الشوط الاول اراد العديد من المتفرجين اداء صلاة الجمعة على الملعب الاخضر، وقد بدأوا بالنزول اليه، فتدخل الجيش عندها مطلقا رشقات نارية في الهواء في محاولة منه لتفريقهم .

فتدافع الجمهور نحو ابواب الملعب وقتل بعضهم اختناقا بعد ان سحقوا قرب البابين الرابع والثامن للملعب البلدي، والقيت حجارة وزجاجات ومواد غذائية مختلفة باتجاه المنصة الرئاسية .

وفي هذه الاثناء سمع رجال القبعات الحمر الذين يتولون حماية سياد بري المتمركزون خارج الملعب الطلقات النارية داخل الملعب فظنوا ان سياد بري تعرض لاعتداء فهرعوا الى الداخل لحمايته وفتحوا النار على الجميع .

وتحت انظار رئيس الدولة لقي ٦٢ شخصا حتفهم ذهب معظمهم ضحية رصاص رجال القبعات الحمر .

قراءات

○ كشف تقرير اقتصادي صدر مؤخرا ان رصيد الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة بلغ ٣١٢ مليار دولار وهذا الرقم يشكل ٧١% من حجم رصيد الدول العربية في الخارج وكشف التقرير ايضا ان ١٠% من حجم القروض الاجنبية تدفع كعمولة واتعاب للقائمين على هذه القروض وان ٦٠% من القروض الاجنبية تعود مرة اخرى الى البلد المقرض في صورة دراسات جدوى وخبراء !!

○ حكومة مصر امرت ببيت برنامج اذاعي عالمي بجميع لغات العالم وذلك بمناسبة انقلاب ٢٣ يوليو، هذا البرنامج سيتحدث عن عطاء الثورة وانجازاتها !! ترى اي انجازات هذه والازمات تنتاب المصريين من كل جانب ؟!

○ اقطاب التحالف الثلاثي في مصر الاخوان والعمل والاحرار قرروا عقد اجتماع خلال الاسبوع المقبل لوضع استراتيجية للتحرك في المرحلة المقبلة استعدادا للانتخابات البرلمانية الجديدة المتوقع ان تجري في اكتوبر المقبل .

○ منظمة إمبراك الصهيونية استطاعت حتى الان توفير ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار لتوطيد المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة !

○ وكالة الصحافة الفرنسية بدأت تشارك في الحملة الاعلامية ضد السودان مما يعني ان الوكالة قد انحازت لفئة محدودة ومزولة ليس لها وجود الا في الخارج !!

○ ارييل شارون وزير الزراعة الصهيوني اعد مشروعا لتوطيد اليهود الروس في النقب قرب الحدود المصرية لمواجهة الاعتراضات الدولية ضد توطيدهم في الاراضي العربية المحتلة .

○ بكل صفاقة طالبت صحيفة النجم الاحمر الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية بان تتحمل الولايات المتحدة واوروبا الغربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي جزءا من المساعدات غير العسكرية التي تقدمها موسكو الى كابول !!

■ آخر اخبار البانيا... التراجع عن الماركسية !!

بعد اكثر من خمسة واربعين عاما على تطبيق الماركسية في البانيا قررت اخيرا الحكومة الالبانية التراجع على استحياء عن النظرية الشيوعية وذلك بنقل بعض المؤسسات الاقتصادية من القطاع الحكومي الي القطاع الخاص فيما يبدو ان هذا الاجراء قد جاء نتيجة للضغوط التي واجهتها القيادة من جراء التجاء المواطنين الالبان الى السفارات الاجنبية في تيرانا، جاء ذلك في قرار اصدرته الحكومة الالبانية في الحادي عشر من شهر يوليو الجاري، وعلى صعيد آخر اكد الحزب الاقتصادي الالباني المعروف غراموش باشكا: ان البانيا ستكون مفتوحة لجميع اشكال التعاون الاقتصادي مع العالم الخارجي كانشاء مشاريع مشتركة ضمن ما يسمى بـ (جونت فينشر) .



لماذا حجزت جريدة الفجر ؟

صودر مؤخرا العدد التاسع من جريدة الفجر التي تصدرها حركة النهضة التونسية، وقد تلقينا مؤخرا المقال الذي حجزت من اجله الجريدة والذي كتبه الاستاذ راشد الفخوشي وصنف علاقة الحكومات بالشعوب، يقول الاستاذ راشد في مقاله :

يمكن بشيء من التبسيط تصنيف الحكومات في علاقتها بالشعوب الى صنفين :

١ - صنف يحكم بالقهر والغلبة، بالتي هي احسن ان امكن والا فبالتي هي ائسح... مستمدا شرعيته من اي جهة في القديم او الحديث، في الارض او السماء... ولكنها في كل الاحوال ليست ارادة الشعب، رغم انه لا يقصر في تسخير كل مؤسسات الدولة لادراج الشعب في صف واحد يؤدي له آيات العرفان في الصباح والمساء من خلال السيطرة على التعليم ودور العبادة والاعلام والتشريع والقضاء والادارة والمال... فاذا فشل كل ذلك وخرج أحد عن الصف ورفع عقيره بالنصح او المعارضة او الاحتجاج كانت الوظيفة الامنية - التي ينفق من اجل توطيدها وتطويرها وتصليها النفيس والافس - بالمرصاد.

الحكومة هنا هي مصدر قانونها بل القانون ليس غير ارادتها، ما رآه خيرا فهو الخير وما رآه شرا فهو الشر، وقد ينقلب خير اليوم شرا في الغد... ويجرم اليوم بطل الغد.... وليس على «شعب الدولة» الا ان يصدق ويهتف بآيات الاعجاب... المعارضة هنا تكران للجميل... لان الناس في الاصل ليسوا احرارا بل هم عبيد، وليسوا ابرياء بل مجرمين، اذا سجنهم او جلد ظهورهم او قتلهم او فعل كل ذلك بهم حفاظا على هيبة الدولة - وهي المقدس الاعظم في هذا الصنف - فمن حقه ان لم يكن من واجبه... واذا اطلق سراحهم - حتى وان كانت نقلة من سجن كبير - فذلك محض فضله يستوجب اللعج بقصائد العرفان لان المنع وليس الاباحة هو الاصل... يحظر التعبير والتجمع والاحتجاج والسفر هو الاصل، فاذا أباح صاحب السيادة ورمز الهيبة شيئا من ذلك فهو الجود والكرم والرفق بالرحمة.

■ مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي

تولي حكومة المملكة العربية السعودية عناية خاصة لمشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي كما هو شأنها في كل ما يتعلق بأمر الحج والحجاج.

وبعد دراسات متعددة قامت بها الجهات المعنية بالمملكة العربية السعودية فيما يخص الافادة المثل من هذه اللحوم تم تكوين لجنة خاصة للاشراف على تنفيذ المشروع، وتضم هذه اللجنة البنك الاسلامي للتنمية الذي يتعاون مع الجهات المختصة والمعنبة بهذا المشروع لتحقيق اهدافه.

وقد بدأت التجربة الاولى الموسعة في موسم حج عام ١٤٠٣ هـ وامت الافادة من نحو سبعين الف رأس غنم تم شحن معظمها بواسطة الطائرات الى اللاجئين في السودان وجيبوتي واللاجئين الافغان في باكستان.

وفي ضوء تجربة العام الاول في مجزة الميضم النموذجية التي خصصتها حكومة المملكة العربية السعودية وجهزتها تجهيزا حديثا كاملا لتنفيذ المشروع، رؤي التوسع في التجربة بعد ذلك.

وبالنظر الى التوفيق الذي تحقق للمشروع في مواسم حج الاعوام الماضية بفضل الله وعونه فان العدد الذي تم الاستفادة منه في نطاق المشروع في موسم الحج الماضي ١٤١٠ هـ هو خمسمائة الف رأس من الغنم من المتوقع ان يتم توزيعها على اللاجئين والمحتاجين في الاردن، باكستان، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، تنزانيا، جامبيا، جيبوتي، السنغال، السودان، سوريا، سيراليون، الصومال، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، والقمر، كينيا، لبنان، مالي، مصر، موريتانيا، موزمبيق، والنيجر.

■ الجيش الهندي يمارس الارهاب !!

قالت مصادر موثوقة ان الجيش الهندي بدأ بحملة واسعة لضرب المجاهدين في كشمير حيث قام باقتحام القرى والبيوت لاعتقال الشباب المجاهدين وقطع الاعضاء من اجسادهم وابانتها وهم احياء وذلك باستعمال السكاكين وقضبان الحديد.

في غضون ذلك اعتقل الجيش الهندي اقارب الشباب الذين لجأوا الى كشمير الحرة هروبا من الاجراءات الوحشية الهندوسية التي يقوم بها عسكر الاحتلال الهندوسي.. وما زال مصير المعتقلين مجهولا ويسود الاعتقاد بان الجيش قتلهم رميا بالرصاص. كما افادت الانباء ايضا ان المخابرات الهندية «RAW» بدأت بتنظيم وتجنيد عملاء لها في منطقة كشمير الحرة ليقوموا باعمال ارهابية والعبث بالامن.

ترى اين ادعاء حقوق الانسان ؟ واين الضمير العالمي مما يتعرض له شعب كشمير المسلم ؟



تقرير

تسجيلي

وكالة الأنباء الإسلامية الدولية

«إينا»

• قامت بتعيين مراسلين لها في العديد من الدول الإسلامية والبلدان التي توجد بها اقلية إسلامية وفي مجال المؤتمرات والمناسبات داخل دولة المجر وخارجها كان للوكالة حضور جيد كما ساهمت في عدد من الاجتماعات واللجان المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي وتقوم وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون في الدول الإسلامية والوكالات العالية بنقل أخبار عن الوكالة من خلال نشراتها وبرامجها اليومية التي تبثها.

• يجري العمل الآن على تركيب وتشغيل شبكة معلومات في الوكالة باستخدام أجهزة كمبيوتر حديثة من أجل تطوير الخدمات التي تقوم بها الوكالة ولحفظ المعلومات عن البلدان الإسلامية والأقليات الإسلامية.

ومن الوكالات التي تبث أخبار وكالة الأنباء الإسلامية ووكالة أنباء قطر ووكالة الأنباء الأندونيسية ووكالة الأنباء العراقية.

• أصبح للوكالة مراكز إقليمية للث إلى أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط بالإضافة إلى مناطق أخرى من العالم تعملها خدمات وإرسال الوكالة بالإضافة إلى إرسال نشرات الوكالة بالبريد إلى المجلات والمراكز الإسلامية في بلدان عديدة ومنها بلدان الأقليات.

الإسلامية التي شملت الزيارات على جهود الوكالة وخطها في التعامل مع الأخبار في العالم الإسلامي وقد شملت هذه الجولات أكثر من ١٥ دولة إسلامية بالإضافة إلى جدول سيضم بقية الدول الأعضاء ومناطق الأقليات الإسلامية لتسليط الضوء عليها والتعريف بشؤون المسلمين فيها.

• تابعت الوكالة أخبار العالم وخصوصاً الأقليات الإسلامية للتعريف بها والدفاع عن حقوقها وقد أخذت قضية الأقلية المسلمة في بلغاريا والمحنة التي مرت بها اهتماماً كبيراً من الوكالة وتابعتها أولاً بأول كما تناولت قضية المسلمين في كل من كشمير والفلبين واليونان وأمريكا وأوروبا.

• كشف عن المخطط التنصيري في بعض مناطق العالم الإسلامي والطبوعات التي تحاول النيل من الإسلام لتفنيدها والتصدي لها.

• لقيت قضية فلسطين وهي قضية المسلمين المركزية اهتماماً كبيراً من خلال الأخبار والتقارير التي تنشرها للتعريف بدور الانتفاضة وتوعية المخططات التي يقوم بها الصهاينة في الأرض المحتلة كما حذرت من المخطط الاستيطاني ومحاوله طمس الهوية العربية الإسلامية وساهمت في التنبيه إلى مخاطر الهجرة الصهيونية الأخيرة.

• بدأت في تنفيذ مشروع الاشتراكات في نشراتها اليومية من خلال الطلبات التي وصلت من عدد من المؤسسات الإسلامية.

حققت وكالة الأنباء الإسلامية الدولية المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي ومقرها الرئيسي بمدينة جدة في العام الهجري ١٤١٠ هـ إنجازات طيبة ونجاحات سارة واستطاعت أن تربط القارىء وتجذب الصحف والمجلات إليها مما دفع العديد من الصحف والمجلات إلى مراسلة الوكالة للحصول على أخبارها والنشرة اليومية التي تبثها ومن إنجازاتها:

• قامت بين الوكالة والعديد من المؤسسات والروابط والجمعيات والهيئات والمراكز الإسلامية داخل وخارج العالم الإسلامي علاقات من خلال المراسلات التي تصل إلى الوكالة حول هذه المؤسسات وأنشطتها وذلك لنشرها من خلال نشرات الوكالة اليومية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

• وضعت الوكالة برنامجاً للاهتمام بأخبار جميع الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية وقد بدأت بالبحث باللغة الفرنسية عن طريق خطوط التلكس المباشرة يومياً وذلك لعدة دول إسلامية في أفريقيا بمساعدة من حكومة النيجر.

• حققت الجولات الصحفية التي قام بها بعض محرري الوكالة أثرها في التعريف بمشاريع التنمية والتطور في الدول الإسلامية وقد أثنت العديد من المؤسسات الصحفية ووكالات الأنباء في الدول

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

لا للعيش على وهم ما يسمى بالسلام نعم لواقع الجهاد والمقاومة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى من سار على دربهِ واهتدى بهديه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني البطل: في الوقت الذي تواصل فيه جاهري شعبنا مطالبتها بقطع كل صلة مع الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي تطالب فيه بعض القيادات - بوقفه مع النفس ومراجعة الحساب - نجد انصار الحوار مع امريكا منهمكين في البحث عن مخرج يرضيها ويبيدهم اليها دون اكرثات لمطالب الجماهير ودون وقفة مع النفس او مراجعة الحساب.

وتقضي حكومة الكيان اليهودي التي وصفت بانها حكومة حرب حثيثا باجراءاتها القمعية ملوحة باستخدام الطائرات العمودية، واقامة الحواجز الثابتة على مفارق الطرق، وتشكيل وحدات الحراسة من المستوطنين، وزيادة عدد قضاة المحاكم العسكرية، وتوسيع المعتقلات، وفرض الإقامة الجبرية على قادة الانتفاضة في غير اماكن سكناهم لسحق الانتفاضة (على حد تعبيرهم) فماذا فعلت امريكا التي تراهن عليها ازاء هذه الاجراءات غير اعراب وزير خارجيتها عن حاجته الى وقت طويل لدراسة رد هذه الحكومة على نقاطه لان الرد كان مسهبا ويتناول قضايا عديدة ؟ بل ماذا فعل الاتحاد السوفياتي ردا على توطين المهاجرين من اليهود السوفييات في الضفة والقطاع غير ما جاء في رسالة غورباتشوف الى الرئيس المصري من انه ليس هناك ما يقطع بصحة الاخبار عن هذا التوطين وان حكومة الاتحاد السوفياتي ستجري مباحثات مع حكومة اليهود بغية دفع عملية السلام الى الامام ؟

ان الموقف الامريكى والموقف الروسى يدلان بما لا يدع

جمالا للشك على تأييد تام لموقف الحكومة اليهودية التي تساهم بدور مماثل من الحداق كى تظهر بظهور الاحتدال والحرص على مصالح شعبنا من خلال دعوتها الرئيس السوري لزيارة القدس واعادة فتح ابواب بعض الجامعات المخلقة وايجاد حلول لبعض المشاكل بجميع شمل العائلات !!

شعبنا الفلسطيني المسلم: كل هذه المحاولات باتت مكشوفة... وجاهري شعبنا التي نعي الواقع وعيا جيدا تدرك انه يراد لها ان تعيش على وهم السلام، وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بواقفها البدئية الثابتة التي تمثل وعي الجماهير والاصرار على الحق تحذر من ان تنطلي خدعة تلميح وجوه اعدائنا من ناحية ومن محاولات وقف الانتفاضة من ناحية اخرى، منبهة الى ان اصحاب هذه المحاولات لا يملكون القدرة على ذلك ما دامت سواعدنا قادرة على رشق الحجارة، وما دامت قلوبنا عامرة بحب كل ذرة من تراب ارضنا، وما دامت عقولنا مدركة لقضيتنا العادلة، وما دامت عقيدتنا تلزمنا ببذل الغالي والنفيس في سبيل حقوقنا المشروعة.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: على طريق الجهاد حتى النصر يماهد بعضنا بعضا عازمين على تغيير واقعنا المرير، متجاوزين من اعتادوا على اجترار الاوهام، ندوس كل من يعترض طريق الانتفاضة او يحاول ايقاف مسيرتها... وفاء منا للارواح التي ازهقت، والدعاء التي نزلت، والنفوس الحبيسة في المعتقلات، والملايين المشردة في الشتات... غير متناسين واجباتنا بحق انفسنا.

داعين الى:

اولا: مواصلة اخوتنا اهالي سلوان بصابهم اثر وقتهم

البطولية الرائعة في وجه جنود العدو المجرمين القتل. ثانيا: افساح المجال امام طلابنا تقديم امتحانات الثانوية العامة بما يكفل لهم النجاح باذن الله في جو تربوي سليم ينطلق من مراقبتهم لله وطلب رضوانه اثناء تأدية الامتحانات.

ثالثا: الاحتفال بتقديم الحاجاج بشكل يليق بنا كشعب مسلم ادى بعض ابنائه فريضة كتبها الله عليهم.

رابعا: اتاحة الفرصة امام مزارعنا تسويق منتجاتهم الزراعية في وجه يحقق لهم ربحا مجزيا يدفعهم الى مواصلة الانتاج والتوسع باستغلال الارض.

خامسا: الاحتفال بذكرى الهجرة في كل مساجد فلسطين احتفالا يضعنا امام مسؤوليتنا بضرورة التواد والتراحم والتآخي حتى نستطيع مجابهة عدونا صفا كالبنان المرصوص.

الفعاليات:

١ - اعتبار يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١١ يوما للتعبير عن رفضنا لكل مظاهر الاستسلام بكل الوسائل المتاحة، بمناسبة ذكرى تسليم اللد والرملة، وانسحاب جيش الانقاذ من الجليل.

٢ - اعتبار يوم الاثنين ١٩٩٠/٧/١٦ يوما تصديدا مميذا بمناسبة ذكرى الاحتلال اليهودي لمدينتي الناصرة وصفد.

٣ - اعتبار يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١٨ يوما لاشعال الحرائق بكل ما تقع عليه ايدينا من ممتلكات العدو بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقية الهدنة الثانية عام ١٩٤٨ رمزا لرفضنا اية هدنة مع العدو.

٤ - تكريس خطبة الجمعة ١٩٩٠/٧/٢٠ لعاني الهجرة واستخلاص العبر والاستفادة من الدروس مذكرين بشأدية صلاة الغائب على ارواح آلاف المسلمين الذين قضوا في زلزال ايران وحادثه نفق «متى» يوم عيد الاضحي في الديار الحجازية.

٥ - اعتبار يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٣١ يوما تتعاون فيه على تنظيف مقابر موتانا والعناية بها لتظهر بظهور يليق بشعب مسلم.

الاهرامات:

اعتبار يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٢٤ الموافق الثاني من شهر محرم يوم اضراب شامل احتجاجا على هجمة عدونا التي لا تختلف عن هجمة التار والصليبيين وذلك بمناسبة ذكرى تدمير بغداد على ايدي التار وذكرى الهجمة الصليبية على مصر واندحارها في معركة المنصورة.

والله اكبر والله الحمد.

الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٤١٠ هـ

الموافق ١٠ تموز ١٩٩٠ م

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

فلسطين

اختلفت آراؤهم ولم تختلف قلوبهم

بقلم : عبد القادر بن محمد الصماري

الجمع الكثير ما يحرك دواعي الرياء والحرص على الغلبة بالحق أو بالباطل.

الثالث: ان يكون كل طرف من طرفي المناظرة في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين ان تظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه، فهو يرى في رفيقه معينا ومساعدة في الوصول للحق لا خصما، فلذلك يشكره اذا نبهه لموضع الخطأ، واطهر له الحق، كما لو سلك طريقا خطأ في طلب ضالته، فنبهه صاحبه الى ان ضالته سلكت الطريق الاخر فانه يُسر به ويشكره.

وهكذا كانت مباحثات الصحابة رضي الله عنهم، حتى ان امرأة ردت على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ونبتهته للحق وهو على المنبر يحطّط الناس فقال: اصابته امرأة واخطأ عمر.

وسأل رجل عليا - رضي الله عنه - عن مسألة فاجابه، فقال الرجل: اظنها ليست كذلك يا امير المؤمنين، ولكنني اظنها كذا وكذا، فقال رضي الله عنه اصبحت انت واخطأت انا وفوق كل ذي علم عليم.

هكذا كان احترام الحق بينهم، فتأمل هذا وانظر اليوم الى مناظري زمانك كيف يسود وجه احدهم اذا اتضح الحق على لسان مناظره، وكيف يجتهد في مكابرتة باقصى ما يستطيع ويبلغ به الغيظ ان يدأوم على الطعن فيمن افحمه طول عمره.

ثم قال الغزالي: واعلم ان المناظرة تقصد الغلبة والتظاهر بالمعلم والفضل والتشدد عند الناس وقصد المباهاة، هي منشأ جميع الاخلاق المذمومة عند الله، المحمودة عند عدو الله ابليس، ونسبتها للفواحش الباطنة من الكبر، والعجب، والحسد، وحب الجاه، وغير ذلك كنسبة شرب الخمر للفواحش الظاهرة من الزنا، والقتل، والسرقة وغير ذلك.

وقد جاء عن بعض السلف انه قال: اذا تعلم الناس العلم، وتركوا العمل وتحابوا بالالنس، وتباغضوا بالقلوب لعنهم الله، واعصى ابصارهم.

واجب المفتي

ثم قال: ومن المطلوب من المفتي ان يكون اعتاده في علومه على بصيرته وادراكه بصفاء قلبه، لا على الكسب، ولا على تقليد ما يسمعه من

واجب العلماء في البحث والمناظرة

وقال الامام ابو حامد الغزالي: يطلب من العلماء عند بحث مسألة، أمور:

الاول: ان تكون المناظرة في المسائل التي يكثر حدوثها، وتكون واقعة، او قريية الوقوع، كما كان يفعل كبار الصحابة، والامام مالك بن انس رضي الله عنهم

الثاني: ان تكون المناظرة في خلوة، لانها اجمع للفهم، واقترب لصفاء الذهن، ولان في حضور

الدين يأمر برفع الشقاق والتنازع وبالاعتصام بحبل الوحدة، وهذا هو معنى قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه وتعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم اعناق بعض». وقد خالفنا كل هذه التصوص فتفرقنا وتنازعنا، وحارب بعضنا بعضا باسم الدين، لاننا سلكنا مذاهب متفرقة، كل فريق يتعصب لمذهبه ويعادي سائر اخوانه المسلمين لاجله، زاعما انه بهذا ينصر الدين مع انه يخذله بتفريق كلمة المسلمين، ثم جاء المقلدون من الخلف يحاربون من اتبع طريق السلف، فهل جاءهم بهذا امر من الله ورسوله، او من الأئمة المجتهدين؟ كلا بل كان التعادي والتنازع عندهم انحرافا عن الطريق المستقيم واتباعا لخطوات الشيطان، فكانهم لم يقرأوا قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) وخطوات الشيطان هي كل امر يخالف سبيل الحق، والمصلحة، قال تعالى: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» فين سبحانه وتعالى ان له طريقا واحدة سماها صراطا مستقيما، لانها اقرب طريق للحق والخير، كما بين سبحانه وتعالى ان هناك سبلا متعددة، تبع من يتبعها عن الطريق المستقيم.

وهذا يدل على ان الذين يتبعون سبيل الله لا يتفرقون، والذين لا يتبعونه يتفرقون، قال تعالى: (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء). نعم قد يطرأ عليهم سبب الخلاف ولكنهم متى شعروا بان التنازع يذب اليهم لجأوا الى تحكيم الله ورسوله فيما شجر بينهم، خضوعا لقوله تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) وذلك لان الحق واحد لا يتعدد، فيجب البحث عنه باخلاص، وعدم تحيز، ولا جدال، حتى اذا ما ظهر الحق اتفقوا عليه، واغلقوا باب الشيطان، واذا دقت مسالك بعض الحق على بعض منهم وجب ان يشاير على البحث والتأمل بشرط ان لا يعادي غيره ممن يخالفه، ولا يجعل خفاؤه عليه سببا لتفريق الكلمة، بل يعذر كل صاحبه.



غيره، ولا يقلد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به او قاله، ويقلد اصحابه من حيث ان فعلهم يدل على سماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ان يكون حريصا على فهم اسرار ما بلغه عن الرسول صلوات الله عليه وعن اصحابه، لانه ان اكتفى بحفظ ما يقال كان وعاء للعلم، ولم يكن عالما، ولذا كان يقال: فلان من اوعية العلم، لا من العلماء، فلا يسمى عالما اذا كان هم الحفظ من غير نظر الى اسرار الحكم، وتأمل جيدا قول ابن عباس رضي الله عنه: ما من عالم الا يؤخذ من علمه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ابن عباس قد تعلم من زيد بن ثابت الفقه، وقرأ على أبي بن كعب، ومع ذلك خالفهما في كثير من مسائل الفقه.

وقال بعض السلف: ما جاءنا من رسول الله قبلناه على الرأس والعين، وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال، واذا كان الاعتماد على المسوع من الغير تقليدا غير مرض، فلا اعتماد على الكتب أبعد.

ثم قال الغزالي: وقد أصبحنا في زمان يشتغل علماءه بدقائق الجدول، ويزعمون ان ذلك من اعظم القربات، وقد كان ذلك في الصدر الاول من المنكرات كما علمته، ولهذا قال الامام احمد ابن حنبل: ان بعض العلماء تركوا العلم النافع واقبلوا على الفرائب، فما اقل العلم فيهم.

وقال مالك بن أنس رحمه الله: لم يكن الناس فيما مضى يسألون عن هذه الفرائب، ولم يكن العلماء يقولون: هذا حلال وهذا حرام، ولكن ادركتهم يقولون: هذا مستحب وهذا مكروه.

ومعنى ذلك انهم كانوا ينظرون في دقائق الكراهة والاستحباب فاما الحرام فكان فحشه ظاهرا، اي فلا يحتاج الى بحث، او الى سؤال وجواب والله اعلم.

ابن تيمية وتعدد الاجتهادات

وشيخ الاسلام ابن تيمية مع ترجيحه لمذهب اهل الحديث في كثير من المسائل الا انه لا يرى التزام الناس برأي معين فيما اختلف فيه الأمة، وله كتاب اسمه (رفع الملام عن الأمة الاعلام) يعذر كل امام فيما ذهب اليه، ويدين الاعتراض والنيل منه، وفي المسائل التي تكون فيها احاديث يرجح الاقوى في العمل، ولكنه لا يطن في المخالف، ويقول: يجب ان يعلم هؤلاء المتعصبون ان الصحابة تفرقوا في الاقطار، فكل روى ما

شاهد، وقد يكون بعضهم شاعدا شيئا وشاهد غيره غير ما شاعده، فالعمدة على صحة الروايات فاذا صحت بصفات متعددة كان ذلك دليلا على ان الامر واسع، والكل سنة متبعة.

ومن تمام السنة في مثل هذا النوع ان يفعل المسلم هذا تارة، وذلك تارة اخرى، وهذا في مكان، وذلك في مكان اخر، لان هجر ما وردت به السنة قد يفضي الى ان يجعل السنة بدعة، والمستحب واجبا، وذلك يفضي الى التفرق والاختلاف عندما يفعل اخرون الوجه الاخر، وهو ينمي على اولئك الذين يتمادون في تعصبهم فيقول (اما من بلغ به الحال الى الاختلاف والتفرق الى درجة ان يوالي من وافقه ويمادي من خالفه كما يفعل بعض اهل بلاد الشرق، فهؤلاء من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) ويقول (ان الكفر حكم شرعي يتلقى عن صاحب الشرع، والعقل قد يعلم به صواب القول وخطئه وليس كل ما كان من خطأ في الحقل يكون كفرا، كما ان ليس كل ما كان صوابا في العقل تجب في الشرع معرفته) وقال (ان اهل السنة المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الحق ويرحون من خالفهم عن اجتهاد حيث عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم).

والصحابة كانوا يتلافون اي فرقة او خلاف بين المسلمين بسبب اختلاف الرأي، فقد خرج عثمان رضي الله عنه - في زمن خلافته قاصدا مكة للحج فلما وصل تزوج امرأة وفي اثناء اقامته بنى لرمي الجمار صلى بالناس الظهر والعصر اربع ركعات صلاة تامة غير مقصورة وذلك ان اجتهاده اداه الى ان زواجه بمكة اعطاه حكم المقيم، ولما بلغ عبدالله بن مسعود ان عثمان صلى اربع ركعات وهو بنى قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ركعتين وصليت مع ابي بكر بنى ركعتين، وصليت مع عمر ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متبعتان، وبعد ذلك صلى ابن مسعود بنى وراء عثمان اربع ركعات فقبل له عبت على عثمان الاقام في السفر ثم صليت وراءه اربعا، فقال الخلاف شر كله وانما فعل ذلك ابن مسعود لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سياق الكلام عن طاعة الامراء يصلون بكم فان اصابوا فلكم ولم وان اخطاوا فليهم.

آثار التعصب المذهبي

من نتائج التعصب المذهبي واسبابه ان بعض

طلبة العلم المتأخرين يغفلون عن تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من التشدد في الدين، وعن حثه على التيسير على الناس عملا بقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) سورة البقرة ٢٨٦، وقوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) سورة الحجر ٧٨.

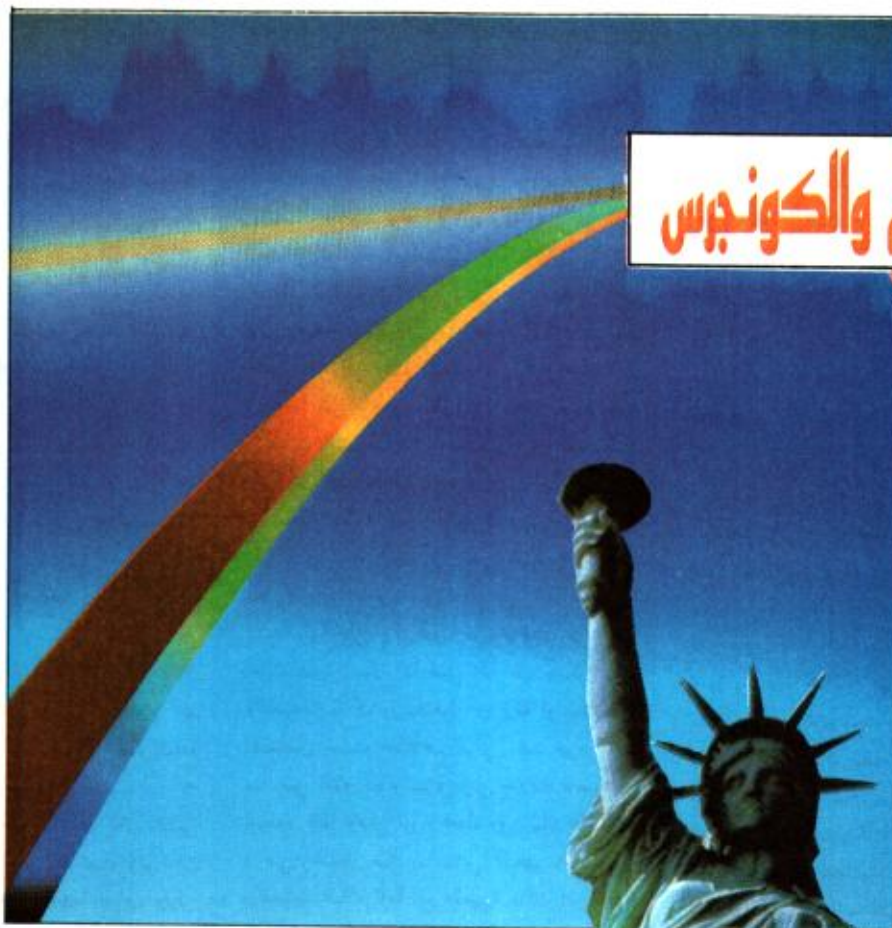
قال صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا) وقال (بعثت بالحنفية السمحة). وعن ابي موسى الاشعري - رضي الله عنه - قال لما بعثني الرسول صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ الى اليمن قال (يسروا ولا تعسروا، وبشرا ولا تنفروا). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما خير الرسول صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار اليسر ما لم يكن إثما) وعندما بال اعرابي في المسجد فثار عليه الناس ليضربوه قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وصبوا على بوله ذلوا من الماء، فاما بعثتم مسيرين ولم تبعثوا معسرين.

ومع الاسف فان بعض طلبة العلم يتسرعون في التكفير، وفي التحريم، ولا يدرون ان تحريم الحلال مثل تحريم الحرام (قال رأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قال الله اذن لكم أم على الله تفترون) سورة يونس ٥٩. وقوله تعالى: (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) سورة النحل ١١٦.

ونسي هؤلاء ان التحريم عند علماء الاصول هو خطاب الله المقتضى للترك اقتضاء جازما، واغرب ما رأينا من هؤلاء المتشددين ان احد علماء الاحناف يسمى الشيخ الكيداني يقول: العاشرة من المحرمات في الصلاة الاشارة بالسبابة في الصلاة كما يفعل اهل الحديث، مع ان هناك حديثا صحيحا يقول برفع السبابة في التشهد، ومثل هذه الفتاوى تدعو العوام الى التعصب والتصرفات المنكرة ضد مخالفيهم لاعتقادهم ان الآخرين ارتكبوا حراما.

نسأل الله ان يجمع المسلمين على الحق، وان ينجيهم الخلاف والشقاق.

التقرير النهائي «٢»



الاسلام والكونجرس

« ٥٦ »

بقلم : أحمد إبراهيم خضر

في الحلقة الماضية من التقرير النهائي عرض الكاتب لبعض الاساسيات العامة التي منها:

١ - الاسلام جزء من ثقافة الشرق الاوسط ٢ - ان ما يلاحظ على امتداد العالم الاسلامي ما هو الا تحديد للاسلام في الحياة العامة ٣ - ان الاسلام قد ظهر كملاذ للمسلمين بسبب الفراغ في الابدولوجيات العلمانية ٤ - ان الثورة الايرانية قد فقدت بريقها في عيون الجماهير المسلمة التي لم تجد فيها تجسيدا كانت تتوقعه ٥ - ان الفهم الامريكي للصحة كان بطلنا الخ...

وفي هذه الحلقة نوالي استعراض تلك الاساسيات.

ثالث عشر: الأصوليون يروننا ماديين وشعبا بلا قيم حططنا روابط الأسرة وقللنا من أهمية الدين وينظرون إلينا على أننا الممون الرئيسي للمدينة الغربية التي لا يرفضونها ولكن يتوهمون عند نوعيتها وإن كانوا ينظرون إلى كل أشكال هذه المدينة الغربية من معدات ونصائح على أنها خالية من القيم الدينية والروحية. إن الظهور العريض للثقافة الغربية والأمريكية يحطم الأصوليين بشدة. بيوتنا وجامعاتنا وعاداتنا الجنسية وموانع الحمل والأجهزة والرقص ومواعيد العشاء والنوادي الليلية والأفلام الاباحية والاختلاط والملابس الضيقة والمهرجانات المختلفة وعمل المرأة كل ذلك يهدد بضياع العادات والممارسات الإسلامية ومن الأصوليين من يخشى على بقاء الإسلام ذاته ولهذا فهم يقومون بهجوم مضاد على الثقافة الغربية ويدبنونها ويرونها شاذة جماليا ومتفسخة أخلاقيا.

رابع عشر: نحن والاتحاد السوفياتي عند الأصوليين متشابهان أكثر منا ضدان وتنقسم الكثير الذي يرفضونه. نحن والروس كنا نصارى من الناحية التاريخية وثقافتنا مشتقة من المدينة الغربية ومثاليتنا هي الإنسانية والعلمانية. والتشابهات بيننا تمتد حتى إلى الأيديولوجية التي من المفترض أن تختلف عندها. الماركسية تقاوم الفكر الغربي لكنها مناقشت أبدا أولوية الثقافة الغربية والاختلافات بيننا ليست ذات بال بالنسبة للإسلاميين لكن المشكلة هي أنهم أكثر مناونة لنا بسبب تاريخنا الحديث معهم.

خامس عشر: الإسلاميون يعادون الولايات المتحدة لأنهم يرونها غير صادقة في ادعائها بأنها نصيرة للحرية ولحقوق الإنسان وأنها لا تختلف عن الاستعمار الأوروبي من قريب أو بعيد.

كما يروننا نتعامل معهم على المستوى الرسمي وغير الرسمي بنوع الظاهر وأنا لانهم بهم إلا في ضوء قضية الصراع بين القوى العظمى. ويعتقدون أيضا أن للمخابرات الأمريكية دورا في كل ما تقوم به حكوماتهم من قمع لهم وقادتهم وأن الأمريكيين يتحملون المسؤولية دوما طالما أن ساستهم عملاء لنا. ويرى الإسلاميون بصفة عامة أنهم مهذبون من واشنطن أكثر من موسكو وواشنطن في نظرهم تقف في طريق استقلال المسلمين وأنها ورثت العبادة الاستعمارية من بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

سادس عشر: قد تتمكن هذه الأصولية في بعض الأحيان من تحقيق نجاحات مثلما حدث في اغتيال السادات إلا أنه لن يتربط على ذلك تغيرات جوهرية مقلقة للنظام أو للمصالح الأمريكية. إن السيناريو قد يتعدل بعض الشيء وقد يتغير المثلون لكن الرواية تظل كما هي. كما أن النظرة البعيدة المدى لدرجة استقرار الأنظمة تبين أنه لا خوف من سقوط هذه الأنظمة وهي ستزول أو ستبقى حسب جدارتها. وقد يتمكن الأصوليون من الإطاحة بنظمهم العلمانية على الرغم من إمكانيات التقدم التكنولوجي ومساعدة الولايات المتحدة وكذلك قد يتمكنون من إقامة حكم إسلامي قادر على الوقوف بفاعلية أمام ضغط القوتين العظميين وذلك بشرط وجود قائد كارزمي ملهم على درجة من القوة والتصميم والصدق يلتفتون حوله ليقودهم إلى الإطاحة بالنظام.

سابع عشر: إن تصميم الأصوليين على السيطرة على السلطة يجعل من الصعب علينا مزاملتهم أو تحاذهم حليفا للولايات المتحدة وهم على كل الأحوال حلف خطر للولايات المتحدة. والأصوليون ينظرون إلى الأمور في حدودها النسبية ولا يفهمونها إلا في ضوء أنت معي أو ضدي ولا تصلح معهم سياسة التوفيق الإسلامي - الأمريكي لأن هذا يتناقض مع قيمهم ومن ثم فإن الجهود الأمريكية لمحاولة الوصول معهم إلى فهم مقبول للمشاكل المشتركة لن تكون ذات أثر إيجابي كما أنه من الصعب تغيير أهدافهم لاستمرار شعورهم بأنهم مغتربون. وإذا تمكن الأصوليون من الوصول إلى السلطة فإنهم سيحاولون تطبيق برنامج منبثق من الشريعة وسيلجأون إلى ممارسة الضبط القهري بسبب مقاومة غير المسلمين والعلمانيين والأصلاحيين. وعند تطبيق الشريعة سيصبح الحكم دكتاتوريا وقسريا وهم على استعداد لعرض وجهة نظرهم على من يعارضهم ذلك لأنهم يعتقدون بأن في الشريعة إجابات لكل المشكلات الحديثة ويعتقدون بأنهم وحدهم الساعون نحو تطبيقها ويتصرفون بتصميم ذاتي مصاحب بإيمان مطلق بأنهم يعرفون إرادة الله ويبررون كل الوسائل التي تمكنهم من السيطرة على الحكم وغالبا ما يستخدمون وسائل متطرفة.

ثامن عشر: من الصعب القول بأن الثروة النفطية في العالم الإسلامي يمكن أن تستخدم لتدعيم الأصولية الإسلامية لأن هذه الثروة قد استنزفت

بفعل قوى السوق العالية وضاعت في مشروعات تنمية حقاء باهظة التكاليف أو في سوق السلاح الضخم. كما لا تمثل الهيئات الإسلامية القائمة خطرا حقيقيا على المصالح الأمريكية أو تدعينا قويا للصحة الإسلامية لأنها ذات توجيه حكومي في المقام الأول ولأنها تسير في خط محدد من الفعل السياسي يعوق ويعرم على غيرها العمل.

تاسع عشر: الانظمة التي تواجه الأصوليين على نوعين منها مابعمل على استقرار أوضاعه بقمع انشطتهم وباستخدام المخابرات الدقيقة والبوليس السري والقومي والقوات شبه العسكرية ومنها ماينافق بالإسلام ويستخدمه لأضفاء الشرعية المناسبة والحصول على التأييد الشعبي إلا أن المسلمين قد عاشوا تجربة الإسلام الحكومي إلى جانب تجارب القومية والعلمانية وظهر فشل ذلك كله في هزائم مذهلة ومخزبة.

عشرون: المسلمون على ثلاثة أنواع. علمانيون وأصلاحيون وأصوليون. يعتقد العلمانيون أن تحقيق النجاح في العالم يتطلب أن يطرح بعيدا كل شيء يقف في طريق محاكاة الغرب ولهذا فإنهم يرون ضرورة الانسحاب الكامل للدين من الحياة العامة ويرفضون الالتزام بأوامر الشريعة من زواج للرجل بأكثر من واحدة أو أن يكون رئيس الدولة مسلما بالضرورة. أما الاصلاحيون فقد دمجوا الشريعة بالمدينة الغربية وفسروا الشريعة بطريقة تجعلها متطابقة مع طرق الغرب ويسروا عملية قبول الممارسات الغربية التي رغبوا في تبنيها وحولوا الإسلام إلى دين له نمط خاص يمنع التعدد ويشجع العلم ويطلب الديمقراطية.

أما الأصوليون فإنهم على عكس الجماعتين السابقتين يرون أن الشريعة يجب أن تطبق بكامل تفاصيلها وأن أوامر الله ونواهيه يجب أن تنفذ كاملة وأن ذلك إلزام على المسلمين جميعا. والشريعة في نظرهم صالحة للتطبيق اليوم كما كانت صالحة للتطبيق في الماضي. وفي الوقت الذي يقل فيه العلمانيون والأصلاحيون المدينة الغربية يرفض الأصوليون الغرب كلية ويعصرون على عدائهم الدائب للولايات المتحدة. وقد نجح العلمانيون في صياغة طريقة ميسرة للحياة أما الأصوليون فيطلبون تحقيق الكثير ويتحدث الأصوليون كفردي يعيش في العصور الوسطى.

ثانيا : التنظيمات الاسلامية :

كل تنظيم أو حركة أصولية في كل بلد اسلامي انما هي نتاج بيئة سياسية خاصة ولكل تنظيم أهدافه ومناهجه . وتنوع هذه التنظيمات فمنها ما ينحو الى الاعتدال ومنها ما ينحو الى التطرف لكن معظم التنظيمات الاسلامية تسعى الى احداث تغيير اجتماعي سياسي عبر الانظمة السياسية القائمة . أما من ينظرون الى هذه الانظمة على أنها أنظمة قمعية وفاسدة ومرتبطة ومعززة في سياستها بالغرب ومشروعاته أكثر من محاولتها توجيه المجتمع اسلاميا فانها تتجه الى التطرف وترى ان سبيل ذلك هو الجهاد في سبيل الله ضد الكفار وضد حكاهم المستبدن المتحالقين مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة . وبحليل هذه التنظيمات تبين الآتي :

أولاً : ليست هناك وحدة موجودة بين هذه التنظيمات لكن هناك قاسما مشتركا فيما بينها وهو معارضتها للنموذج الغربي من التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والحكم السياسي .

ثانياً : يتنوع أعضاء هذه التنظيمات . منهم أميون ومنهم حملة دكتوراه ومعظمهم من خريجي الجامعات وفيهم المحامون والمهندسون البارزون أي أنهم بصفة عامة على مستوى أكاديمي عال مما يعني أنهم على درجة من التفكير المستقل وليسوا مجرد جماعة من التابعين الصم .

ثالثاً : تميز البراجماتية العديد من التنظيمات الاسلامية ففي الوقت الذي تنصر فيه على أنها صاحبة مبدأ تجد بعضها يتحالف مع تنظيمات أخرى على غير نفس الهدف كما تجد البعض الآخر يصارع من أجل الحصول على قدر متساو من السلطة .

رابعا : عن مسألة انضمام الشباب الى هذه التنظيمات فإن هناك في الواقع تناقضات عديدة في قيم المجتمعات الاسلامية ريفها وحضرها . هناك قطاعات ذات ثروة ومث حياة غربي وأخرى مدقعة بالفقر والبطالة . كما تتناقض الأعراف الاجتماعية والجنسية المتأثرة بالغرب والتي تشاهد في الشوارع وعبر وسائل الاعلام مع قيم الاسلام التقليدية وخاصة في مسائل المرأة والاسرة . وبالرغم من ان هناك بعضا من الشباب الذين تروق لهم هذه الحياة فان معظم الشباب المسلم يعيش في حالة

اغتراب وتمزق بين حياته الدينية وبين هذا الاسلوب الغربي . وهنا تأتي التنظيمات الدينية فتقدم لهذا الشباب معنى جديدا للحياة وهوية قائمة على ايدولوجية اسلامية تعمل على انقاذ المجتمع وتقدم له جدول اعمال ذا نظرة دينية شاملة لاحداث التغيير .

خامسا : أهداف التنظيمات الاسلامية :

بالرغم من الاختلافات القائمة بين التنظيمات الاسلامية فان جميعها يسوده اعتقاد عميق بان العودة الى الدين هي التي ستصحح الفساد السياسي والاجتماعي القائم وتهدف كل واحدة من هذه التنظيمات بشكل أو بآخر الى الآتي :

١ - الاطاحة بالنظم القائمة وإحلال نظم اسلامية محلها .

٢ - إزالة النفوذ الغربي من بلادهم وخاصة النفوذ الأمريكي أو التقليل منه .

٣ - أن تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع وألا ينحصر تطبيقها على المسائل الشخصية وان تكون هناك نماذج اجتماعية يمثلها الناس على المستوى العام والشخصي .

٤ - الطموح في نوع من الجهاد بين القوى العظمى .

سادسا : الخط الفكري العام للتنظيمات الاسلامية .

١ - ان الاسلام طريقة حياة شاملة وأن الدين مرتبط بالسياسة والمجتمع .

٢ - ان فشل الانظمة السياسية يعود الى الاعتماد على الغرب وتقليده الى حالة الوهن العسكري النسبي وان الحكام ماهم الا رؤوس اوتوقراطية



○ المعابر الأمريكية اداة قمع

من الفساد بالرغم من وجود اشكال شبه برلمانية أو دستورية من الحكومات يشارك فيها الاسلاميون لان هذه الانظمة السياسية أنظمة تسلطية تحظى بتأييد الغرب والشركات المتعددة الجنسيات وتقع الولايات المتحدة على رأس هذه القوى التي يقع اللوم عليها .

٣ - الرأسمالية والاشتراكية مرفوضتان . الماركسية مرفوضة لأنها بديل بلا إله والرأسمالية مدانة لأنها فشلت في علاج الفقر المنتشر وسوء توزيع الثروة ولأنها مادية استهلاكية وغير قادرة على ان تقدم اساسا ايدولوجيا ناجحا لوحدة وتضامن البلاد حتى تحصل على الشرعية السياسية وأن الايدولوجية الحقيقية البديلة لحياة المسلمين هي اتباع ما جاء به الوحي في القرآن واتباع سنة النبي (ﷺ) والعودة الى نموذج المجتمع الاسلامي كما كان في عصر الصدر الاول من الاسلام .

٤ - ان الضعف السياسي والاقتصادي والعسكري للمسلمين يعود الى انحرافهم عن الاسلام واتباعهم الايدولوجية والقيم المادية والعلمانية الغربية ولهذا فهم يدينون الصفوة المحلية العصرية لأنها تشجع الاتجاه نحو الغرب وتسعى بذلك نحو تغيير اجتماعي لاقيمي .

والافتتان بنماذج التطور الغربي مرفوض بسبب انهيار الغرب ثقافيا واخلاقيا ويؤدي تقليده الى انهيار الاسرة المسلمة وتزايد معدلات الجريمة وظهور مجتمع مشوش ومتساهل وفارغ عسكريا .

٥ - يجب أن تصحح مواقف علماء الدين لأنهم المسؤولون منذ زمن بعيد عن افساد المعنى الحقيقي للاسلام ولأنهم وظفوا الاسلام لخدمة الحكومة وخدمة مصالحهم الخاصة .

٦ - ان منهج إعادة وتجديد واصلاح المجتمع المسلم لن يكون إلا بثورة اجتماعية وسياسية اسلامية كذلك التي قام بها النبي (ﷺ) والتي تحقق بها نظام اسلامي على مستوى القانون والحكومة ولهذا يجب ان تكون الشريعة الاسلامية برنامجا للمجتمع الاسلامي .

٧ - لا ترفض التكنولوجيا والعلم ولكن يجب ان يخضع التحديث لمقاييس الاسلام حتى يحفظ المجتمع من العلمانية والاتجاه نحو الغرب .

٨ - لابد من وجود تنظيمات او مجتمعات تقوم على نواة حركية من المؤمنين المدربين الملتزمين الذين يدعون الناس للتوبة والعودة الى الدين وهذه النواة تكون معدة عند الضرورة للجهاد .

بسم الله الرحمن الرحيم

القارىء الكريم تذكّر هذا اليوم

الأثنين « ١/١/٤١١هـ » بداية السنة الهجرية

بأقي ٥ أيام

إنه يوم افتتاح

مركز الهدايه للصوتيات والمرئيات

*** مفاجآت العرض لأول مرة على مستوى التسجيلات الإسلامية
* أفكار جديدة. * إصدارات متكاملة. * متابعة لكل جديد.**

*** كاسيت**

*** فيديو**

*** أفلام علمية**

*** أفلام اطفال**

*** أفلام ترفيهية**

*** خطب ومحاضرات**

*** أمسيات**

*** أناشيد**

ندوات يومية ويوم الأربعاء، ندوة خاصة بالنساء،

*** وقربا انتاج مؤسسة ينبوع المتميز بمشيئة الله**

العنوان : الرياض ... الملز - شارع صلاح الدين ... جنوب ملعب الملز هاتف « ٤٧٦٨٢٤٣ »

الادارة : الرياض .. الملز ... شمال استاد الملز هاتف ٤٧٩٣٤٩١ - فاكس ٤٧٨٩٢٦٨



إصدارات

ومضة

المقدرة على الكتابة كفاءة تحصل للانسان بامرئين اثنين، اولهما: القراءة لاي كتاب او قذيفة مطبوعة، من غير تحديد لقيمة الكتاب او الكلمة المقروءة، وثانيهما: ممارسة الكتابة والاستمرار فيها، رغم الفشل وعدم الصلاحية في بعض الاحيان. فبالاول نحصل على المفردات والتعابير والصياغة والتركيب، وبالثاني نحاول امتطاء الحرف وركوب الكلمة والابحار في الخضم الشقائي، مع متابعة الجهد حتى يستقيم لنا الاسلوب الرشيق، وتتمكن من تسخير الكلمات، وتلاعب بالالفاظ كما نشاء.

قرأت قبل ايام لكاتبة ترفض ان يكتب في جواز سفرها... زوجة فلان... لانها انسانة لها شخصيتها وتميزها وتأيي ان تكون تابعة لاحد، فهي حرة ولها استقلاليتها... وكلام كثير منه المسطوط ومنه المختزل سطرته حول هذه الفكرة في جريدة يومية.

وبالرغم من ضحالة الموضوع الا ان العرض كان شيقا، والتعبير عنه كان قويا، والحروف التي رصت لخدمته اختيرت بعناية فائقة، فصار مقالا رائعا عن قضية تافهة، وذلك لان كتابة زوجة فلان في الجواز يعني تحديد معالم الشخص، وبيان الاطر المحيطة به وهي تماما مثل تحديد اسم الاب والام والعائلة، وكذلك ذكر مكان الولادة وتاريخها والبلد او المنطقة او الحي الذي ينتمي اليه، فهل تخرج علينا الكاتبة يوما لتقول بان ذكر الشخص منسوب الى ابيه وعائلته نوع من اغتيال الشخصية او الحد من تميزها واستقلاليتها، ثم ان البلاد الاوروبية تنسب المرأة الى زوجها مباشرة، وتلك بلاد غير متهمة في نظر الكاتبة بالحد من بروز المرأة وتفردا وتألقها، أم ان الكاتبة لا تريد ان تنسب نفسها لرجل واحد فهي لخدمة كل الشعب؟ تخلص من ذلك الى ان الفكرة مهما كانت منطقية وجيدة، ان لم يواتها العرض المناسب اصبحت صورة مشوهة لفكرة غارقة في الضباب، على عكس الفكرة السخيفة التي تحظى بعرض قوي واخراج متقن فانها تفقد موضوعا له قيمته، يلفت النظر ويشد الانتباه، وتلك هي البراعة الادبية، او القدرة على الكتابة.

افغانستان - استشاده - لماذا هناك وليس في فلسطين - من وصية الشهيد - مقابلة مجلة «المسلمون» مع زوجته - عبدالله عزام امير الجهاد (وهي عبارة عن قصيدة للكاتب في رثاء الشيخ - رحمه الله) يقول فيها:

ربح قرن امضيته في الجهاد يا أبا القدس يا أمير الجهاد كم ركبت الاهوال عبر بلاد زانها الاملام رب العباد وامطيت الصعاب ليثا أبيا رابط الجأش شاعرا في عناد كم تفنت بك الدروب وهامت بك حبا مرابع الاجداد في فلسطين يافعا تتحدى كل هول بمزمك الوقاد ان غور الاردن يشهدكم كنت جهورا... مشابرا في جلال يا لئلك الايام وهي توالي عابقات بعطر خير حصاد وقد جاء الكتاب في (٨٣) صفحة من القطع الصغير، وصدر في طبعته الاولى (١٤١٠) هـ عن دار اسامة للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية - ص. ب: (٢٢٣٣٦).



الشهيد عبدالله عزام مجاهداً في فلسطين وافغانستان تأليف حسن خليل حسين

يعترف المؤلف ابتداء بان الكتابة عن عبدالله عزام صعبة، الا انها محبة الى النفس، وفي آن واحد مؤلمة لانها تنكأ جراحات القلب... لانه يكتب عن اخ حبيب قد رحل، ولم يعد في مقدوره ان يراه!

وقد قسم المؤلف كتابه الى مقدمة وتسعة فصول هي: الجنود والبدايات - عبدالله عزام في ميدان الحياة - جهاده في فلسطين - جهاده في

خبر ثقافي

وتقدم السلسلة مجموعة من الحكايات اللطيفة التي تجمع بين الفائدة والتسلية، فهي مفيدة بما تتضمن من تمارين نحوية وحرفية واضاءات لغوية ضرورية، وبما توحى به من مغزى اخلاقي وتربوي، وهي مسلية بما تحمل من موضوعات طريفة وصور ظريفة، وتهدف الى تزويد ابناء المسلمين بالعلم والمعرفة في اطار القصص الهادف الذي يستوحى بعض نصوصه من القرآن الكريم بخاصة، وبعضه الاخر من التراث الادبي بعامة.

للاديبين عبدالله الطنطاوي وشريف الراس، صدر عن دار عمار في الاردن، سلسلة حكايات الأنسة اعراب، تحت عنوان «نحن نقص عليك احسن القصص» وانجز حتى الان اربعة اجزاء تضم القصص التالية: «النمر الغدار - عندما تاب القط - حكايتان جيلتان - المحتالان»،

بعد مرجعا لاهل العلم وهو جدير بالقراءة وخاصة لرواد علم الحديث ومتابعي مصادره ويطلب من المكتب الاسلامي: بيروت: ص. ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقيا: اسلاميا.

سقوط الرفاق

رغم اهتمامه وانشغاله بقضية المسلمين الاولى (فلسطين) فانه يتابع ما يجري في العالم من حوله فيفجر لبوارق الامل ويتألم لمظاهر الانهزامية ويندد بالظلمة والجبارين طواغيت القرن العشرين وقد شدد انتباهه تسارع الاحداث في البلاد الشيوعية فلجأ الى الشر يسجل فيه كيف انكشف الغطاء وسقط الرفاق وبعد ف (ان هذه الايات المتواضعة، هي نفشات صدر ضاق بجرائم الشيوعية وممارسات الشيوعيين، كما ضاق بغفلة عدد من ابناء العرب والمسلمين واتخذاعهم بالمصادقية الزائفة للشرق الشيوعي الملحد الذي لا يختلف في عدائه لنا عن الغرب الصليبي الحاقد) وتطلب هذه المجموعة الشعرية (سقوط الرفاق) للدكتور محمد صيام من مركز اليازة العربية للنشر والتوزيع - الكويت.

النخبة البهية

صدر عن المكتب الاسلامي في بيروت كتاب (النخبة البهية في الاحاديث المكذوبة على خير البرية) والتي يرددها العامة وتنتشر في مختلف الطبقات والكتابات الاسلامية القديمة والحديثة وقد جمعها المؤلف وابرزها ليتعرف اهل العلم عليها ومن ثم يحذروها ويحذروا منها عموم الناس.

وقد جاءت هذه الاحاديث مرتبة حسب الاحرف الابجدية فمبدأ حرف (أ) مثلا (ما يزل من ولي ولده) لا اصل له، (ما من نبي نبيء الا بعد الاربعين) موضوع. وعند حرب الواو: (ولدت في زمن الملك العادل) كذب وباطل (الولد سر أبيه) لا اصل له. والكتاب من تأليف العلامة محمد الامير الكبير المالكي. وقد قام بتحقيقه الاستاذ زهير الشاويش ووضع له اربعة فهارس وكلها على تسلسل احرف الهجاء اما الفهرس الاول فهو للاحاديث والثاني للاعلام والثالث للمكتب والرابع للشعر وقد جاء ترتيبه حسب روي البيت.

والكتاب بعد ذلك بحجمه واخرجه وتحقيقه ومحتواه



ويقال للمشط (المفرج)، و(الفريج) الظاهر البارز المنكشف، ويقال للمرأة اذا اعيت من الولادة (هي فريج)، و(المفرج) هو الرجل لا عشيرة له او القتييل الذي يرى في فلاة من الارض، ويقال (افرج القوم عن قتييل) اذا انكشفوا عنه، و(افرج الناس عن طريقة): اذا انكشفوا، و(أفرج فلان عن المكان) اذا حل به وتركه.

هذه بعض معاني (فَرَجَ وفَرَجَ) قد سقناها لك اقاما للفائدة، وليس في هذا الفعل ومشتقاته معنى المشاهدة، وغاية ما يقال إنه لا يصح ان نقول (تفرجوا على اللاعبيين) او (كانوا يتفرجون على المتصارعين) فهذه لغة عامية رديئة، واللغة الجيدة العالية ان يقال (كانوا يشاهدون اللعب) او (ينظرون الى اللاعبيين) فَرَجَ الله عن المسلمين كربتهم انه على ما يشاء قدير.

فانصاع من فزع وسد فُروجه غبر ضوار وافيان وأجعد فُروجه ما بين قوائمه، سد فُروجه: اي ملأ قوائمه عدوا، كأن العدو سد فروجه، وملأها، وافيان: صحيحان، وأجعد: مقطوع الاذن وقالوا (الفَرْجَة): ذهاب المم و (الفَرْجَة) فتحة في الجدار، وقالوا (الفَرْجَة) بالضم: في الجدار والباب ونحوها، وأما (الفَرْجَة) بالفتح ففي الامور المعنوية، و (الفَرْج) بالكسر: الذي لا يكتم السر، و (الفَرْج) انكشاف المم والمم، و(قد فَرَجَ الله عنه) و(فرج عنه) و(تفرج عنه): كله بمعنى ذهاب الكرب والمم، قال ابو ذؤيب:

فاني صبرت النفس بعد ابن عيس وقد لجج من ماء الشؤون لجوج ليحسب جلدا او ليخبر شامت وللش بعد القارعات فروج

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمحان

من الالفاظ الشائعة على السنة بعض الكتاب والمتحدثين قولهم (كانوا يتفرجون على المباراة او (ان بعض الناس يقفون من قضايا امتهم موقف المتفرج)، وهذا خطأ لا تقرأ العربية وتأباه الفصحى، فان الصحيح الفصحى ان يقال (كانوا يشاهدون المباراة) او (ينظرون الى قضايا امتهم دون ان يشاركوا فيها)، أما (فرج وفرج وتفرج) فتعال معي نتعرف على بعض معانيها (الفَرْجُ) الخلل بين الشيتين والجمع (فُرُوج)، قال شاعر يصف ثور:



قصة قصيرة

مسوية

الاحصاءات الخاصة بالاغاثة الدولية، بل رقم مشلول... هكذا يتصور، ولعل واقعه المرير يشارك في تفاقم هذا التصور في ذهنه.

حرك عربته - الخاصة بالمعوقين - ويده اليمنى اذ ان اليسرى قلما تستجيب له، فأنحدرت العربة نحو الفناء الواسع والممتد قبالة بيته.... ذلك البيت الذي ابقته له بساطير المعسر في زمان المعسر هذا.... البيت الذي بناه ابوه بعد الهجرة الاولى ببقايا الزنك والاخشاب ولحقته خطط التسمية اخيرا فبنيت بعض اركانه بالطلب الاستمتي الرخيص. اراد بانحدر عربته هذا نحو الفناء ان يتعرض لاشعة الشمس، وكمن يتمنى ان يقف تحتها منتعبا كما وقف تحتها سنين طويلة قبل ان يخرج من السجن. لقد منعه قبل السجن ان يتكلم ان يفكر ان يتعلم... فقط كان يسمح

نظر الى بقية جسده المعزق، وآثار التعذيب المحفورة كالاخاديد الضحلة في ثنايا جلده... وإلى بقاءا بقاءه التي لم يلحقها الضرر او لعله لحقها ولكنها برئت منه.... اما الاجزاء التي اجثت من بدنه فما زالت في ذاكرته... وكيف ينسى الانسان جسده... الشيء الوحيد الذي ينساه، في اي البلاد كان موطن كل جزء من هذه الاجزاء المجثقة... والذاكرة رغم ضعفها لم تهمل تصنيفها.... فارشيفها يحمل قائمتين في ذهنه.... قائمة تخص اجزاء بدنه التي اجثتها رجال النجمة السداسية، والقائمة الاخرى هي الاشد وضوحا في الذاكرة والاكثر مرارة... انها تشمل جلادي بني جلدته.

تمعن بقاءه التي تسمى مجازا جسدا انسانيا، لكنها في الحقيقة تمثل مجرد رقم تشمله خانات

نداء حار

شعر : فريد القاعود التميمي

بجالسكم تفوح بروج مسك
وطيب المسك منكم يستزيد
أخوتكم تذكرني... بعصر
به كانت محبتنا... تسود..
فماذا قد دها منا أناسا
نأوا عنا ومطلبهم بعيد
فان كنا لدين الله قمنا
فعمد الله ما ضاعت جهود
فنادوا من نأوا عنا: الينا
فنحن معا نوحدا عهد
لاجل مغانم عجل نسيتم
أخوتكم وأغراكم «مزيد»
تشاغلتم بدنيا ليس فيها
سوى يوم يمر ولا يعود
فهذا قد أوى لمعظم جاء
وظلن بانه ركن شديد

• الى المتساقطين على الطريق
• الى المتساقطين الى ابواب السلاطين
• الى من تنازلوا عن شيء من دينهم مقابل شيء من دنياهم
بأجود ما أصوغ لكم أجود
فعودوا أيها الاشراف عودوا
عرفت بأنكم أحرار قوم
وقد كثرت بمعركم المعبد

البريد الأدبي

• الاخ عبدالله المهاجر - الرياض

مع انك لم تسم ما ارسلته بعنوان (نحن والجدل) قصيدة لكن ترتيب الكلمات وتوزيعها في السطور يفيد بأنك تقدمها كقصيدة من شعر التفعيلة فاذا كنت تريد ذلك حقا فافيدك بان القصيدة غير موزونة ولا تنطبق عليها قواعد الشعر الحديث الفصفاضة، ما رأيك ان تعيل الى الكتابة النثرية بدون التقيد بروي المقاطع فلعل هذا التحول اسهل لقلبك وامنح لقارئك.

• الاخ عبدالرحمن عبدالقادر المعلمي - صنعاء (انشودة الصيام) من قصائد المناسبات والان ليس هناك مجال لنشرها اصف الى ذلك انها تعاني من نفس غير متوازن فمرة نفس طويل واخرى قصيرة. انصحك بالاكشار من قراءة الشعر حتى تتكون عندك ملكة ضبط الوزن مع تمنياتي لك بالتوفيق.

• الاخ: مانع بن طهشل بن زايد المري

نشرنا قصيدتك (الف وامتنعاه) في العدد ٩٦٩ باب أدب وثقافة واقاما للفائدة نود ان ننبه الى ان الشطر الثاني من البيت الاول (وحدوا شرقنا والمغرب) منصوب الروي - وهو الحرف الاخير من البيت - ولما كان الروي في باقي ابيات القصيدة مكسورا لذا لزم تعديل الشطر المذكور ليصبح (وحدوا مشرقنا مع مغرب) نرجو ان نتقبل هذا التصحيح مع خالص التحية.

• الاخ توفيق بوشليبي - أبيض

القصيدة التي وصلتنا منك ومطلعها (ثوب الاسى والجمع)... وجدانية النبرة جياشة العاطفة لكنها ما عدا البيت الاول تحتاج الى الوزن، ومع ذلك فما دمت تحمل هذه المشاعر وهي ركن ركين في الانتاج الشعري فما عليك الا ان تكثرت من القراءات في مختلف الدواوين مع التدريب على الالوزان واستصاح خبير، ولك تمنياتنا.

له بان يأكل وليس كل الاكل، لانه لم يكن قادرا على الاختيار اصلا... فقط كان يأكل من دقيق الاغاثة الدولية وزيتها الكريه الذي لا يحمل من الزيت الا لونه.... وها هو بعد السجن كومة اللحم التي تقبع في القفص الحديدي ذي العجلات.

اشتدت حرارة الشمس مع صعودها الى منتصف السماء وبدأ يحس بالحرارة خاصة دماغه لان الشعر رحل من فوق رأسه الى غير عودة وأبقى مكانه منزلقا كأنه مهبط طوارئ لمطار قديم. لم تكن صلته ذات الشعيرات المتناثرة لتحتمل شمس الظهيرة... وحاول ان يعود بعرته داخل البيت ولكن دون جدوى... وبدأ ينادي...

— أماء... أماء...
وجاء الصوت من بعيد وفيه بحة مجبولة بالحزن.
— نعم يا ولدي.

— اريد ان اعود ثانية الى الداخل يا أماء.
امسكت امه مقابض العربة لتدفعها بكل القوى التي بقيت لها بعد الهجرة والترمل والشتات... ومن بين شفتين عتيقتين لا تعرفان لون الاصباغ، قاسيتين بكلماتها كقسوة حجر الصوان قالت:
— كم أنت عنيد يا ولدي...

وجاء الظالمين بدا سرايا
وغدوهم به ذاك المريد
وان عدوكم قد نال منكم
حبائله المناصب والنقود
الا يا طالب الدنيا تنحى
فلست لامرنا هذا تقود
جعلت الدين للدنيا شرعا
ومن جهد لغيرك تستفيد
وان نصحا أتاكم من محب
كان على مسامعكم رعود
يقول أحبتي إني شفيق
وإني عن حى ديني أذود
فيا قومي أجيبوا من دعاكم
واقسم انه رجل رشيد
كفى يا ايها الناس افقهوها
لصبر الصابرين بدت حدود



كنت في الظل واصريت ان تذهب الى الشمس
وها انت تعود للظل ثانية.
ولقد حذرتك ان الشمس حارة هذا اليوم.
وبصوت المعوق المكسور الذي يحتاج لغيره دائما
قال:

— لقد حاولت يا اماء، ولكل خطوة محاولة.
— لا يا ولدي....

كان ابوك يقول.... قبل خطوتك فلتكن فكرتك،
يرحمه الله كان حكيما في كل شيء.
— وكأنه وجدها مناسبة ليلها عن سؤال قديم
يشغله...

— ولكن كيف قتل ابي يا أماء..
— لا تقل قتل، انه استشهد يا ولدي.

يرحمه الله كان يعرف كيف يموت.... ابوك يا
ولدي مع كل رصاصة كان يقذفها.... كان يتلو
آية.... كان كلما يعود يقول لي.... يا فاطمة:
قرآن ربي هو هويتي، وموطن الانبياء الذي
نسكنه خارطته مرسومة في قلبي، حدوده ممتدة من
برتقالات الساحل حتى دفل النهر.... يا فاطمة
لا تنس ان تعلمي طفلك الصغير عندما يكبر كيف
يرسم الخارطة كاملة في قلبه.

— تريد ان تعرف كيف مات ابوك يا ولدي..
وبكل الحرارة قالها....

— نعم يا أماء....

وبكلمات من حزن قالت:

— انه لم يمت هناك يا ولدي... فبعد الهجرة
اسكتت رصاصاته التي كانت مدوية، وفرشت
دربه بالاسلاك الشائكة والحواجز المكهربة،
وبالكلاب المدربة... وبعيون الحراس الجامدة.

ابوك يا ولدي مات هنا... ليس بعيدا بل في
نفس الوطن الذي اجشتت فيه اجزاء بدنك
وسلخت مساحات واسعة من جلدك. وبالبراعة
المزوجة بالحجز قال وماقيه قد فاضت بالدموع....

— ولكن لماذا قتله مع انه كان بطلا..

— لانه قال ان القرآن له سلطان...

لانه كان يقول: من الخيانة ان ترى عواصم
الخلافة تُغني — دلعلونا — ورجال النجمة
السداسية يتلون تلمودهم فوق المنصة... وكتابنا
يبقى للجنازير وكأنه كتاب موتى.

واحس بانته نبش في جرحها الحقيق الذي لا
يندمل، ذلك الجرح الذي سيظل حتى الموت
مفتوحا وينزف... فامسك يدها بحنان فوق
مقبض العربة يربت عليها وقال وكأنه يبحث عن
شيء يفرحها...

— لا تحزني يا أماء هآ هي مآذن القدس
اقتربت، بل لعلنا نحن نقتررب منها.

— وكيف ذلك يا ولدي.... وبيننا وبينها
خطوات طوال لا يعرفها الا رب الغيب.

— لم تسمعي إذن يا أماء....

لقد ولدت الرايات فصار لي علم، واختام الهجرة
قد تغيرت فاصبحت وثيقتي جواز سفر... الا
تفرحي يا أماء....

لقد صار لي جواز سفر.

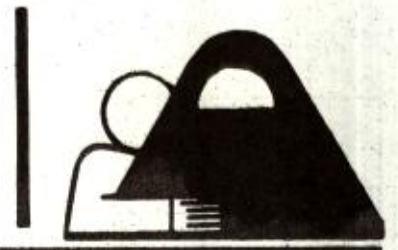
— لا لن افرح يا ولدي... ولن تفرح انت.

لان أبائك حلني الامانة بان ترسم الخارطة في قلبك
من بعده كاملة من برتقالات الساحل حتى دنى
النهر.

— نحاول يا أماء.... لنأخذ جواز السفر.

— لا لن نحاول... ما دامت يافا لا تحمل نفس
جواز السفر.

● عبدالرحمن محمد / ابو الحارث
جامعة الملك فهد / الظهران



المجتمع النسوي

من اعداد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

يوميات أم



كنت في زيارة لاحدى الصديقات التي دعنتي واطفالي لتناول طعام الغداء في منزلها.

جلست وصاحبتني نتبادل اطراف الحديث، بينما كان الاطفال يلعبون حتى حان موعد الغداء فتحلقنا جميعا حول المائدة.

كان ابن صديقتي البالغ من العمر سبع سنوات يجلس قبالي مباشرة ولاحظت انه يأكل الطعام بطريقة مقززة تفتقر الى اصول الذوق السليم. كان يقبض على الطعام كأنه يقبض على حفنة من الرمال ويرفعه الى فيه قاذفا به الى الداخل، والاصابع الخمس تلج معه الى داخل الفم في نفس الوقت.. ولم تسلم ثيابه وذقنه من حبات الارز التي كانت تتناثر بينا وشمالا.

انتهت من تأملاتي على صوت الأم تهتف ضاحكة بمرح:

— انظري الى (...) وهو يتناول الطعام، انه لا يعرف اصول الاكل بطريقة مهذبة، انتبه باقي الاطفال لملاحظة الام ومضوا يتندرون على طريقة ابنها في الاكل.

اكملت الام تناول طعامها غير مبالية بما صدر من طفلها بينما ادهشني موقفها اياما دهشة خصوصا وانني كنت اراها أما حريصة على تهذيب اطفالها، ولكني لا ادري لم اغفلت هذا الجانب.

انني اجد من بعض الامهات حرصا شديدا على متابعة اطفالهن في امور الدراسة

والحصول على اعلى الدرجات، فلم لا يحرصن كذلك على تمويد اطفالهن على آداب المائدة والسلوك المهذب... انها باعقادي قضية مهمة وما فائدة ان يكون طفل متفوقا في دراسته، لكنه يفتقر الى السلوك المهذب؟؟

ان السلوكيات وكيفية اكتسابها قضية مهمة يجب ان تنتبه الام لها منذ الصغر وتعمل على تلقينها لطفلها منذ صغره فتعلمه كيف يأكل؟ كيف يشرب؟ كيف

يجلس بأدب واتزان واحتشام خصوصا البنات؟؟ كيف يتحدث بطريقة مهذبة مع الكبار والصغار على السواء؟ هذه الامور جميعها تحتاج من الام الى جلسات وجلسات تجلسها مع اطفالها ترشد وتعلم وتحتاج منها الى صبر... صبر طويل، لكنها ستحصل على نتيجة طيبة في النهاية... المهم ان تخصص وقتا لذلك ولا تغفل عن اهمية هذا الامر.

• أم

رسالتي إليك

قبل أن تسافري

عزيزتي... «دينا»....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

اتصلت بك البارحة فلم اجدك، واخبرتني والدتك انك في السوق تستعدين لسفر قريب، تهرين به من حر الصيف وترفهن عن نفسك بعد موسم الامتحانات..

لا اظن ان الوقت سيسمح لنا بلقاء قبل سفرك، فقد علمت انك ستسافرين غدا،

فرايت ان اسطر لك هذه الكلمات، اودعك بها واوصيك..

اوصيك اختي الحبيبة باخلاص النية لله في هذا السفر وارجو ان تزودي بالتقوى حيشما حلت واينما ذهبت.

لست ادري ما هي الجهة التي تنوين السفر اليها ولكن ارجو ان تكون بلدا مسلما لا تنتهك فيه محارم الله ولا يكون المجون شعاره والانحلال من سماته.

تذكرني اختاه ان الناس تسافر عادة من اجل الترويح عن النفس، لكن هذا لا يعني ان تنمادي في هذا الامر المباح حتى

أطفالنا كأس من الحليب

تدهشني الثقافة الصحية الضئيلة التي أجدها عند بعض الامهات - مع الاسف الشديد - من ذلك على سبيل المثال جهل الام بالقيمة الغذائية لبعض المأكولات التي يجب ان يعتاد الطفل على تناولها منذ الصغر.

ان تناول الحليب الطازج هو امر ضروري في حياة كل طفل، لكن ما يدهشني ان بعض الامهات تستبدل الحليب الطازج بالحليب المعبى «البودرة» معتقدة ان له نفس القيمة الغذائية، رغم ان الحليب المعبى «البودرة» قليل القيمة الغذائية ولا يعوض الطفل عن الحليب الطازج الذي يجب ان يتناوله يوميا.

وما دمتنا بصدد الحديث عن الحليب الطازج فانا ننصح بتناول الحليب قليل الدسم، حيث ان الدراسات قد بينت ان الحليب كامل الدسم ذو اثر صحي ضار بالطفل مستقبلا من حيث انه يؤدي الى زيادة نسبة الكوليسترول في الدم. فهناك دراسة اجريت بامريكا بعد دراسة مخبرية تنصح الصغار والكبار على السواء بالامتناع عن شرب الحليب كامل الدسم نهائيا لما له من آثار جانبية ضارة مستقبلا.

أخيرا عزيزتي الام احرصى على ان يتناول طفلك الحليب الطازج يوميا وحاولي تخفيفه بشيء من الماء ان كان من النوع كامل الدسم ونسأل الله تعالى ان يتمتع أطفالك بالصحة دوما.

الزوج والابناء.

لست ادري كيف يقبل الرجل المسلم وجود امرأة غريبة في بيته تسير امامه متبرجة كاشفة عن مفاتها، وكيف ترضى المرأة المسلمة بثل هذا الوضع الغريب في البيت المسلم، قد تقبل مثل هذا الوضع الشاذ في منزل اسرة قليلة الاهتمام بامور الدين والالتزام به، اما ان يصدر من تلك التي تحسب في عداد دعاة الاسلام فالامر ليس غريبا وشاذاً فقط، بل هو ينذر بالخطر!!

أختي المسلمة...

نعلم ان ضغوط المجتمع حولك كثيرة، وقد تكونين قد اضطررت للاستعانة بالخدمة النصرانية، رغما عنك، ولكن أختاه انتماؤك للإسلام وفخرك بكونك مسلمة يحتم عليك ان تستعيني بخادمة مسلمة على نفس ملتك وكفانا تشبها بالنصارى والتعلق بهم حتى في الختم!!

• ابنة الاسلام

يذكر د. عبدالرؤوف الجرادي في كتابه ظاهرة الخدم والمربيات وإبعادها الاجتماعية في الدول الخليجية ان نسبة الخادمت النصارانيات في الكويت تصل الى ٥٥% من مجموع الخادمت الموجودات في الكويت بوجه عام.

وبينت الدراسة التي قام بها ان معظم هؤلاء لا يمانعن في اقامة علاقات جنسية قبل الزواج وان ٦٧% منهن تستقبل اصديقاءها في منزل الاسرة اثناء غياب مخدومتها. كما ان غالبية هؤلاء يقمن بنقل امور العقيدة التي يعتنقها الى الصغار الذين في رعايتهن.

رغم كل المساويء التي تحملها الخادمة النصرانية الى البيت المسلم نرى من بعض الاخوات المسلمات اصرارا غريبا في الاستعانة بخادمة نصرانية بدلا من مسلمة على نفس ملتها، والاعجب من ذلك والامر ان هذه الخادمة النصرانية ترتدي الثياب القصيرة اثناء خدمتها بالمنزل كاشفة عن شعرها ونحرها وذراعيها وساقها امام

نقع في المحظور.

ان السفر واماكنه السياحية له اغراءات كثيرة، قد تفري الممنة الحقبة بارتياها، فتكون حيث لا يجب ان تكون.

اننا كثيرا ما نطلق العنان لانفسنا في السفر فننشى الاماكن التي ترتاب من غشيانها في بلادنا. اعني بذلك المطاعم التي تدار فيها الخمر والشواطىء التي تكشف فيها العورات والحدائق التي تصدح فيها الموسيقى وتحفل بالفرق الراقصة.

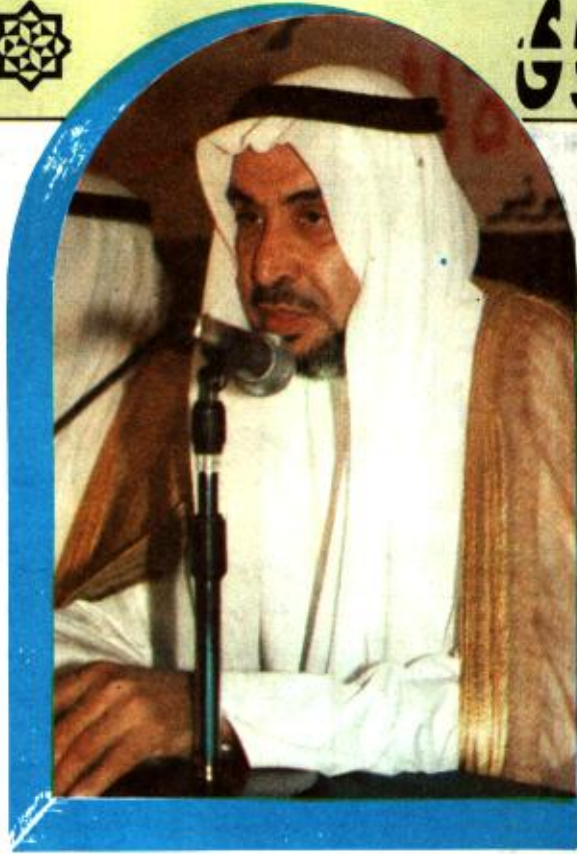
نخشى تلك الاماكن بحجة اننا في سفر وانها اماكن للترويح عن النفس، فممكن

للشيطان ان يتسلل الى نفوسنا شيئا فشيئا وننسى «ان الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما امور مشبهات».

اوصيك اختاه بالمحافظة على الصلاة في اوقاتها خلال سفرك ولا تنسى وردك اليومي من القرآن.

في الختام أختاه لا اطيل عليك اكثر مما اطلت، اودعك بدعاء المصطفى صل الله عليه وسلم «استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك» «وزودك الله بالتقوى ووجهك للخير حيثما كنت».

• ام المثني



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• القارىء ابو داود من اليمن الشمالي يسأل:

١ - هل يجوز الدخول الى الحمام لقضاء الحاجة وفي الجيب اسم الله مكتوب في ورقة او اي شيء مكتوب عليه ذكر الله؟

٢ - نرجو توضيح مكان النظر أثناء الصلاة بجميع حركاتها؟

٣ - ماذا يقول القارىء للقرآن او السامع عندما يسجد سجدة التلاوة؟

هل يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا ام غير ذلك؟

٤ - هل يجوز لمن المرأة السافرة او المتبرجة عندما يراها الشخص في الشارع؟
الاجابة:

اجابة على السؤال الاول اقول:

اذا اراد احد الدخول الى الحمام ومعه ورقة فيها اسم الله او خاتم فضة منقوش عليه اسم الله او

اي شيء مكتوب عليه ذكر الله، استحب له ان يضعه خارج الحمام ولا يدخله معه تنزيها لذكر الله وتوقيرا لاسم الله، ويجوز وضعه في جيب المعطف او يغطيه بشيء من ملابسه اذا خاف عليه من الضياع او من سقوطه في النجاسة.

٢ - انه يستحب للمصلي ان يجعل نظره الى موضع سجوده لانه ادعى للخشوع واغض للبصر واقرى على جمع تفكيره وذهنه في أعمال الصلاة وقد ورد عن بعض السلف انه كان ينظر في حال قيامه الى موضع سجوده وفي ركوعه الى قدميه وفي حال سجوده الى أنفه وفي حال التشهد الى حجره (اي حضنه).

٣ - ان قارىء القرآن او السامع عندما يسجد سجدة التلاوة يقول ما يقوله في سجود الصلاة سبحان ربي الاعلى، ويجزئه هذا، وقد ورد عن

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجود القرآن بالليل: سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني رأيتني الليلة أصلي خلف شجرة، فقرأت السجدة فسجدت، فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك اجرا، وضع عني بها وزرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود فقرا النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد، فقال ابن عباس: فسمعت يقول مثل ما اخبر الرجل عن قول الشجرة».

٤ - قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس المؤمن بالطعام ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» واللعان هو الذي يكثر لمن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا كأن يقول لعنة الله على فلان او فلانة، او كناية كفضبه عليه او ادخله النار.

فليس من صفات المؤمن ان يلعن المرأة السافرة او المتبرجة بل يستنكر هذا العمل بقلبه وان استطاع النصيح والارشاد من غير شبهة عليه او ضرر فعليته سلوك هذا المسلك القويم، لان لعنك اياها على مسمع منها يفرها ويزيدها عتوا ويفري الشيطان بها، ولعنك اياها بقلبك او بلسانك على غير مسمع منها منهى عنه بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي سبق ذكره.

وانصح بان يكون المسلم له مكتبة اسلامية تجمع نواحي الشقافة الشرعية الاسلامية، ففي التفسير مثلا يكون عنده كتاب مختصر تفسير ابن كثير، وفي الحديث كتاب رياض الصالحين للامام النووي، وفي الفقه كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق، وفي العقيدة كتاب عقيدة المؤمن للشيخ ابو بكر الجزائري.

* تجوز الصلاة في بيوت اهل الكتاب لعموم قول النبي الكريم: جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً.

* من السنة الجمع في عرفات بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم.

وهذه الكتب الميسرة تكون لغير المتخصصين في العلوم الشرعية.

• الفارسي نصر المحادين / الاردن يسأل:

١- هل تجوز الصلاة في بيوت اهل الكتاب حيث يكون الشخص احياناً متواجداً عند بعض اهل الكتاب وتغشى فوات وقت الصلاة وكذلك هل تجوز الصلاة على بساط من اوعيتهم مثلاً كالحرام او البطانية؟

٢- هل يجوز للمصلي الذي لم يحفظ الكثير من القرآن ان يصلي وهو يحمل القرآن الكريم ويقرأ منه سواء أكان ذلك اماماً او في صلاة لوحده.

٣- ما الحكمة من تحريم دخول غير المسلمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن هم الذين يشملهم هذا التحريم؟ ومتى تم ذلك التحريم والدليل على ذلك التحريم؟

٤- ما حكم من رأى شخصاً غير مسلم في المسجد الحرام، او في الحرم النبوي، وما الذي يجب عليه ان عمله؟

الاجابة:

١- تجوز الصلاة في بيوت اهل الكتاب لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً» مع توقي النجاسة وعدم الصلاة في مقابل صنم او صورة تعظم عندهم.

وتجوز الصلاة على بساط من اوعيتهم كالبطانية مما لم يتأكد من نجاستها فلا تجوز الصلاة عليها حينئذ.

٢- يباح للمصلي حمل القرآن الكريم والقراءة منه أثناء الصلاة اذا كان يصلي منفرداً وكذلك اذا

كان اماماً، ودليل ذلك ان ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها كان يؤمها في رمضان من المصحف، مع عدم حركته الكثيرة في الصلاة، وينبغي على المسلم ان يحفظ كثيراً من القرآن الكريم بل ينبغي ان يحفظه كله.

٣- ٤- اتفق الفقهاء على انه لا يجوز لغير المسلم السكن والاقامة في الحرم ودليل ذلك قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم» وقد تم هذا التحريم في السنة التاسعة من الهجرة على اصح الاقوال، وهي السنة حصل فيها النداء بالبراءة من المشركين.

والذين يشملهم التحريم على اصح الاقوال جميع الكفار سواء اكانوا عباداً أو ثاناً ام اهل كتاب لقوله تعالى «ان الله لا يفرق بين شركه به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فاطلق لفظ الاشراك على الكفر.

والحكمة من تحريم دخول غير المسلمين الحرم هي النجاسة المعنوية بكفرهم وعقيدتهم الباطلة والنجاسة المادية لانهم لا يتطهرون ولا يتوقون النجاسات ودفعاً لآذاهم ومكرهم وخداعهم وعيهم بالحرم.

والمراد بالحرم مكة على اصح الاقوال، وكذلك يمنعون من الاقامة في المدينة المنورة على الراجح من اقوال الفقهاء.

ومن رأى شخصاً غير مسلم في الحرم المكي او النبوي وتأكد من عدم اسلامه فعليه تبليغ المسؤولين فقط ولا يؤذيه بقول او فعل، ويترك للمسؤولين تعزيره.

• الفارسي ع. ر. من الاردن يقول:

ارجو بيان كيفية قصر الصلاة الرباعية وكيفية الجمع بين الصلاتين ابتداء من النية؟ الاجابة:

اذا كان الانسان مسافراً فله ان يقصر الصلاة الرباعية، فيصلّي الظهر ركعتين والعصر ركعتين، والعشاء ركعتين فقط بدلاً من اربع ركعات ولا قصر في صلاة الفجر وصلاة المغرب، فالمسافر يتم صلاتي الفجر والمغرب ويقصر في الباقي تيسيراً على المسافر مع اختلاف الفقهاء في معنى السفر ومدته لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته».

ويجوز مع قصر الصلاة الجمع، وكيفية ان يجمع صلاتي الظهر والعصر في وقت احدهما بان يصلي الظهر والعصر في وقت الظهر مثل الجمع في عرفات جمع تقديم او يصلي المغرب والعشاء في وقت العشاء جمع تأخير.

ولا يكون الجمع الا بين صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء فلا جمع بين صلاتي الفجر والظهر، ولا جمع بين صلاتي العصر والمغرب، ولا جمع بين صلاتي العشاء والفجر.

ومن السنة الجمع في عرفات بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم، والجمع في مزدلفة بين المغرب والعشاء جمع تأخير والجمع في المطر بين المغرب والعشاء ويقاس عليه الجمع لبرد شديد وجليد وثلج، ويجوز الجمع بسبب المرض او الحاجة، وذهب جمهور العلماء الى عدم اشتراط النية في الجمع والقصر، والصحيح عدم اشتراط الموالاة بين الصلاتين فيجوز ان يفصل بين الصلاتين بنية الجمع.

متابعات

• تبا هذه القرارات •

دعاة تحرير المرأة — كما يزعمون — يعملون بجد ونشاط لتساندهم في ذلك القوى الكبرى وجمعيات التنصير المنتشرة في كل مكان ويزدنون من اجل ذلك العالي والرخيص، فقبل مدة انعقد مؤتمر نسائي ترأسته امرأة تحمل درجة الدكتوراه في احدى الدول العربية وبتمويل من جمعيتين من جمعيات التنصير، وقد كانت قرارات ذلك المؤتمر حربا على الله وشرعه العادل... انني اتساءل: الى متى نظل بلاد المسلمين مسرحا لاعداء الاسلام يصرون اليها سمومهم وافكارهم الهدامة.

• ابراهيم ابو حامد / السعودية

• نجاح ملموس •

صرح مصدر مسؤول في لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان التقارير الواردة من الاراضي المحتلة قد اظهرت نجاحا ملموسا لمشروع وجبات الافطار الذي قامت به اللجنة خلال شهر رمضان المبارك بالتعاون مع لجان الزكاة والجمعيات الخيرية العاملة داخل فلسطين المحتلة.

فقد وصلت للجنة تقارير تفصيلية مدعمة بالصور والاحصائيات تبين مراحل اعداد وتوزيع وجبات الافطار ومدى اقبال الاهالي عليها، وكان من بين هذه التقارير تقرير (جمعية الاصلاح الخيرية) في القدس والتي قامت باعداد وتوزيع (١٦٠٠٠) وجبة خلال الشهر الفضيل بقيمة اجمالية قدرها (٣٠٠٠٠) دولار.

ويذكر ان لجنة فلسطين كانت قد ارسلت مبلغ نصف مليون دولار قيمة (٢٠٠/٠٠٠) وجبة افطار وزكاة فطر وزعت جميعها على ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة وكان لهذا المشروع اثره البالغ في مواجهة اجرامات حصار التجويع الذي تعمل

• اسماء لا تحت لنا بصلة !! •

المجتمع الاسلامي ينبغي ان تكون له مميزات تخصه عن غيره من المجتمعات لانه اسمى وارقى مجتمع عرف على هذه البسيطة. ولكن المؤسف حقا انسياق المسلمين وراء عادات الغرب واتباعه في كل الامور حتى في المسميات فقد ظهرت في مجتمعنا المسلم اسماء غريبة سواء لبنين او لبنات، ومنها التسمية باسماء زعماء غربيين بعيدين عنا في المعتقد والسلوك، فقد قرأت منذ فترة اسماء مثل: (اليزابيث — ماردينا — كوزتر) سبحان الله كيف تطلق هذه الاسماء على ابناء المسلمين، اتقوا الله ايها الآباء فانتم مسؤولون يوم القيامة.

• ابراهيم ابو حامد
الرياض

• حقيقة السياسة اليهودية •

يقول (مناحيم بيغن) رئيس وزراء دولة العدو اليهودي الاسبق في كتابه (التمرد) مخاطبا اليهود... «ومن يمت منكم وهو يحارب العرب سوف يبقى خالدا في مخيلة اليهود». ثم يضيف في موضع آخر... «... انتم الاسرائيليون يجب الا تأخذكم شفقة او رحة عندما تحاربون العرب...»

انني اتوجه بهاتين العبارتين مع مدلولاتهما ومع حفنة من تراب عيون قارة الزكاة بدماء شهداء المذبحة اليهودية الفادحة الاخيرة... اتوجه بذلك كله الى الفارقين في دهاليز واوهام السلام والتعايش جنبا الى جنب او حتى يتعاون مع دولة ابناء العم اليهود...

وفي الوقت الذي انتخب فيه اليهود حكومة اكثر تشددا... نرى قيادة (م. ت. ف) تبدو كذلك اكثر تشددا... ولكن في هجوم السلام.. وعش رجبا... ترى عجباً...

• ابن حماس...
عجمان / الامارات

سلطات العدو الصهيوني على فرضه. واللجنة تهيب بالمسلمين الكرام دعم انشطتها المختلفة للوقوف بوجه العدو الصهيوني وموازنة ابناء فلسطين المرابطين في الداخل. • لجنة فلسطين الخيرية



• تهنة للاسلاميين في الاردن •

نهنيء مرشحي الكتلة الاسلامية من طلبة الجامعة الاردنية بالفوز الساحق الذي حققوه في انتخابات اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الجامعة الاردنية حيث حصلوا على ٨٢ مقعدا من ٨٣ مقعدا تقدم بها الاسلاميون والطلوب الكلي لهذه اللجنة هو ٨٥ مقعدا.

وفي نفس الوقت لا ننسى ان نذكر مرشحي الكتلة غير الاسلامية في الجامعة الاردنية بالهزيمة المفجعة لهم ونسال الله ان تردهم الى صوابهم وليعلموا انه ما تبارى الاسلام مع عدو في ميدان الا غلبه ولو بعد حين وان الاسلام يطو ولا يعلى عليه.

وأخيرا اقول للشعب الاردني ابشروا فان زحف الاسلام قادم ولن يعرقله اي عدو مهما حاول، وانه لو حدثت انتخابات في المدارس فلن تقل النسبة الاسلامية عن ٩٠% حسب توقعات الكثيرين ان شاء الله.

• خالد شرف الشهاري
الاردن — صويلح

• جيش الأقصى •

لقد طالبت الحركة الاسلامية في الاردن اكثر من مرة بان يتكون جيش الأقصى لمواجهة اليهود اعداء الامة الاسلامية، وان تقوم الدول العربية والاسلامية بتمويله ودعمه، وهذا الخبر يعبر عن الفرح والسعادة لانه خبر يستحق الكتابة عنه لاننا بحاجة الى هذا الجيش المميز في اسمه ومهمته، ولان الاردن سيكون كما تطمون الجولة القادمة لابناء القردة والختاير، فلماذا لا نكون مستعدين لهذا اليوم، وهل تستجيب الدول العربية والاسلامية لهذا النداء النابع من القلب لتحرير الأقصى الذي يئن تحت نير الاحتلال الصهيوني ام انه سيذهب هباءً منثوراً في الهواء.

فتحية الى الحركة الاسلامية وسيروا على بركة الله، فوالله لن تعود فلسطين ولن يعود الأقصى الا بالأيدي النظيفة المتوضئة، وارجو من الاخوة المسلمين الكتابة عن هذا الموضوع لانه أمل الامة الاسلامية.

• مشهد يحز في النفس •

راعني مشهد تم عرضه ضمن مباراة المنتخب المصري مع المنتخب الهولندي والتي جرت يوم ١٩٩٠/٦/١٢ وذلك خلال دورة كأس العالم لكرة القدم.

وباعتقادي فان ذلك المشهد كان مجزلاً حقاً... ليس في حق مصر المسلمة وحسب... بل وفي حق امة الاسلام كذلك... فلست ادري كيف يتم النزج بالقوات المسلحة المصرية بزياً الرسمي الكامل وهي التي تسمى بدرع البلاد وحياة الوطن... وما الى ذلك من التسميات.... كيف يتم النزج بها في مباراة كرة قدم!!... وضمن مدرجات المشجعين والجماهير الغفيرة مع العلم بما قد يتركه ذلك من انطباع ساخر ومزدر لدى المشاهد وهو يرى بأمر عينيه القوات المسلحة تكاد ترقص فرحاً لاجل ضربة كرة تدك مواقع الاعداء... عفواً... شباك مرمى الافرنج!!

• ابو الفداء / الكويت

رسالة قاري:

لا تشبع حتى لا تنس الجائع

روي ان نبي الله يوسف عليه السلام سئل وهو على خزان مصر عن قلة اكله وعدم شبعه... فاجاب عليه السلام: اخاف ان اشبع فانسى الجائع... تأملت حال امتنا اليوم وتذكرت الجائعين من ابناء ملتنا في شتى بقاع الارض، وتحملت الاطفال الذين يتلون على الارض يواجهون الموت جوعاً، والارامل يبيكين ألماً وما لقلة ذات يدهن وعدم قدرتهن على توفير لقمة خبز لصغارهن وفلذات اكبادهن، والآباء وقد اصابهم الاعياء والمرض بكل انواعه لسوء التغذية وكثرة الحشائش التي دخلت أمعاءهم بدل الطعام.... تتأبست الصور المأساوية في ذهني لاولئك الذين ابتلوا بالفقر المدقع والجوع القاتل الاليم... وكأنني بالرجال يحملون اطفالهم الذين قضا بين ايديهم دون ان يستطيعوا انقاذ ارواحهم بقطعة من الخبز المفقود. وكأنني بركام من المعظام تغطيها الجلود تنتظر الموت الزؤام.... وكأنني بالبطون مستنخة لحواء المدة من اقل القليل من الطعام.... كم من الاطفال المسلمين يموتون جوعاً كل يوم.... وكم من الابطال يعجز السلاح عن صرعهم ويغزون صرعى امام حبات قمح او شعير.... وكم من النساء تحملن التشريد والدمار ومقتل الاولاد والازواج وضعفن، امام مطارق الجوع، جوعهن او جوع ابنائهن.... وكم من المسلمين فارقوا الدين وانضموا لمعسكر الكفر بسبب الجوع.... انها الفتنة العمياء، وانها الطامة التي نحمل وزرها.... اين الشعور بالجسد الواحد؟ اين نخوة عثمان وعبدالرحمن بن عوف؟ اين جود طلحة والزبير؟... كم من المسلمين يدون ايديهم لكم طلباً للمعونة والنصرة.... كم من المسلمين شردوا وعاشوا في العراء يقاسون البرد حيناً والحر حيناً آخر.... كم من المسلمين فقدوا عائلتهم وميولهم ففدوا كالغريسة تنهشها ذئاب النصرانية والكفر؟... كم من ارملة تقضي ليلها في البكاء، وكم من شيخ يس من معونتكم فجلس ينتظر الموت.... وكم من جريح اثخنه حراب الكفرة والملاحدين يأمل منكم السند والمعين....؟ اين هو بنيانكم المرصوص؟ اين هي رابطة الدين بينكم؟ اين شيمة المسلم العزيزة؟ الوان من الطعام لا تكاد تحصى تقدم لكم صباحاً ومساءً، اطباق مختلف الوانها تعرض عليكم غدوا وعشيا، موائل توضع واخرى ترفع بين ايديكم، نعيم ونعيم ونعيم.... اين نصيب اخوانكم، واين حظهم وحقوقهم في مالكم، انسيتم قوله تعالى: «لتسألن يومئذ عن النعيم».. تذكروا ضغفاء وفقراء المسلمين هنا وهناك يستغيثون.... مدوا لهم يد العون تستجلبوا البركة لاموالكم، وتحفظوا عليكم نعمة ربكم.... ارحوا اخوانكم يرحمكم الله.... تعالوا بنا نعيش حياة نبي الله يوسف عليه السلام اياما نجوعها ونصومها ونأكل قليل الطعام لعلنا ندرك حقيقة اخواننا وعظيم مصابهم.... لا تشبعوا وبحكم فلعلكم تذكرون وتعرفون الم الجوع.... لا تشبعوا حتى لا تنسوا الجائعين....

• ابو سنان
الرياض

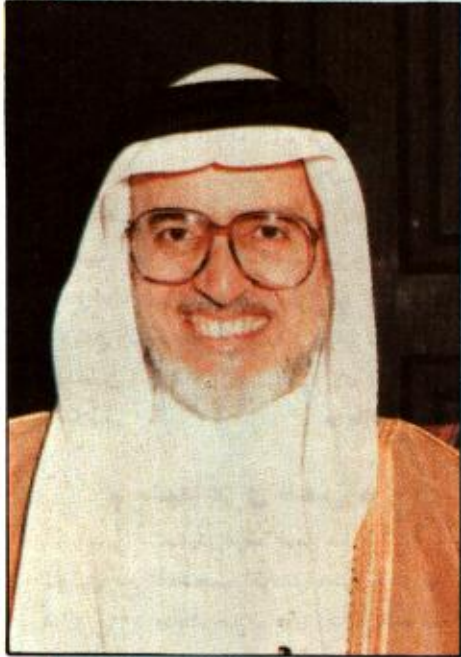
رد من رابطة العالم الاسلامي

نحن نجيب

• الاخ القاريء عبدالكريم محمد العياري من الاردن بعث الينا رسالة يستفسر فيها عن اندية الروتاري يقول الاخ في سؤاله:

كثيرا ما اسمع عن اندية الروتاري والليونيز وما شابه ذلك من اسماء اخرى. ترى ماذا تعني هذه الاندية وما علاقتها بالماسونية والصهيونية وهل يوجد انتشار لهذه الاندية في العالم العربي والاسلامي؟

■ المجتمع: اندية الروتاري اسسها يهود امريكا تحت ستار الاخاء الانساني وهذه الاندية مبنية في سائر المواسم والمدن الكبرى وقد جعلوا من اهدافها الملمنة التقارب بين الاديان والتآخي بين الشعوب من اجل ان يتسرب اليهود الى البيوت ويندمجوا في الاوساط بقصد جمع المعلومات وبث اسباب البلبلة والحيرة والشك وصرف الناس عن معتقداتهم وتقاليدهم وشغلهم بسفاسف الامور عن القيام بواجباتهم واندية الروتاري مثل الماسونية لا يقبل فيها الا الشخصيات التي لا تحوم حولها شبهة من اصحاب الاسماء اللامعة والالقاء الفخمة ممن يعتبرون قمة المجتمع من حيث الفكر او المركز والحصول على عضوية هذه الاندية يبدو املاا للشخصيات التي تبحث عن الوجاهة الاجتماعية دون ان تدرك ما وراء هذه العضوية من اهداف خبيثة واصحاب هذه النوادي هم الذين يرشحون لها من يختارون من اصحاب المناصب المرموقة ورجال الاعمال ويفاجئون العضو (المحظوظ)!! لهذا الاختيار بعد جمع معلومات كاملة عنه. والمؤسف ان هذه الاندية منتشرة في كثير من البلاد الاسلامية بينما حرم البابا على اتباعه الانتساب اليها منذ عام ١٩٥٠ لادراكه ارتباطها بالصهيونية العالمية، فهلا انتبه المسلمون الى خطر هذه الاندية وابتعدوا عنها واغلقوا ابوابها في ديارهم خوفا من تأثيراتها التخريبية الهدامة؟



سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع وفقه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، استرعى انتباهنا ما نشرته في مجلتكم العدد (٩٦٧) بتاريخ ٢٧ شوال ١٤١٠ هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٠ في صفحة رقم ٣٨ تحت عنوان (الاسلام قبل البروسترويكا وبعدها) والذي جاء فيه ان نشرة (لهب الحركة) الخاصة بالمجاهدين الافغان ذكرت في عددها (٩٨) بتاريخ ٧ ابريل ١٩٩٠ نقلا عن صحيفة (فرونتيربوست) ان ٩٠٪ من المصاحف الشريفة البالغ عددها مليون نسخة التي ارسلتها المملكة العربية السعودية هدية لمسلمي الاتحاد السوفياتي قد اتلفتها الحكومة السوفياتية....؟!

لقد ادهشنا هذا الخبر في مجلتكم لعدم مصداقية المصدر وانما ما ادعته الصحيفة الاجنبية يعد من الاشاعات المخرصة والتي تثير البلبلة في اوساط القراء المهتمين بالقضايا الاسلامية وذلك لان المصاحف لم تكن قد ارسلت بعد اثناء صدور هذا الخبر في ٧ ابريل ١٩٩٠ م الموافق ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ

علما بان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لديها ما يثبت وصول المصاحف وتسليمها للادارات الدينية وتوزيعها على المسلمين هناك بعد التنسيق مع وزارة شؤون الاديان واخذ التصاريحات اللازمة من القيادات السوفياتية والموافقة على ذلك.

وافيدكم علما بان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية حرصا منها على الاطمئنان على المصاحف انتدبت بعض الاخوة المؤثوقين من المملكة العربية السعودية في اثناء وصول المصاحف هناك وقد عادوا مؤخرًا

واكدوا لنا وصول المصاحف بسلام للمسلمين هناك بل ان بعضهم شارك في عملية استقبال المصاحف وتوزيعها.

ارجو الشكر من سعادتك بيان ذلك في مجلتكم الغراء لتتویر القراء المهتمين بقضايا المسلمين. وفقنا الله واياكم لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الامين العام للرابطة

ورئيس مجلس الهيئة

د. عبدالله عمر نصيف



أخي المسلم

لقد أصدرت الاتحادات سلطة من الكتب
الاسلامية في جميع أبواب المعرفة: في الحركة،
والقانون، والتبليغ، والتاريخ. دراسات
قراءة، واقتصادية، وأخلاقية، واجتماعية.
دراسات في الحضارة والسيرة. دراسات مقارنة.
دراسات في التدريب القيادي، ودراسات
سياسية. وغيرها من العلوم وبأسعار مناسبة.
أخي المسلم

ساهم مع الاتحاد في بناء الثقافة الاسلامية،
التي تعمق الشخصية الاسلامية، فتعيد بناء
الامة من جديد.



هل قرأت كتب الوثائق؟ أحدث
الكتب الفكرية.
هل أنت مشترك في المنتدى الفكري؟
مجموعة رسائل تضم أهم الدراسات
الفكرية.

الاتحاد الإسلامي العالمي لاهتمامات الطلابية

العنوان

الشرق - مجمع الاوقاف - برج 17 - طابق 11 - شقة 37
ص. ب 8631 - السالمية 22057 - الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382

استغن بالله

يقول ابن القيم:

إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله، وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا إليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف أنت إلى الله وتودد إليه تذل بذلك غاية العز والرفعة.

• **حسن الرشدي**
صاحبة صباح السالم

خصال القضاة

كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية كتاباً في القضاء يقول فيه: «إذا تقدم إليك الخصمان فليكن بالبيئة العادلة أو اليمين القاطعة وأدناء الضعيف حتى يشتد قلبه وينسب لسانه وتعاهد الغريب فانك إن لم تتعاهده ترك حقه ورجع إلى أهله وأما ضيع حقه من لم يرفق به وأس بين الناس في لحظك وطرفك وعليك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فضل القضاء.

اجمل واكمل اجابة

سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن اسمه فقال: عبدالله ونسبه: ابن الاسلام، وعن ماله: الفقر، وعن حانوته: المسجد، وعن كسبه: الصبر، وعن لباسه: التقوى، وعن الفخر: «سلمان منا أهل البيت» وعن قصده: «يريدون وجهه» وعن سيره: الجنة وعن دليله في الطريق: امام الخلق وهادي الأئمة.

• **وليد عبدالله السيف**
السعودية / الخبر

• **من هو: عقبة بن عمرو الانصاري**

• **الشبكة اللولبية:**

١ - المجتمع ٢ - عمر بن الخطاب ٣ - بدر ٤ - رقة ٥ - هر ٦ - رمضان ٧ - نار ٨ - رمق ٩ - قریش ١٠ - شفقة ١١ - هديل ١٢ - ليث ١٣ - ثعبان ١٤ - نكير ١٥ - رثم ١٦ - ماسونية ١٧ - هدهد ١٨ - درهم ١٩ - مخ ٢٠ - خديجة ٢١ - هبل ٢٢ - لزق ٢٣ - قارب ٢٤ - بطريق ٢٥ - قذيفة ٢٦ - هزهز ٢٧ - زيتون ٢٨ - سناس ٢٩ - سف ٣٠ - فاطمة ٣١ - هريس ٣٢ - سمع ٣٣ - عين جالوت.

• **استقبال جدي في المطار:**

يجب ان تكون سرعتي ٣٢ كلم في الساعة، هو يجتاز المسافة في مدة • ساعات (٢٠٠ + ٤٠ = ٥ س) وإذا اردت اجتياز مسافتي ١٦٠ كلم بنفس الوقت يجب ان تكون سرعتي ٣٢ كلم في الساعة (١٦٠ + ٥ = ٣٢ كلم).

الكلمات المتقاطعة

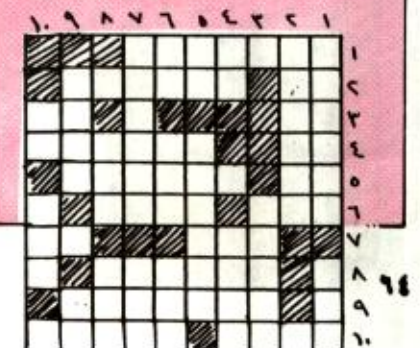
أفيا:

- ١ - تتبع منها انهار الجنة
- ٢ - جمع - من سور القرآن الكريم
- ٣ - نصف احرز - علقم
- ٤ - بحر - من اسماء جهنم
- ٥ - للتعريف - من اسماء الله
- ٦ - طب - من الصحابة
- ٧ - من الاشجار - نهى الله ان تقول للوالدين «مكوسة»
- ٨ - عكس العلم
- ٩ - لقب حمزة بن عبدالمطلب «رضي الله عنه»
- ١٠ - بعد الموت - من سور القرآن «مكوسة»

عموديا:

- ١ - من ابواب الجنة - من «المعارك الإسلامية» «مكوسة».
- ٢ - من سور القرآن الكريم «مكوسة».
- ٣ - انذار «مبشرة».
- ٤ - نصف راشا - ازال جلد الذبيحة «مكوسة» + خ
- ٥ - ارشد - في الجنة
- ٦ - نصف رجال - زوج «مكوسة» - اوصى به الرسول خيرا
- ٧ - لباس اهل الجنة «مكوسة» - دخل
- ٨ - عار - دخل
- ٩ - قبيح - ظهر
- ١٠ - متشابهان - قم ذكروا في القرآن

• **صابر قاسم عبدالله**
اليمن / الحديدة



اجابات
العدد
الماضي

منوعات

• اقوال:

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظنن كلمة خرجت من اخيك سرا وانت تجد لها في الخير محملا.
- في النوم فائدتان احدها انعكاس الحرارة الى الباطن فينهضم الطعام، والثانية استراحة الاعضاء التي قد كلت بالاعمال.
- من كلام طاووس بن كيسان: حلو الدنيا مر الاخرة ومر الدنيا حلو الاخرة ومن كلامه لكل شيء غاية وغاية المرء حسن خلقه.
- قال الشعبي: ألبس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعبه عليك العلماء.
- يروى انه جاء رجل الى ابي حنيفة فقال له اذا خلعت ثيابي ودخلت النهر اغتسل فالى القبلة احول وجهي ام خلفها فقال له ابو حنيفة: الافضل ان تحول وجهك الى الجهة التي فيها ثيابك لتلا يشرقها احد.
- نصائح:
- ١ - رحم الله امرءا ألجم نفسه بابعادها عن شهواتها.
- ٢ - طوبى لمن ملك يمينه وبكى على خطيئته.
- ٣ - خشية الله تنجيك من المهلكات
- ٤ - افضل الناس من عصى هواه
- ٥ - ترك الخطيئة خير من معالجة التوبة
- ٦ - من سلمت سريره صحت علاقته.

قال النبي صل الله عليه وسلم: الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة، والرغبة في الدنيا مفتاح الزهد في الآخرة.

• حكم:

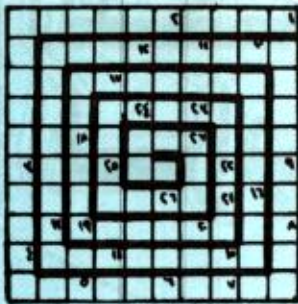
- ١ - الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره.
- ٢ - لسان الجاهل مالك له، ولسان العاقل مملوك معه.
- ٣ - الجود حارس العرض من الدم.
- ٤ - خير مالك ما وقاك وشر مالك ما وقته
- ٥ - خير المعروف ما لم يتقدمه مظل ولم يتبعه من.
- ٦ - من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه.
- ٧ - من طلب عزا بباطل، أورثه الله ذلا بحق.
- ٨ - من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله.

• الفنى:

- من اسباب الفنى خسة اشياء:
- ١ - ادامة العمل باتقان ونشاط، ٢ - الصدق والامانة والقناعة، ٣ - جعل النفقات اقل من الواردات، ٤ - الابتعاد عن الدين والربا، ٥ - معاملة الزبائن باللطف وحسن الخلق
- فائدة خسة في خسة:

وضع الله سبحانه وتعالى الحجة في القرآن: وضع العز في القناعة، وضع الذل في المصيبة، وضع المحبة في قيام الليل، وضع الفنى في ترك الطمع

• ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق



الشبكة الواصلة

- ١ - احدى الحسنين
- ٢ - داعية اسلامي معاصر
- ٣ - يأبى
- ٤ - كفيف
- ٥ - عملة عربية
- ٦ - كنية
- ٧ - جنينة
- ٨ - سلب
- ٩ - مدينة باكستانية
- ١٠ - من اجزاء الجسم
- ١١ - من سور القرآن الكريم
- ١٢ - احد محرري المجلة
- ١٣ - اطلال
- ١٤ - تلة
- ١٥ - بطل او شجاع
- ١٦ - احد الصحابة اوفده الرسول الى المدينة ليعلم اهلها القرآن.
- ١٧ - عودة
- ١٨ - احد ابناء عمر بن الخطاب
- ١٩ - من الاعداد
- ٢٠ - نكتب
- ٢١ - من العلوم
- ٢٢ - من الروائع
- ٢٣ - في الطيور
- ٢٤ - ند
- ٢٥ - دولة خليجية دون ال
- ٢٦ - شهر شمسي
- ٢٧ - من الحيوانات

• محمد عبدالحميد عبده ردمان
اليمن / تعز

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ماهي

اسم معركة دارت بين المسلمين والنصارى وانتصر فيها النصارى.

٦ + ٦ + ٦ من الامراض المستعصية

١١ + ٣ + ٨ + ٩ فراشة ومكر

• عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن

١ + ٦ + ١٠ + ٢ من الصحابة

١١ + ٥ + ٢ + ٤ للجدران

١٠ + ٥ + ٣ متشابهة



رابطة العالم الإسلامي
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

مكتبة التجارة الرابضة

ادفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢١٩٠٠٠ كحد أدنى
تري كيف؟

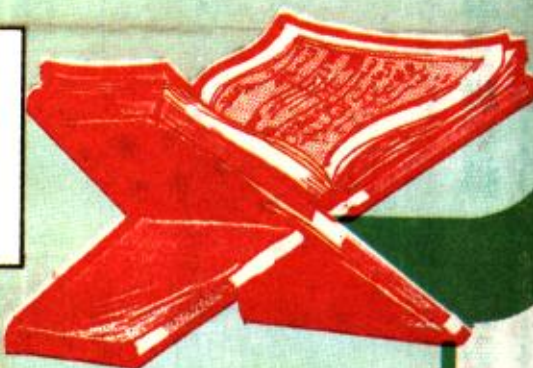
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة وحسنة بعشر أمثالها
لا أقول: أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ
حَرْفٌ.."
رواه الترمذي

بن حرفة هو تجارة مع الله

يساهم في تعليم طالب بنعام كتاب الله ويحفظه
لدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنك
نعام سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً
فسوف تكون مهيأة استثمارك
كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠٠ حسنة × ٢٦٥ يوماً × ٢ سنوات
النتيجة = ٢١٩٠٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

يساهم معنا
في نشر
كتاب الله
بين أبناء
المسلمين في
العالم



يسرني ان اتبع بشيك بمبلغ (ريال)
نقطة عدد (مائة قرآن لدة ثلاثة سنوات)
اسم المتبع: _____
العنوان: _____
التوقيع: _____
التاريخ: ١٤ / / ٥١٤

يمكن ايداع التبرعات في حسابي عددين ومعدن في الفوائد بقرعة ٤٩٨٠ - ١٦١
في شركة الراحمي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٢١ ف ٢٥١٤١١ فاكس ٢٥١٨٤٩٩ فاكس ٢٥١٧٥٤ فاكس ٢٥١٧٥٤ فاكس ٢٥١٧٥٤

هواتف الهيئة في بلد آخر:

جدة ٢٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / بدم ٨٩٥٢٢٧٨ / مدينة جدة ١٢٥٢ / القاهرة ٧٢٨٤٩٢٨ / أديس أبابا ٢٢٤٤٥٩٦



رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

تدعوك للتجارة مع الله في مشروع

سُنْبُلُ الْخَيْرِ

الصدقة الجارية

(عَمَلٌ الَّذِينَ يُبْنُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا مَثَلُ حَبَّةٍ أَتَتْ سَمْعَ سَائِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)



كل سُنْبُلَةٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ

تستثمر لصالح المهاجرين والائتام والفقراء والأقليات المسلمة في العالم

بأهم مشاريعهم ١.٠٠٠.٠٠٠ سُنْبُلَةٍ لِلْعَامِ الْهَاجِرِ

قِيَمَةُ كُلِّ سُنْبُلَةٍ ١٠٠ رِيَالاً

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

يسري أن تصدق بـ () عدد () سنة () وأن تقوم بدفع المبلغ () شهراً () سنوياً () أحياناً ()

وهذا التبرع باسمي باسم أحد أفراد أسرتي باسم عزيز انتقل إلى رحمة الله هاتفي

نودع المبلغ في حساب مستقل للغيره ح / ولم ٤٦٠٠ - ١٦١ شركة التراسبي للصرعة للإستثمار أو نرسل بشيك أو بملوكة باسم مشروع سائل الخير، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
تتقبل أيضا التبرعات بكافة التواصيات والإكروت وأسهم الشركات الصناعية والتجارية

جدة ص. ب: ١٢٨٥ الرمز البريدي ٢١٤٣٦ هاتف ٦٥١٥٤١١

هاتف الهيئة في بلاد الخبير :- جدة ٦٥١٥٤١١ / الدمام ٨٩٥٩٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢٣٢٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / ٢٢٤٤٥٩٦



مهرجان العرض المتكامل

من إدارة المراجعة



اغتنم فرصة مهرجان العرض المتكامل لتأثيث وتجهيز بيتك واختبر ما تريد من الشركات المشاركة وتمتع بتسهيلات خدمة المراجعة لهذا المهرجان

● إعفاء تام من المقدم ● أربعة أشهر لاستحقاق القسط الأول ● ليس بضرورة تحويل الراتب ● إمكانية سداد الأقساط نقداً (خدمة جديدة) ● هدية مجانية لكل عميل ● مرونة كبيرة في قبول معاملات إضافية إلى التسهيلات المعتادة: ● إعفاء من الكفيل بضوابط معينة ● إمكانية التقسيط على أربع سنوات

- مؤسسة عيسى حسين اليوسفي (أجهزة ناشيونال) الكويت وجميع الفروع ت: ٢٤١٠٠٢١ - ٢٤٣٤٩٩٨
- مؤسسة الوليد التجارية (مطابخ المنيوم واستيل) الشويخ وشارع بيروت ت: ٤٨٣٤٢٢٢ - ٤٨٣٨١٧٩
- مؤسسة أضواء العمر (مطابخ) حولي - شارع تونس ت: ٢٤٦٨١٦٢ - ٢٤٦٨٤٤٤
- مفروشات أحمد البرجس (أثاث ومفروشات) حولي - شارع تونس ت: ٢٤٦٠٣١٢
- مطابخ الدالنة (مطابخ خشب) حولي - شارع تونس ت: ٢٤٦٣٥١٦ - ٢٤٦٠٥١٦
- شركة الرائد للحاسب الآلي (أجهزة كمبيوتر) حولي - مجمع الرحاب ت: ٢٤٦٨٨٠٠
- شركة تيمما الميكانيكية (أحواض سباحة - نوافير - فلتر) صارة تيمما - مقابل بنك التسليف ت: ٢٤٦٨٨٥٠ - ٢٤٦٨٨٢٦
- انبيت الذهبي التجاري (أثاث ومفروشات) الشويخ - شارع الكندا ت: ٤٨٣٤٦١٣ - ٤٨٣٤٤٨٢
- مؤسسة عباس علي الهزيم (سجاد) جميع الفروع ت: ٢٤١٠٠٣٤ - ٢٤٤٨٢٩٠٢٨
- شركة البجعة (أثاث ومفروشات) حولي مجمع الرحاب ت: ٢٤٦٨٨٩٠
- الجريوي لصناعات الاسفنج (صناعة اسفنج وتجديد) الشويخ «الري» خلف الشواف ت: ٤٨٣٤٦١٣ - ٢٤٦٣٩٩١
- شركة عبدالرحمن وعزام التجارية (أثاث ومفروشات) القروانية - الشارع الرئيسي ت: ٤٨٣٤٦١٣ - ٤٨٣٨٨٣٦
- شركة الكفاني التجارية (إبراني وتجديد) القروانية - قرب نحن والاطفال ت: ٢٤٦٠٢٤٤ - ٢٤٦٠٢٤٤

